

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2017/02/16 - الموافق 19 جمادى الأولى 1438

السنة 39 العدد 10545

Thursday 16/02/2017

39th Year, Issue 10545



من يريد محادثة الصينيين يذهب إليهم

19 ص



ونام غداس تمشي وتضحك لتكتب قصة

14 ص



وساطة مع الخليج هذه المرة؟

3 ص

علاوي ورقة إعادة تأهيل المالكي وإيران

● ضوء إيراني أخضر لتحالف يجمع المالكي وعلاوي والحكيم وشخصيات كردية وسنية مقبولة أميركا

أميركا للناتو: أنفقوا أو نخف الدعم

□ بروكسل - عكست الزيارة الأولى لوزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس إلى دول حلف شمال الأطلسي رؤية الإدارة الأميركية الجديدة لعلاقتها مع شركائها الأوروبيين. وتحتكم هذه الرؤية إلى الوضوح الكامل، وذلك بتخيير أوروبا بين أن تلتزم بدفع حصتها من الإنفاق العسكري أو أن واشنطن ستبادر بدورها إلى تخفيف الدعم.

وقال ماتيس الأربعاء إن على دول الحلف الأطلسي أن تحترم تعهدات الإنفاق العسكري لضمان ألا "تخفف" الولايات المتحدة دعمها للحلف متهمًا بعض الدول بتجاهل تهديدات من روسيا.

وأضاف "أميركا ستفي بمسؤولياتها لكن إذا لم تكن بلدانكم تريد أن ترى أميركا تخفف التزامها لهذا الحلف فعلى كل من عواصمكم أن تقدم الدعم لدفاعنا المشترك".

ومن الواضح أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد بدأ برفع المستوى في كل الاتجاهات لتأكيد فكرة أميركا أولا التي أعلن عنها خلال حفل تنصيبه في العشرين من يناير الماضي. وجاء التصعيد هذه المرة ضد دول الناتو أكبر حلفاء واشنطن.

وأبدت إدارة ترامب حزما في مواجهة عدة ملفات بينها ملف الهجرة ومنع مواطني سبع دول إسلامية من دخول البلاد، فضلا عن رسائلها القوية إلى إيران وتلويحها بمراجعة الموقف من الاتفاق النووي.

وقال مراقبون إن رسالة ماتيس جاءت إجابة على تلملل أوروبي بخصوص الالتزام بمستوى عال من النفقات، فضلا عن تهوين ترامب من حجم التهديد الذي تمثله روسيا بالنسبة إلى الحلف.

واعتبر المراقبون أن رسالة وزير الدفاع الأميركي الحادة ستزيد من مخاوف الأوروبيين بعد تصريحات سابقة بدا فيها أن ترامب يشك في قيمة الحلف واصفا إياه بأنه "عفا عليه الزمن".

ويجادل الحلفاء الأوروبيون بأنهم يزيدون بالفعل الإنفاق على الدفاع وأن النفقات العسكرية زادت بواقع عشرة مليارات دولار العام الماضي.

وقال دبلوماسي أوروبي كبير في حلف الناتو إن الحلفاء لا تراودهم أي أوهام بأن ترامب ربما يفسد العمل الدبلوماسي المتأني بتغريدة واحدة على تويتر، لكنهم رغم ذلك سيسعون للحصول على دعم منه بينما يحاولون إدارة التوترات مع روسيا.

ويريد وزراء دفاع الحلف أن يسمعوا من ماتيس كيف يمكن للحلف أن يلبي مطالب ترامب للتصدي للإرهاب.

وقال دبلوماسي أوروبي "نحتاج إلى أن نكون واضحين بأن الرد على الإرهاب الدولي لا يمكن أن يكون بقيادة حلف الأطلسي. لكن يمكن أن يكون (الحلف) جزءا من ذلك الرد".



الغليان العراقي

التقريب من مواقفها والتلاحم في ما بينها والتهوين من خلافاتها. وأشار المراقب في تصريح لـ"العرب" إلى أن الطبقة السياسية في العراق بما تتميز به من انغلاق وعزلة تحرص على ألا تصل خلافاتها إلى الدرجة التي تعرض نظام المحاصصة الطائفية إلى الخطر.

ولم يستبعد أن تصب كل التحالفات الجديدة في مسعى الإطاحة بفرصة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي بالفوز بولاية ثانية، معتبرا أن الرجل بالرغم من تناغمه النسبي مع الآخرين وبالأخص ممن ينتمون إلى حزب الدعوة فإن دعواته إلى الإصلاح قد وضعته في قائمة المشكوك بولائهم لنظام المحاصصة، ولذلك تسعى أطراف كان من الممكن أن يطيح بها الإصلاح لفسادها إلى الاستقواء، بعضها بالبعض الآخر في مواجهة العبادي وحكومته.

وخلص المراقب إلى أنه من المؤكد أن الرعاية الإيرانية تضمن لجميع الفرقاء المواليين لها الاستمرار في الهيمنة على مقاليد الأمور في العراق من غير الحاجة حتى إلى ضمان الفوز في الانتخابات.

كبيرة في الملف العراقي، إذا ما أرادوا تهدئة الرئيس ترامب وفريق جنرالته، وقد يمثل هذا بالسماح لعلاوي، المعروف بصلاته الوثيقة مع شخصيات بارزة في الحزب الجمهوري، بشغل أحد المناصب المهمة في الحكومة القادمة.

وتشير مصادر قريبة من علاوي إلى أنه يشترط "إبعاد الميليشيات عن أي تحالف يدعى إلى الانضمام له".

ووفقا لهذه المصادر، فإن هذا الشرط ربما يلقي استجابة إيرانية، ما يعني جمع الفصائل المسلحة الموالية لإيران في قائمة انتخابية واحدة، بعيدا عن هذا التحالف.

ومن شأن هذا التحالف، في حال تحققه، أن يصنع جبهة معارضة تضم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والتيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر، وشخصيات سنية معارضة، فضلا عن شق من حزب الدعوة الداعم لرئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي.

وقال مراقب سياسي عراقي إنه كلما اقترب موعد الانتخابات تبدأ الكتل السياسية والحزبية التي تتقاسم مواقع السلطة في

ممثلين بارزين عن جميع المكونات، ولا يشترط ضم جميع ممثلي هذه المكونات.

ووفقا لشخصية سياسية بارزة تحدثت مع "العرب" في بغداد، فإن أطرافا سياسية كردية وسنية جاهزة للالتحاق بالتحالف.

وتقول هذه الشخصية، إن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، وحركة التغيير بزعامة نوشيروان مصطفى، عبرا عن استعدادهما للدخول في هذا التحالف، وهو ما عبّر عنه أيضا رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، الذي ينتمي إلى الحزب الإسلامي العراقي، وحركة الحل بزعامة جمال الكربولي (سنة).

وباستثناء علاوي، لدى جميع مكونات هذا التحالف صلات قوية بإيران.

ويقول سياسي عراقي مقيم في الولايات المتحدة، إن طهران ربما تعدل موقفها القديم من علاوي، استجابة لمتطلبات التعاطي مع الإدارة الأميركية الجديدة.

وأعلن علاوي مرارا أن إيران هي التي تحول بينه وبين منصب رئيس الوزراء.

ويضيف السياسي في حديث مع "العرب" أن "الإيرانيين مجبرون على تقديم تنازلات

□ بغداد - يطبخ زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وزعيم ائتلاف الوطنية إباد علاوي، وزعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، على نار هادئة، مشروعا سياسيا، ربما يضمن لهم الهيمنة على المفاصل التنفيذية الكبرى في أي حكومة عراقية تتشكل على إثر انتخابات أبريل 2018.

وقالت مصادر عراقية إن هذه الترتيبات تأتي استجابة لمطالب إيرانية تهدف إلى بناء "تحالف وطني" يضم البعض ممن ترضى عنهم الولايات المتحدة مثل علاوي وشخصيات كردية وأخرى سنية، بغاية تجنب الصدام مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لوح باستعادة العراق من قبضة إيران.

وعلمت "العرب" من مصادر سياسية رفيعة، أن ممثلين عن المالكي وعلاوي والحكيم، يعقدون منذ نحو أسبوعين، لقاءات ثنائية، لمناقشة فرص تحالفهم جميعا في مشروع يرفع لافتة "الأغلبية السياسية".

ووفقا لمصادر "العرب"، فقد جلس ممثلون عن المالكي مع كل من مدير المكتب الخاص للحكيم صلاح العرابي ومستشاره السياسي قصي محبوبة، فيما عقد زعيم كتلة حزب الدعوة في البرلمان خلف عبد الصمد سلسلة اجتماعات مع زعيم كتلة الوطنية النيابية كاظم الشمري، لمناقشة فرص هذا التحالف.

وكشفت المصادر، أن المالكي وعلاوي والحكيم أجروا في ما بينهم مجموعة اتصالات هاتفية، خلال الأيام القليلة الماضية، لمناقشة هذا الأمر.

ووصف مصدر في مكتب المالكي، نقاش الأطراف الثلاثة بأنه قد وصل مراحل متقدمة جدا من المفاوضات، وربما يوقع بينهما اتفاق قريبا.

وقال المصدر إن الزعماء الثلاثة أقروا في ما بينهم أن أي قائمة من القوائم الثلاث التي سيقودونها في انتخابات 2018 يمكنها الحصول على منصب رئيس الوزراء إذا حصلت على عدد أكبر من أصوات القائمة

الأخرين. ويخطط هذا التحالف الثلاثي إلى تشكيل كتلة نيابية كبيرة، خلال الدورة البرلمانية القادمة، تمكنه من الاستحواذ على المواقع الكبرى في الدولة، من دون الحاجة إلى حلفاء آخرين.

وقال صلاح العرابي، مدير المكتب الخاص للحكيم، "إن الأغلبية السياسية التي نفهمها، هي مشاركة مراكز القوة من أي مكون عراقي في تحالف واحد".

وأضاف "لا نتحدث عن أغلبية عديدة، بل أغلبية وطنية، تنتج تحالفا كبيرا، يضم

برلين تدهم بيوت أئمة يتجسسون لصالح أنقرة

● الإسلام السياسي يصدر أزمته الراهنة نحو بلدان العالم ● ألمانيا تطالب تركيا بالتوقف عن استخدام مؤسسات دينية في أجنداث سياسية

وتسعى ميركل إلى أن تواصل تركيا تنفيذ اتفاق وقعته مع الاتحاد الأوروبي للحد من تدفق المهاجرين، بالرغم من تهديدات اردوغان بالانسحاب من هذا الاتفاق بسبب عدم موافقة الأوروبيين على السماح للأتراك بالسفر إلى دولهم من دون تأشيرة دخول.

وكان الرئيس التركي قد أعرب في نوفمبر الماضي عن قلق بلاده من احتمال تحول ألمانيا إلى حديقة خلفية لجماعة غولن، وذلك ردا على تصريحات وزير العدل الألماني الراضة لتسليم أتباع الجماعة لتركيا.

وكان الوزير هايكو ماس قد قال "ليست لدينا معلومات كافية حول وجودهم (منظمة غولن) هنا كم منظمة، ولن نسمح بإعادة المطولين لأسباب سياسية، وفي حال أقرت تركيا أحكام الإعدام مجددا، فإن هذا الأمر سيزداد صعوبة في المستقبل".

ويقول متخصصون في الشأن التركي إن الشبكة التي تمتلكها جماعة غولن في الخارج هي نفس الشبكة التي كان يستخدمها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في عهد التحالف الذي جمعه بالداعية التركية قبل أن يبذ الخلاف بينهما وينقلب الأمر إلى حرب تخاض بين التيارين في بلدان العالم.

ويضيف هؤلاء أن المسألة تعكس أزمة أصابت الإسلام السياسي عامة وفي تركيا خاصة، والذي شهد ذروته في محاولة الانقلاب التي جرت صيف العام الماضي. ويأتي الحدث الجديد ليضيف حلقة أخرى من حلقات التوتر بين تركيا وألمانيا، فقد أثار رفض برلين تسليم المئات من المشتبه بهم المرتبطين بالانقلاب وحزب العمال الكردستاني واليسار المتشدد، غضب اردوغان.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قد حذرت من الأمر واعتبرت أنه "ليس مسموحا أن ينشأ انطباع بأن هناك حالات تجسس في ألمانيا".

وعقب هذه الاتهامات، طالب وزير العدل الألماني هايكو ماس اتحاد "ديتيب" التركي الإسلامي بالانفصال عن أنقرة. وقال ماس الأربعاء في برلين "نفوذ الدولة التركية على ديتيب كبير للغاية (...) على ديتيب تغيير لائحته التي تنص على الارتباط الوثيق برئاسة الشؤون الدينية التركية (ديانت)".

وذكر أنه إذا تأكدت صحة الاشتباه في تورط أئمة تابعين للاتحاد في عمليات تجسس، فإنه يتعين على الاتحاد أن يتوقف عن كونه الذراع الطويل للحكومة التركية. وقال "نتنظر أن يكشف اتحاد ديتيب عن مالبسات الاتهامات بصورة عاجلة وشاملة".

وقال المدعون العامون بعد عمليات الدهم إن الأئمة نقلوا معلومات عن اتباع غولن الأتراك من خلال القنصلية التركية في مدينة كولونيا إلى مديرية الشؤون الدينية التركية. وأضافوا أن "هدف عمليات التفتيش اليوم هو البحث عن المزيد من الأدلة حول النشاطات التي تؤخذ على المتهمين في مقاطعتين في غرب ألمانيا".

وأعلن الادعاء العام في مقره بمدينة كارلسروه أن حملة التفتيش تأتي على خلفية الاشتباه في تورط الأئمة بأنشطة استخباراتية.

ويرى مراقبون في ألمانيا أن برلين ترسل إشارة حازمة إلى أنقرة ترفض فيها استخدام مؤسسات دينية لأغراض تتصل باجندة حكومة أجنبية، وترفض أيضا الانصياع لطلبات أنقرة في ملاحقة جماعة غولن.

□ برلين - عكس قيام السلطات الألمانية بمداهمة منازل أئمة واتهامهم بالتجسس لصالح تركيا، حالة توتر في علاقات برلين وأنقرة، والتي لم تنجح زيارة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أوائل الشهر الجاري لتركيا في التخفيف منها.

وداهمت الشرطة الألمانية الأربعم منازل أربعة أئمة يشتبه بتجسسهم لصالح أنقرة، وذكرت مصادر الشرطة أن الأئمة الأربعة متهمون بالتجسس على اتباع الداعية الإسلامي فتح الله غولن الذي يحمله الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مسؤولية محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو الماضي.

وذكر موقع "دير شبيغل" الإخباري الإلكتروني أن الأئمة ينتمون إلى "ديتيب"، وهي منظمة تسير عليها أنقرة وتدير شؤون حوالي 900 مسجد أو جماعة دينية في ألمانيا.



«حماية لبنان والحفاظ على التنوع في التركيبة اللبنانية لا يكونان إلا من خلال إقرار قانون جديد للانتخاب، وعليه فإنه ومن أجل تسهيل البلد علينا أن نتوافق على هذا القانون».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

«اختلال التماسك الاجتماعي هو مدخل من مداخل أعداء الوطن وفي طليعتهم دعاة ثقافة الموت والكرامية والتكفير».

بلال التل

رئيس جماعة عمان لحوارات المستقبل



عين الحلوة في لبنان ضحية الشركات النفطية الكبرى

● فتح تنسحب من القوة الفلسطينية المكلفة بحماية المخيم



تشهد العلاقة بين الفصائل الفلسطينية والجيش اللبناني توترا في الآونة الأخيرة، لأسباب من بينها استمرار بناء جدار عازل حول مخيم عين الحلوة، ويرى مراقبون أن هذا الأمر مرتبط بشروط فرضتها شركات نفطية كبرى للتقيب عن النفط جنوب لبنان.

شادي علاء الدين

□ **بيروت** - تعيش المخيمات الفلسطينية في لبنان حالة من القلق مع بروز تطورات لافتة تتمثل في تقديم قائد القوى الأمنية الفلسطينية المشتركة منير المقدح استقالته، وإعلان حركة فتح تعليق مشاركتها في القوة، وهو موقف استتبع مواقف مشابهة من قبل جبهة التحرير الفلسطينية وحزب الشعب الفلسطيني.

وتعود الخلفية المعلنة لهذا التوتر إلى إقدام مخابرات الجيش على اعتقال الضابط في القوة الأمنية الفلسطينية أحمد المقدح، خلال تلقيه العلاج في أحد مستشفيات صيدا (جنوب لبنان)، على الرغم من وجود تعهدات بعدم اعتقال أي شخص من القوى الأمنية حتى مع وجود مذكرات توقيف بحق.

ويضاف إلى ذلك الشروع في استكمال عمليات بناء الجدار العازل حول مخيم عين الحلوة، على الرغم من تلقي الجهات الفلسطينية تهديدات من مخابرات الجيش ومن عدة جهات لبنانية تؤكد أنه تم إلغاء العمل بهذا المشروع بشكل تام ونهائي.

وقال قائد القوة الأمنية المستقل لـ"العرب" "إن إعادة العمل في بناء السور، وإلقاء القبض على أشخاص على الرغم من وجود تعهدات بعدم المس بهم، هذه التطورات تسببت في قطع العلاقة مع مخابرات الجيش". ولفت المقدح إلى "واقع اللجنة الأمنية العليا الذي تسود فيه اللامبالاة حول موضوع ترتيب القوى الأمنية داخل المخيم، ودعمها، وتنشيطها، وقد تسبب هذا الأمر بتعليق مشاركة فتح في أعمال اللجنة في الوقت الذي نحتاج فيه إلى وحدة القوى الفلسطينية".

ويشد على أن "انسحاب فتح من اللجنة الأمنية تطور خطير سينعكس بشكل كبير على توازن القوى الفلسطينية الداخلية، وعلى العلاقات اللبنانية الفلسطينية، كما أن أثر المعالجات الأمنية يساهم في تقوية أطراف أخرى على حساب فتح".

ولفت قائد القوة الأمنية المستقل إلى أن الراي العام الفلسطيني "واكب انطلاق العهد الجديد في لبنان بالكثير من التفاؤل، ولكن النظرة إلى المخيمات الفلسطينية عموما لا تزال محصورة في الجانب الأمني وحسب". وأضاف "السؤال الملح في هذه اللحظة يدور حول الأسباب التي دفعت بمخابرات الجيش إلى توتر العلاقة مع الفلسطينيين، والقيام باعتقال الضابط في القوى الأمنية الملقب بـ'فيليب' من المستشفى بعد أن أعطي الأمان".

وبنه إلى خطورة هذا التصعيد، مشددا على كونه تطورا لم يسبق له مثيل حتى في أيام الحرب الأهلية، كاشفا عن تلقي السفارة الفلسطينية رسائل من جهات عديدة تؤكد أنه سيتم إطلاق سراح الرائد أحمد المقدح والتوقف عن بناء السور، ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق.

وتنتشر قراءات عديدة تنظر إلى التصعيد في المخيمات الفلسطينية من زوايا بعيدة وتربطه بملفات لبنانية كبرى متصلة بالجوين الإقليمي والدولي.

وتشير بعض القراءات إلى وجود ارتباط بين ملف المخيمات وملف النفط اللبناني،

والذي شكل التوافق على تقاسمه جزءا أساسيا من العناوين التي مهدت للتوافقات حول رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة. وتذهب هذه القراءات بعيدا في ربط ملف المخيمات بملف النفط، حيث تؤكد أن الدول والشركات الكبرى لن توقع عقودا مع لبنان لاستخراج النفط في ظل وجود بؤر أمنية لا تحكم الدولة سيطرتها عليها، ما يستوجب وجود حل ما لمشكلة المخيمات الفلسطينية بغض النظر عن طبيعته.

وتؤكد مصادر خاصة لـ"العرب" عن شروط وضعنها الدول والشركات المستثمرة في مجال النفط اللبناني، ترتبط بالوضع الخاص للمخيمات الواقعة بين صور وصيدا والتي تسيطر عليها الدولة جميعا باستثناء مخيم عين الحلوة.

ولا تخرج هذه المصادر المعالجة الأمنية المتمثلة في إقامة جدار عازل حول مخيم عين الحلوة من هذا الإطار.

وتعيد المصادر قرار فتح بالانسحاب من القوى الأمنية المشتركة إلى وجود خلافات بين فتح وبين الفصائل الإسلامية، والتنظيمات التي تدور في فلك النظام السوري حيث تقوم هذه الفصائل بتعطيل مفاعيل الاتفاقات

وضع قابل للانفجار

الأمنية. وتلفت من ناحية أخرى إلى أن الجدار العازل مول بشكل شبه كامل من إيران وأنه أصبح منجزا بشكل تام. وتشير إلى اختلاف كبير في موقف حزب الله من فتح بعد تصعيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد إيران، فبعد أن كان الحزب يعمل على تقويض حضور فتح داخل المخيمات بات يسعى حاليا إلى ترطيب الأجواء معها.

ويعتمد الحزب حاليا منطقا ينظر إلى فتح بوصفها جهازا ضابطا، كما يحاول كذلك الاتصال بكل التنظيمات الفلسطينية حتى المتطرفة منها محاولا استباق أي تصعيد محتمل، لأنه يعلم أنه لا يستطيع السيطرة عليه مع تبدل المناخ الدولي لغير صالحه.

وتلفت مصادر "العرب" إلى سياق عام تم التحضير له إثر زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى لبنان، حيث طلب منه حزب الله بطرق غير مباشرة الامتناع عن طرح موضوع سحب السلاح الفلسطيني الذي كان على جدول أعماله، لأن الحزب يعلم أن طرح الأمر سيشرع الباب أمام المطالبة بسحب سلاحه، وهو موضوع لا يريد أن يفتح إطلاقا.

التصعيد في سوريا: عودة إلى المربع الأول أم تحسين لشروط التفاوض

● المعارضة السورية ترفض بقاء الأسد خلال الفترة الانتقالية

هذه المسألة، داعيا دول الخليج إلى المساهمة في تفعيلها على أرض الواقع.

وكان تركيز مناطق أمانة على الحدود مع سوريا، محورا رئيسيا في جولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخليجية. ومعلوم أن تركيا كانت المبادرة بطرح خطط لإقامة مناطق أمانة على حدودها مع سوريا وذلك منذ العام 2013، بيد أنها جوبهت برفض روسي إيراني، فضلا عن تردد من قبل الإدارة الأميركية السابقة.

واليوم تجد ضالقتها في الرئيس دونالد ترامب، الذي أعلن عن قراره بإقامة مثل هذه المناطق، وتريد أنقرة اقتناص اللحظة، واستغلالها وفق المنظور الذي يخدم أمنها القومي، وهي ترى أن دول الخليج وخاصة السعودية قد تدعمها في هذا التوجه.

وقال جاويش أوغلو "نحن بحاجة إلى الدفاع عن هذه الفكرة، وثانياً، عندما تصبح لدينا منطقة أمنة، فنحن بحاجة لبناء المنازل، والمرافق، وبالتالي لا بد من توفير الدعم".

ويرى البعض أن الرغبة التركية الجامعة في تركيز المناطق الأمنة التي ستجعلها تضرب عاصف برحجر واحدة ومنها تكريس نفوذها في سوريا وإبعاد تهديد الوحدات الكردية، أكيد ستدفعها مجددا إلى المحور المقابل لروسيا.

ويمكن أن يعني تصعيد المعارضة لتصريحاتها، واختصاص الحضور إلى اجتماع أستانة بوفد مصغر لمناقشة تثبيت وقف إطلاق النار، فضلا عن التصعيد الميداني المسجل في أكثر من منطقة بداية لتندرج الوضع في هذا البلد إلى المربع الأول.

ولكن هذه القراءة لا تلقى رواجا لدى الكثرين الذين يعزون سبب هذا التصعيد الإعلامي والميداني، إلى رغبة كل طرف في تحسين شروط التفاوض قبيل اجتماعات جنيف. ويعتبر هؤلاء أن تركيا لن ترغب مجددا في خسارة روسيا، في ظل عدم وثوقها في الجانب الأميركي الذي يبدي غموضا كبيرا خاصة حيال استراتيجيته في الشرق الأوسط.

تبدأ يوم 23 فبراير بعد مشاورات تمهيدية تبدأ يوم 20 فبراير.

وأسمت الخلافات على جدول الأعمال في انهيار الجولات السابقة من محادثات السلام السورية.

وأوضح ستيغان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، متحدثا من إيطاليا، أنه سيطبق جدول الأعمال المنصوص عليه في قرار لمجلس الأمن يهدف إلى إنهاء الصراع، مضيفا أن قرار الأمم المتحدة رقم 2254 استند إلى ثلاث نقاط رئيسية، وهي تأسيس شكل جديد من أشكال الحكم وصياغة دستور وإجراء انتخابات بإشراف أممي.

وقال دي ميستورا، الذي أثار ت محاولاته لتطبيق نفس جدول الأعمال في محادثات العام الماضي انتقادات من دمشق، "هذا هو جدول الأعمال ولن نغيره وإلا سنفتح أبواب الجحيم".

ويرى محللون أن النبرة العالية التي اعتمدها المعارضة في إيصال موقفها بخصوص الأسد وأيضا بخصوص ضرورة



إرضاء الجميع غاية لا تدرک

باختصار

◀ تزور مرشحة حزب الجبهة الوطنية للرئاسة الفرنسية ماريين لوين لبنان، الأحد والاثنين المقبلين، حيث ستلتقي رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري، وفق ما أكد مصدر حكومي في بيروت.

◀ أعفت قيادة الجيش السوري قائد قواتها في المنطقة الشرقية اللواء حسن محمد من مهامه، وأرسلت عوضا عنه أحد نواب رئيس الأركان لقيادة عمليات الجيش والمسلحين الموالين له في دير الزور.

◀ أعلن وزير الطيران المدني المصري شريف فتحي أنه لم يتم تحديد الموعد النهائي لعودة السياحة الروسية إلى البلاد، مشددا على أن الاتصالات مستمرة مع موسكو في هذا الشأن.

◀ حذرت الأمم المتحدة من فيضان كارثي في سوريا عند سد الطليقة المعرض للخطر نتيجة لارتفاع منسوب المياه والتخريب المتعمد من قبل تنظيم داعش وأضرار أخرى جراء الضربات الجوية للتحالف الدولي.

◀ حذر خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، من شن حرب جديدة على قطاع غزة.

◀ التقى وزير الخارجية السودانية، إبراهيم غندور، مؤخرا، وفدا يضم خبراء من الأمم المتحدة للبحث حول إقليم دارفور، غربي البلاد.

◀ وصف أبو القاسم برطم، نائب في البرلمان السوداني، الأربعاء، وجود اللاجئین الأجانب وعلى رأسهم السوريون داخل الخرطوم بالفتنة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«العمل الخيري الكويتي سليم من شبهة دعم الإرهاب.. الكويت أصدرت عدة قرارات جعلتها في مصاف الدول الداعمة للعمل الخيري دون شوائب».

هند الصبيح
وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية

«إقرار السلام باليمن سيتحقق في القريب العاجل بأحد المسارين العسكري أو التفاوضي، وأحد هذين المسارين سيبلغ هدفه في النهاية ويحقق الأمن والاستقرار».

أحمد عسيري
المحدث باسم قوات التحالف العربي



طهران تستبق محاصرتها في المنطقة برسائل تهدئة من مسقط والكويت

● شعارات إيرانية بعيدة عن بناء الثقة مع الخليجيين ● حاجة إيرانية ملحة لتهدئة غضب بلدان الخليج



ضيف مبجل لكنه محرج

وبالنسبة للخليجيين يظلّ مثل هذا الخطاب مجرد شعارات تحتاج إلى خطوات عملية من طهران بتغيير سياسة التدخل في دول الجوار والتورّط في ملفات عربية ساخنة في اليمن وسوريا والعراق. وقطعت السعودية والبحرين العلاقات الدبلوماسية مع إيران في يناير 2016 بعد اعتداء محتجين على السفارة السعودية في طهران. واستدعت الكويت وقطر والإمارات سفراءها تضامنا مع الرياض إلا أنّ سلطنة عمان أبدت أسفها فقط، مما يسلط الضوء على احتفاظها بعلاقات قوية مع إيران.

طموح أردوغان وروحاني يلتقي عند مفترق طرق خليجي

ص 6

حيث قال عشية الزيارة إن بلاده تسعى لإقامة علاقات طيبة مع جيرانها الخليجيين. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن روحاني قوله "العلاقات الطيبة مع الجيران وأمن الخليج هما ركيزة سياسات الجمهورية الإسلامية". وحاول التهوين من الصراع الطائفي في المنطقة والذي أشعلته السياسات الإيرانية خلال السنوات القليلة الماضية على نحو غير مسبوق داعيا إلى الوحدة بين السنة والشيعية قائلا إنهم "تعايشوا بشكل سلمي معا لمئات السنين"، مختزلا خلافات بلاده مع جيرانها بمجرد "سوء فهم". وقال إن إيران "لا تريد فرض عقائدها الدينية أو المذهبية أو السياسية على الآخرين ولا بد أن ن فكر في الوحدة أكثر من أي وقت آخر".

في التوسّط بين طهران والغرب ومن ضمنه الولايات المتحدة.

وقامت عمان بدور رئيسي في المفاوضات التي أدّت إلى التوصل للاتفاق النووي بين إيران ودول 5+1، حيث استضافت محادثات سرية بين ممثلي طهران وواشنطن. ومن شأن السياسة الأميركية الجديدة إزاء إيران أن تنهي ذلك الدور الوظيفي لمسقط ما قد يدفع الأخيرة إلى التقرب أكثر من الحاضنة الخليجية.

والتقى روحاني الأربعاء في مسقط بسلطان عمان قابوس بن سعيد حيث أجريا مباحثات "تناولت العلاقات الثنائية وأهم القضايا الإقليمية والدولية". ومهد الرئيس الإيراني لزيارته إلى عمان والكويت بخطاب تصالحي مع بلدان الخليج

موقف واشنطن الصارم من إيران ويوادر تفعيل التعاون الخليجي الأميركي لمحاصرة السياسات الإيرانية في المنطقة، يثيران قلق طهران ويدفعانها إلى لعب ورقة الحوار والمصالحة مع جيرانها، متخذة من علاقاتها الوثيقة مع سلطنة عمان وصلاتها التي لم تنقطع مع الكويت، مدخلا لذلك.

أحزاب وميليشيات شيعية موالية لإيران لا ترغب الكويت في إثارته، خصوصا وأن المجتمع الكويتي لا يسلم من صراع بين قوى سلفية سنية وأخرى شيعية، وهي ورقة قابلة للتوظيف ضد الكويت من قبل إيران. وقام أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد بزيارة رسمية إلى إيران في يونيو 2014. كما زار وزير الخارجية الكويتي طهران في نهاية يناير الماضي حاملا رسالة خليجية بـ"وجوب تغيير إيران لسياساتها في المنطقة كمدخل للحوار وتحسين العلاقات معها"، وفق ما أورده بعض المصادر الخليجية بشأن محتوى الرسالة.

أما سلطنة عمان، فتمثّل الاستثناء بين وهاتين الدولتان الخليجيتين هما الوحيدتان من بين الدول الست بمنظومة التعاون الخليجي المفتوحتان للتواصل على أعلى مستوى مع النظام الإيراني. وتحتفظ الكويت بعلاقاتها مع طهران رغم مشاركتها بلدان الخليج غضبها على السياسات الإيرانية، خصوصا حين يتعلق الأمر بوقوف إيران وراء محاولة زعزعة استقرارها الداخلي، وهو ما ثبت من خلال قضية تهريب وتخزين أسلحة بالكويت عن طريق ما يعرف بـ"خلية العبدلي" التي ثبت تورّط الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني فيها.

وتتضافر حقائق جيواستراتيجية وأوضاع داخلية لدفع الكويت إلى الوقوف في منتصف الطريق بين بلدان الخليج وإيران، من ضمنها وقوع هذا البلد جغرافيا بجوار العراق حيث تمسك بزمام السلطة هناك

ومؤخرا أعلنت مسقط انضمامها إلى التحالف الإسلامي ضدّ الإرهاب الذي شكلته السعودية وتتولّى قيادته. وجاءت الخطوة متأخرة جدّا ما جعل مراقبين يعتبرونها بمثابة "رسالة من عمان لتأكيد بقائها ضمن الصف الخليجي".

وقد يكون الحرج العماني أكبر في الفترة الراهنة بعد المواقف الصارمة من إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب إزاء إيران. وطوّعت مسقط في السابق علاقاتها الوثيقة مع إيران لأداء دور وظيفي يتمثل

باختصار

◀ وجّه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الأربعاء، رسالة خطية إلى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لخصّت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية محتواها بـ"العلاقات الثنائية بين البلدين".

◀ بحث وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون والقطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الأربعاء، في واشنطن "العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الإقليمية"، بحسب وكالة الأنباء القطرية الرسمية.

◀ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية إصابة مواطنين اثنين بإصابات طفيفة جراء تفجير وصفته بالإرهابي في منطقة سترة شرقي العاصمة المنامة.

◀ قال مسؤول كبير في شرطة العاصمة اليمنية المؤقتة عدن إنّ حارسين شخصيين لمدير الشرطة تعرضا للخطف والإعدام من قبل ميليشيات إرهابية، فيما ذهبت مصادر أمنية أخرى إلى اتهام جماعة الإخوان المسلمين بالمسؤولية عن حادثة الخطف والقتل عبر ميليشيا مسلحة تابعة لها.

◀ أعدم تنظيم داعش 13 مدنيا من أهالي مدينة الموصل بشمال العراق بإغراقهم في نهر دجلة داخل أقفاص حديدية بعد اتهامهم بالتخابر مع القوات الحكومية.

◀ اتهم نائب كويتي معارض الأربعاء حكومة بلاده وبعض نواب البرلمان بالفساد، وذلك في جلسة استثنائية لمجلس الأمة عرض خلالها النائب رياض العسائي ما وصفها بأنها وثائق تثبت أن الحكومة دفعت عام 2011 إلى 13 نائبا ما مجموعه 170 مليون دولار لضمان الحصول على أصواتهم خلال عمليات تصويت المجلس على مشاريع قوانين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الإمارات تنعى سفيرها بأفغانستان وتتعهد بمواصلة العمل الإنساني

ويمكن الوفد الإماراتي بصدد المشاركة في افتتاح مشاريع إنسانية وتعليمية وتنموية بجنوب أفغانستان ممولة من قبل دولة الإمارات حين تعرّض مقرّ الوالي لتفجير قالت مصادر أمنية إنه تم بعبوات ناسفة موضوعة تحت الرافك.

واتخذ الخطاب السياسي الإماراتي الذي أعقب الحادث نبرة تحدّ واضحة للإرهاب وتشديد على مواصلة الدور الإنساني والتنموي الإماراتي في مختلف الساحات وتحت كل الظروف.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي "إن الإرهاب الأثم لا يعرف معنى الإنسانية ولا

وكان الوفد الإماراتي بصدد المشاركة في افتتاح مشاريع إنسانية وتعليمية وتنموية بجنوب أفغانستان ممولة من قبل دولة الإمارات حين تعرّض مقرّ الوالي لتفجير قالت مصادر أمنية إنه تم بعبوات ناسفة موضوعة تحت الرافك.

واتخذ الخطاب السياسي الإماراتي الذي أعقب الحادث نبرة تحدّ واضحة للإرهاب وتشديد على مواصلة الدور الإنساني والتنموي الإماراتي في مختلف الساحات وتحت كل الظروف.

وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي "إن الإرهاب الأثم لا يعرف معنى الإنسانية ولا

من اليمن إلى أفغانستان مرورا بسوريا والصومال حيث سبق أن تعرّض موكب السفير الإماراتي بمقديشو صيف سنة 2015 لمحاولة استهداف أثناء توجهه للمشاركة في توزيع مساعدات إغاثية بأحد الأحياء الفقيرة في المدينة.

وإضافة إلى تقديمها مساعدات إغاثية عاجلة للشعوب المتضرّرة من الصراعات والكوارث الطبيعية، تحرص الإمارات التي تخصص جزءا هاما من دخلها القومي السنوي للمساعدات الإنسانية والتي أعلنت العام الجديد 2017 عاما للخير، على إضفاء بعد تنموي مستديم على مساعداتها للدول والشعوب.

أبو ظبي - نعت وزارة شؤون الرئاسة الإماراتية، الأربعاء، سفير الدولة لدى أفغانستان جماعة محمد عبدالله الكعبي الذي توفي متأثرا بإصابته في تفجير كان استهدف في يناير الماضي دار الضيافة لوالي قنذار أثناء وجود السفير هناك في مهمة تتعلق بتنفيذ برنامج مساعدات إنسانية لأفغانستان، ما أسفر عن وفاة خمسة من أفراد البعثة الإنسانية الإماراتية إلى أفغانستان. ولفت قفسدان دولة الإمارات لأحد دبلوماسيها النظر إلى الدور الذي يؤديه هذا البلد الخليجي كأحد أكثر الفاعلين الدوليين في مجال العمل الإغاثي والإنساني في مختلف الساحات بما في ذلك أكثرها توترا،

مجزرة جديدة في بغداد تزامنا مع الاحتجاجات

بغداد - قتل الأربعاء ما لا يقل عن عشرين شخصا وجرح العشرات في هجوم انتحاري بنساحنة مفخخة استهدف شارعاً مزدحما يكتظ بتجار السيارات المستعملة في مدينة الصدر بالعاصمة العراقية بغداد.

وأكدت الحادثة مجددا هشاشة الوضع الأمني في العاصمة العراقية، رغم ما يخصص لحمايتها من مقدرات بشرية ومادية ضخمة. وهذا التفجير هو الأكبر من نوعه منذ تعيين وزير الداخلية الجديد قاسم الأعرجي خلفا لسلفه سالم الغبان الذي ينتمي معه إلى منظمة بدر الشيعية، والذي سبق له أن استقال في أعقاب تفجير ضخم ضرب الصيف الماضي حي الكرادة وخلف المئات من الضحايا.

وتتجه أصابع الاتهام بالمسؤولية عن مثل هذه المجازر إلى تنظيم داعش الذي يظل رغم تقدّم الحرب ضده في العراق قادرا على الضرب في مختلف أنحاء البلاد.

لكن جهات سياسية عراقية لا تستثني وجود صلة لتلك المجازر بالصراعات الحادة بين أحزاب وميليشيات شيعية متنافسة على النفوذ، ولا يستبعد استخدامها للإرهاب لإرباك المشهد والانتقام من خصومها.

وجاء تفجير الأربعاء في بغداد في غمرة احتجاجات عارمة يقودها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في بغداد، موجهة أساسا ضد غريمه الأول رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الدعوة نوري المالكي.



◀ وليا عهد السعودية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، والبحرين الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، خلال لقاء جمعهما الأربعاء في العاصمة السعودية الرياض بحثا خلاله العلاقات بين البلدين وتعاونهما في مكافحة التطرف ومحاربة الإرهاب.



«المجتمع الدولي عليه مراجعة ضميره وإدراك مدى مساهمة بعض أعضائه في تفاقم الوضع في ليبيا، بدل اتخاذ إجراءات تهمدة ومواقف كفيلة بتحييد التوصل إلى تسوية»،
رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري

«ادعو كافة الأخوة وهياكل القطاع الجهوية والأساسية إلى الشروع في الإعداد اللوجستي لموعد الحسم يوم 01 مارس. نريد موعدا بحجم إصرارنا على رحيل وزير التربية»،
لسعد يعقوبي
الكاآب العام للنقابة العامة للتعليم الثانوي بتونس



اجتماعات القاهرة تتوج باتفاق مبدئي بين الفرقاء الليبيين

● الاتفاق ينص على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل فبراير 2018 ● عقيلة صالح يلتقي عددا من الشخصيات الليبية بالقاهرة



هل تكون هذه الاجتماعات بداية للحل

الحكومة الجديدة وسفير ليبيا السابق في الإمارات عارف النايض. وبحسب ما تداولته وسائل إعلام محلية، فقد ناقش اللقاء آخر مستجدات الأوضاع في ليبيا، وسبل الوصول إلى حلول سياسية وعملية، ناجعة وسريعة، للأزمة الحالية، في ضوء المستجدات المحلية والإقليمية والدولية. وأطلع النايض صالح على نتائج المشاورات المجتمعية التي نسقها من خلال مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، ويستعد المجمع لتقديمها إلى الأمم المتحدة الأسبوع القادم في نيويورك ولقيادات النسيج الاجتماعي الليبي في لقاء مع المزمع عقده داخل ليبيا، بما يدعم شرعية مجلس النواب ووحدة الجيش الليبي في حربه على الإرهاب.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن اجتماعا جرى بين خليفة حفتر وعقيلة صالح وعضو المجلس الرئاسي علي القطراني، في العاصمة المصرية القاهرة. وتلى الاجتماع لقاء بين رئيس مجلس النواب ووفد عن المجلس الأعلى للدولة كان قد وصل، مساء الثلاثاء، إلى القاهرة. وكان عضو المجلس الأعلى للدولة، بلقاسم قريط، قد أكد عدم إجراء وفد المجلس المتواجد بالقاهرة أي مشاورات بشأن الأزمة الليبية، الثلاثاء، مشيرا إلى أن اللقاءات ستكون صباح الأربعاء. ووفقا للجدول المعلن، مبينا بأن الوفد يقيم في ذات مقر إقامة الوفود الليبية الأخرى. كما استقبل صالح، صباح الأربعاء، في مقر إقامته بالقاهرة المرشح لرئاسة

اجتماعات القاهرة يمكن أن تُخرج ليبيا من النفق المظلم، إذا قبلت من جميع الأطراف الليبية وتوفرت النية الصادقة والتعاون في تنفيذها. وأضاف في تدوينة على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أن الانتخابات البرلمانية والرئاسية مطلب شعبي مازالت تعرقله بعض الأطراف، وهو قابل للتنفيذ، ويقطع الطريق أمام المزيد من التمديد لفترة الانتقالية. وجاء بيان لجنة الوساطة المصرية غداة ساعات من إعلان وسائل إعلام محلية فشلها في عقد لقاء مباشر بين السراج وحفتر. وغادر السراج القاهرة نحو طرابلس، مساء الثلاثاء، فيما تواصلت الاجتماعات التي تحتضنها القاهرة لبحث تسوية للأزمة الليبية.

نشرت لجنة الوساطة المصرية بين الفرقاء الليبيين، الأربعاء، اتفاقا مبدئيا تمخض عن سلسلة من الاجتماعات كان قد أجراها رئيس أركان الجيش المصري ورئيس اللجنة محمود حجازي، يأتي ذلك فيما تواصلت الاجتماعات بين الأطراف الليبية في العاصمة المصرية القاهرة لبحث سبل التوصل إلى تسوية تنهي الأزمة العاصفة بالبلاد.

القاهرة - أعلنت مصر، الأربعاء، التوصل إلى اتفاق بين أقوى فصليين سياسيين ليبيين يقضي بتشكيل لجنة مشتركة للنظر في تعديل الاتفاق السياسي حول تسوية الأزمة الليبية، الذي رعته الأمم المتحدة في أواخر العام 2015. وأجرت اللجنة الوطنية المصرية، التي تتولى التوسط في الملف الليبي والتي يرأسها رئيس الأركان المصري الفريق محمود حجازي، اجتماعات خلال اليومين الماضيين في القاهرة مع كل من رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج ورئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، في حضور وزير الخارجية المصري سامح شكري. وأعلن الناطق باسم الجيش المصري في بيان نشر على موقع "فيسبوك"، أن المحادثات خرجت بسلسلة قواسم مشتركة أبرزها تشكيل لجنة مشتركة من أعضاء مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة للنظر في سبل تطبيق تعديلات تم التوافق عليها في الاتفاق السياسي. ويتخذ مجلس النواب المعترف به دوليا من التشرق مقرا، لكن هذا البرلمان لم يعط الثقة لحكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج التي نشأت بعد التوقيع على الاتفاق السياسي. ويتألف المجلس الأعلى للدولة من أعضاء برلمان طرابلس سابقا، وقد أنشئ بموجب الاتفاق السياسي، وله صفة استشارية للحكومة. وأوضح البيان أن اللجنة المشتركة ستعزز في القضايا التي تم "التوافق على تعديلها في الاتفاق السياسي والتوصل إلى

صاغ توافقية لمعالجتها ثم رفعها لمجلس النواب الليبي لاعتمادها". وعدد البيان هذه التعديلات على الشكل التالي "مراجعة تشكيل وصلاحيات المجلس الرئاسي، ومنصب القائد الأعلى للجيش الليبي واختصاصاته، وتوسيع عضوية المجلس الأعلى للدولة". ولم تشر الصور التي نشرها الناطق العسكري المصري إلى أي لقاء بين القادة الليبيين الذين ظهر كل منهم منفصلا مع القادة المصريين. وكان مصدر في حكومة الوفاق الوطني الليبية قال إن السراج وحفتر سيعقدان اجتماعا الثلاثاء في القاهرة، لكن وسائل الإعلام الليبية أكدت أن اللقاء لم يحصل. وأكد بيان الجيش المصري أن الطرفين الليبيين أكدا على إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعد أقصاه فبراير 2018، وهو ما نص عليه الاتفاق السياسي. وشكلت بموجب اتفاقات الصخيرات التي رعتها الأمم المتحدة ووقعت في 17 ديسمبر 2015، حكومة الوفاق الوطني التي استقرت في طرابلس في مارس 2016، وتواجه صعوبات في بسط سلطتها على البلاد، لكن قواتها حققت في نوفمبر الماضي نصرا في مدينة سرت الساحلية على تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان استولى عليها في يونيو 2015. ويحظى خليفة حفتر، رجل الشرق الليبي القوي والمدعوم من مصر، بدعم البرلمان الليبي المنتخب ومقره طبرق. وهو مناهض لحكومة السراج. ولم يرد في الاتفاق السياسي أي دور لحفتر الذي تسيطر قواته على قسم كبير من شرق ليبيا، لكنه فرض نفسه كمحاور لا يمكن تجاهله بعد أن سيطرت قواته على مرافئ النفط الأساسية في شرق ليبيا في سبتمبر العام الماضي. وقال مندوب ليبيا السابق بالأمم المتحدة، إبراهيم الدباشي، الأربعاء، إن النقاط الأربع التي تم التوصل إليها خلال

إبراهيم الدباشي:
النقاط الأربع التي تم التوصل إليها يمكن أن تخرج ليبيا من النفق المظلم

تقدم الحزب الاشتراكي التونسي، ممثلا في أمينه العام محمد الكيلاني لدى المحكمة الإدارية بتونس برفع دعوى تطالب بإلغاء قرارات تسمية المعتمدين التي أجرتها الحكومة مؤخرا وإيقاف تنفيذها.

قال الناطق الرسمي باسم قوات البنيان المرصوص، العميد محمد الغصري، إن الطيران الحربي التابع لسلاح الجو الليبي بقيادة خليفة حفتر، استهدف، صباح الأربعاء، مصنع التمرور في مدينة هون جنوب ليبيا دون أن يخلف أضرارا بشرية.

أعلنت ألمانيا رئيس الحكومة التونسية الذي أدى زيارة بيومين إلى برلين بدأها، الثلاثاء، أنها قررت ترحيل 1550 تونسيا من اللاجئين غير الشرعيين.

أكد سفير إسبانيا بالمغرب ريكاردو ديبز هوشلايتنر رودريغيز، الثلاثاء، بالرباط، أن بلاده تعتبر العلاقات الإسبانية- المغربية ذات أولوية استراتيجية.

أكدت السفارة الفرنسية لدى ليبيا بريجيت كرومي عزم بلادها فتح سفاراتها بطرابلس في حال تحسن الوضع الأمني في ليبيا، مشيرة إلى أهمية العلاقات الثنائية التي تجمع بين البلدين والتي تتمثل بتبادل الأفكار والمواضيع والمشاريع المشتركة.

قالت رئيسة جمعية القضاة التونسيين روضة القرافي، إن الجمعية ستساند المبادرة التي أطلقها ثلاثة أعضاء من المجلس الأعلى للقضاء في شهر يناير الماضي لحل أزمة المجلس، إذا ما كانت تطرح حلا يحترم القانون والدستور ويضمن استقلالية القضاء.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

وزير الدفاع التونسي يشدد على خطورة عودة الجهاديين إلى بلاده

وشدد السليطي على أنه "سيتم التعامل مع هذه المجموعات الإرهابية بكل صرامة وفق القانون". وفي تصريحات سابقة، قال وزير الداخلية التونسي، الهادي المجدوب، إن "عدد العائدين من بؤر التوتر يقدر بـ800 إرهابي والوزارة على علم بهم وهم يخضعون إلى المراقبة الإدارية والأمنية"، مؤكدا أن "137 منهم هم اليوم يخضعون إلى الإقامة الجبرية". وأضاف أن "العدد الرسمي للإرهابيين التونسيين المتواجدين في بؤر التوتر لا يتجاوز 2929"، فيما قشرت تقارير دولية بأن عددهم يفوق 5 آلاف و500 مقاتل، محتلين بذلك المرتبة الأولى ضمن مقاتلي تنظيم "داعش".

التي يوجدون بها". ودعا فرحات الحرشاني إلى ملازمة "اليقظة باعتبار أن بعض العناصر تبقى متخفية في انتظار تنفيذ مخططات إرهابية مع اللجوء إلى المراقبة الإدارية والأمنية لبعض العناصر للحد من المخاطر". ومن جانبه، قال سفيان السليطي الناطق الرسمي باسم "الدائرة القضائية لمكافحة الإرهاب" (محكمة مختصة) "إن الأطراف التي تم ترحيلها وتسليمها لتونس بناء على بطاقات جلب وطنية ودولية تمثل كنزا من المعلومات الهامة مكنت من التعرف على عناصر أخرى لم تكن معروفة لدى الوحدات الأمنية والقضائية".

التونسية ونظيرتها في البلدان التي يوجد بها إرهابيون، فضلا عن تكثيف التعاون الدولي لمنع التنظيمات الإرهابية والعناصر المتطرفة من الحصول على أي شكل من أشكال الدعم المالي". وشدد على "تكثيف الرقابة على المنافذ الحدودية وغير الحدودية (بين المدن) لمنع تسلل الإرهابيين وتطوير نظام مراقبة تنقل الأشخاص عبر الحدود مع تعزيز القدرات البشرية واللوجستية لمنع هؤلاء من التخطيط للعمليات الإرهابية". وبحسب الوزير، فإنه "لا بد من الاستعانة بعائلات المقاتلين وأقاربهم لتقديم العون والكشف عن توارخ سفر ابنائهم والأماكن

تونس - قال وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني إن "عودة المقاتلين تمثل تهديدا للأمن القومي، باعتبار احتمال إقدامهم على تنفيذ مخططات إرهابية تستهدف أمن الدولة المدنية ومسار الانتقال الديمقراطي وarkan المجتمع ومنظومته القيمة". وأضاف الحرشاني أنه "بات من الضروري اتخاذ جملة من الإجراءات ذات العلاقة بالجانب العملياتي مثل إعداد قاعدة بيانات حول شبكات التسفير وكيفية المغادرة والمناطق التي قاتلوا فيها والأسلحة التي حملوها والتنظيمات التي التحقوا بها". كما دعا إلى "تعزيز التعاون الدولي بين الأجهزة الاستعلاماتية الأمنية والعسكرية

الأمين العام للاتحاد الاشتراكي المغربي: لست معنيا بالمشاورات الحكومية

وبيقى حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إحدى النقاط الخلافية التي يرى بعض المراقبون أنها يمكن أن تدفع برئيس الحكومة المكلف، إلى تقديم استقالته إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس وإعلان فشله في تشكيل الحكومة. وتعرف مشاورات تشكيل الحكومة المغربية جمودا منذ نحو خمسة أشهر من الانتخابات التشريعية، وذلك نتيجة تباين

المواقف بين الأطراف المعنية، حيث يشترط الأمين العام لحزب التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش، دخول الاتحاد الاشتراكي، في الوقت الذي يصر فيه رئيس الحكومة المكلف عبدالإله بن كيران على إبعاد هذا الحزب. ويعكس أجواء النقاؤل التي سادت عقب لقاء جمع عزيز أخنوش وبين كيران، الاثنين، خرج أخنوش مساء الثلاثاء ليمسد تلك الأجواء. وقال رئيس التجمع الوطني للأحرار، إنه لا جديد بعد في مفاوضات تشكيل الحكومة المرتقبة. ورفض أخنوش أن يقدم أي تفاصيل حول ما دار بينه وبين رئيس الحكومة المكلف، واكتفى بالقول، في تصريح صحفي مقتضب عقب ندوة صحافية بمعرض الصيد البحري بأكادير "المجالس أمانات". وتبقى السيناريوهات مفتوحة على خيارين في حال قدم بن كيران استقالته، حيث يتمثل الخيار الأول في إعادة تفعيل أحكام الفصل 47 من الدستور من جديد وتعيين شخصية أخرى من حزب العدالة والتنمية في منصب رئيس الحكومة، وفتح المجال مرة أخرى أمام ضرورة التحالفات السياسية والمشاورات الحزبية. أما الخيار الثاني فيتمثل، في الإعلان عن حل مجلس النواب والدعوة إلى انتخابات جديدة وفق الترتيبات المنصوص عليها في الفصول 96 و97 و98 من الدستور.

في الأغلبية الحكومية المقبلة، باعتبار أن "المنطق الانتخابي يفرض أن يتولى هذا المنصب حزب من الأحزاب التي ستشكل الأغلبية الحكومية". وحول ما يدور من معلومات بخصوص إمكانية ذهاب الاتحاد الاشتراكي لمساندة الحكومة وانتظار تعديل حكومي، قال لشكر إنه ستتم مناقشة هذا الموضوع داخل أجهزة الحزب إذا ما طرح علينا.



يصر على المشاركة في الحكومة

الرباط - قال الأمين العام للاتحاد الاشتراكي المغربي، إدريس لشكر، في تصريح لـ"العرب" الأربعاء، إن حزبه غير معني بالمشاورات الحكومية نظرا إلى عدم حصوله على أي بلاغ بهذا الخصوص من قبل أي طرف. وتأتي تصريحات لشكر بعد أيام من تصريحات كان قد أدلى بها الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، رئيس الحكومة المكلف، عبدالإله بن كيران، الذي شدد على رفضه مشاركة الاتحاد الاشتراكي في التشكيلة الحكومية المقبلة. وبرر بن كيران تمسكه باستبعاد لشكر من الحكومة بأنه سيكون معرقلا حقيقيا للحكومة من الداخل، مضيفا "لن أقبل بحكومة ضعيفة محكوم عليها بالموت المبرمج". وكانت وسائل إعلام مغربية قد نسبت إلى مصادر قيادية داخل الاتحاد الاشتراكي أن حزب إدريس لشكر سيكون حاضرا بقوة في التشكيلة الحكومية المقبلة، الأمر الذي استقر بن كيران وحزبه. وأشار انتخاب رئيس مجلس النواب الحبيب المالكي، وهو قيادي من حزب الاتحاد الاشتراكي، شكوك الأوساط السياسية المغربية من وجود مساع لدمج الحزب



«على أوروبا أن تثق في نفسها وتحمل المزيد من المسؤولية، ولا توجد ضمانات أبدية على دعم الولايات المتحدة لأوروبا».

داليا غريباسكايتي
رئيسة ليتوانيا

«لا توجد دولة في العالم يمكنها التعامل مع المشكلات العالمية الكبرى لعصرنا بمفردها، ولا يواجه المرء الإرهاب وندرة المياه والنزوح وحالات الطوارئ، بالانفلاق».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني



خامنئي يرفض فكرة «المصالحة الوطنية»

□ طهران - رفض المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي المصالحة مع "أقلية صغيرة" حاربت النظام الإيراني، وذلك في خطاب له أمام الآلاف من الأشخاص، الأربعاء.

وأشارت الصحف الإيرانية في الأيام الأخيرة إلى فكرة "مصالحة وطنية" بين مختلف المجموعات السياسية موردة تصريحات للرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي أدلى بها الأسبوع الماضي.

وقال خامنئي "يتحدث البعض عن مصالحة وطنية، هذا لا معنى له، لأن الناس جميعهم موحدون عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن الإسلام وإيران واستقلال البلد ومقاومة العدو. الناس تتحرك بكل قواها".

وأضاف متسائلاً "هناك ربما اختلافات بشأن موضوع سياسي أو آخر، لكن لماذا نتحدثون عن مصالحة؟".

واستبعد خامنئي أي مصالحة "مع من شتموا عاشوراء (...). ومن قاموا بطريقة فظيعة ومخزية بالتعرض للباسج (شرطة دينية) في الشارع"، مضيفاً أنهم "أقلية صغيرة".

وتتهم السلطات متظاهرين كانوا احتجاجاً في 2009 على إعادة انتخاب الرئيس المحافظ محمود أحمددي نجاد، بمهاجمة الباسج وبأنهم رقصوا وغنوا في الشارع في يوم عاشوراء. وتم قمع تلك التظاهرات التي نظمت بدعوة من مير حسين موسوي ومهدي كروبي اللذين خسرا في الانتخابات أمام أحمددي نجاد، وتم توقيف الآلاف من الأشخاص.

ويخضع موسوي وكروبي المتهمين بقيادة حركة "تمرد" ضد النظام، للإقامة الجبرية منذ فبراير 2011.

وحكم حينها على العديد من المسؤولين الإصلاحيين بالسجن بتهمة "العمل ضد الأمن القومي" و"الدعاية ضد النظام"، وأفرج عن معظمهم لاحقاً.

ويخضع الرئيس الأسبق خاتمي نفسه للتضييق، ولا يسمح لوسائل الإعلام بنشر تصريحاته أو صور، وهو أيضاً ممنوع عملياً من المشاركة في المناسبات الرسمية. لكنه يظل رغم كل شيء زعيم المعسكر الإصلاحي.

وقال خاتمي الأسبوع الماضي "أعرف أن هناك مظالم لكن يجب أن ننظر إلى المستقبل. لا أحد يريد الانتقام"، داعياً إلى "مصالحة وطنية" إزاء تهديدات ترامب.

ورد عليه العديد من المسؤولين المحافظين مؤكدين أن على قادة المعارضة أولاً "أن يعترفوا" باخطائهم وطلب "الصفح" قبل الحديث عن مصالحة.

ترامب يهاجم تقارير تربط مساعديه بالاستخبارات الروسية

● الخلافات بين الرئيس الأميركي والمخابرات تعود إلى الواجهة



الرفيق ترامب

في ظل إدارة أوباما. فهل بالغ أوباما في التساهل إزاء روسيا؟. لكن المعضلة تكمن بالنسبة إلى الرئيس الأميركي في اتخاذ قرار بشأن فرض عقوبات إضافية على موسكو الذي يؤيده كثيرون ضمن أكثريته ردا على التدخلات الروسية في الحملة الانتخابية.

وصرح رئيس مجلس النواب بول راين، الأربعاء، عبر قناة "أم أس إن بي سي" "ليس سرا أن روسيا حاولت التدخل في الانتخابات، ولذلك أؤيد فرض عقوبات"، لكن لم ترد أي إثباتات بأن فريق ترامب "متورط في المسألة".

وردا على سؤال حول ما إذا كان يعتقد أن سياسة اليد الممدودة التي يتبعها ترامب تجاه بوتين ستنتج في تغيير سلوك الروس، أكد راين أنه لا يمكن "الثوق بالروس" مضيفاً أن "مصالحتهم لا تتوافق مع مصالحنا". وأكد أخيراً "لا أعتقد أنهم يقدرون على التغيير".

إن إن"، الأربعاء، "في الخريف الماضي عندما حاولنا التحذير بهذا الشأن تعرضنا تكرارا للاستهزاء".

وإلى جانب تحقيقات الـ"آف بي أي" حول الاتهامات بتدخل روسيا في الحملة الانتخابية والاتصالات المحتملة بين برج ترامب وموسكو، تم فتح عدد من التحقيقات البرلمانية في الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون.

ففيما يطالب الديمقراطيون وعدد من الجمهوريين باستدعاء فلين لتوضيح طبيعة علاقاته مع موسكو والرّد على سؤال يدور في ذهن الجميع حول ما إذا كلفه الرئيس المنتخب بمهمة نقل رسالة إلى الروس حول رفع محتمل للعقوبات التي فرضها سلفه. فقد نفى البيت الأبيض، الثلاثاء، ذلك بشكل قاطع، فيما سعى الرئيس إلى إثبات حزمه إزاء روسيا.

وحاول التذكير بحصيلة سلفه، وقال في تغريدة أخرى إن "روسيا استولت على القرم

مستشار ترامب للأمن القومي مايكل فلين تطرق معه إلى مسألة العقوبات الأميركية.

والمح فلين للسفير بان العقوبات التي أقرتها إدارة باراك أوباما السابقة في 29 ديسمبر قد تعلق عند وصول ترامب إلى البيت الأبيض. ونفى فلين هذه المعلومات في مرحلة أولى قبل أن يضطر إلى الاستقالة مساء الاثنين.

وفي يناير اتهمت إدارة أوباما روسيا علنا بالوقوف وراء اختراق حسابات الحزب الديمقراطي وخصوصا حساب مستشار مقرب من هيلاري كلينتون، لمنع انتخابها رئيسة للبلاد.

وبدأت المعارضة الديمقراطية تتحدث علنا عن سيناريو تواطؤ بين موسكو والمرشح ترامب الذي عبر تكراراً عن إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مشيداً في يناير بـ"ذكائه". وأكد المتحدث السابق باسم هيلاري كلينتون براين فالون وفقاً لما نقلته شبكة "سي

زعيم كردي معارض يدعو أنقرة للإفراج عنه قبل استفتاء تعديل الدستور

الأوروبي، منذ تاسيس الجمهورية الحديثة على أنقاض الإمبراطورية العثمانية قبل نحو قرن. وسيمكن الإصلاح الرئيس من إصدار المراسيم وإعلان حالة الطوارئ وتعيين الوزراء وكبار المسؤولين في البلاد، وربما يؤدي إلى احتفاظ أردوغان بالسلطة في الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي حتى العام 2029.

ويرى أنصار أردوغان أن هذه الخطط ضمان لاستقرار في وقت يشهد فوضى تهديد أمن تركيا من جراء حربين في سوريا والعراق المجاورتين، وكذلك من موجة هجمات يشنها مسلحون تابعون لتنظيم الدولة الإسلامية ومسلحون من الأكراد.

ستنضع نهاية للتوازنات في مواجهة التأثير القوي لأردوغان على الحكومة، وهو التأثير الموجود بالفعل بدرجة كبيرة.

وقال كمال كليدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري، "هذا تحديدا لن يكون استفتاء زهياً. نعلم أن الإعلام الموالي لأردوغان ستكون له سياسة للبت تتجاهل المعارضة تماماً". وأضاف أنه "سيجري تصوير الأمر على أننا نعمل ضد الدولة"، مشيراً إلى أن 90 بالمئة من وسائل الإعلام في تركيا خاضعة للنفوذ الحكومي.

وسيمثل الإصلاح الدستوري المقترح واحداً من أكبر التعديلات في نظام الحكم في الدولة، المرشحة للانضمام إلى الاتحاد

ووصف دمرداش اعتقاله وكوسكداغ و10 نواب آخرين عن الحزب بمثابة "التدخل المكثف للنظام القانوني في السياسة".

ووفقاً لحزب الشعوب الديمقراطي، فمن المقرر أن تبدأ محاكمة دمرداش في 28 أبريل المقبل، بعد حوالي أسبوعين من إجراء الاستفتاء على النظام الرئاسي.

ودمرداش أحد أبرز المعارضين للتغييرات الدستورية التي اقترحها الرئيس رجب طيب أردوغان، التي من شأنها أن تزيد قوته في حال تمريرها عبر الاستفتاء.

ويقول الحزبان المعارضان الرئيسيان، حزب الشعب الجمهوري وهو علماني وحزب الشعوب الديمقراطي، إن التعديلات

□ أنقرة - دعا رئيس حزب الشعوب الديمقراطي السجين في تركيا صلاح الدين دمرداش الأربعاء إلى إطلاق سراحه قبل الاستفتاء المرتقب بشأن التحول إلى النظام الرئاسي.

وذكرت تقارير إخبارية أن دمرداش قدم طلباً للإفراج عنه إلى محكمة في ديار بكر، أكبر مدينة يقطنها الأكراد في تركيا.

ويواجه دمرداش عقوبة السجن لنحو 142 عاماً بتهمة نشر دعاية إرهابية، من بين تهمة أخرى.

وجرى اعتقال الرئيسة المشاركة لحزب الشعوب الديمقراطي فيجان كوسكداغ وتواجه عقوبة السجن لمدة 83 عاماً.

تعزيز الأمن الإلكتروني قبل انتخابات فرنسا

□ باريس - قال مكتب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الأربعاء، إن أمن الشبكات الإلكترونية والإنترنت خلال الانتخابات الرئاسية سيكون من الملفات المطروحة على الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء الأمني.

وجاء في البيان "يريد الرئيس أن يرى بعض إجراءات الرقابة والحماية المحددة تطرح عليه في اجتماع مجلس الوزراء القادم بما في ذلك قضاء الإنترنت حتى يتم تطبيقها خلال الحملة الانتخابية".

وصدر البيان بعد اجتماع مجلس الوزراء هذا الأسبوع الذي يشرف على جهود الأمن العام ومكافحة الإرهاب.

ومن المقرر أن تجري انتخابات الرئاسة في فرنسا في 23 أبريل القادم.

وهذا الأسبوع قال فريق المرشح إيمانويل إنه تعرض لهجمات إلكترونية وإعلامية روسية، بهدف مساعدة الحملات الانتخابية لمنافسيه المواليين لموسكو.

وقال ريشار فيران، رئيس الحزب الذي ينتمي له ماكرون، إن موسكو تفضل سياسات زعيمة أقصى اليمين مارين لوبان ومرشح يمين الوسط فرنسوا فيون وهما منافسان لماكرون في سياق الانتخابات وكلاهما "نجا بشكل مربب" من انتقادات وسائل الإعلام الروسية.



باختصار

▶ طالب المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي، الأربعاء، الرئيس حسن روحاني أن يفعل المزيد من أجل تحسين الاقتصاد في انتقاد علني نادر من خامنئي قبل ثلاثة أشهر من خوض روحاني انتخابات الرئاسة لولاية ثانية.

▶ قال مسؤولون إن مسلحين خطفوا 52 مزارعاً، الأربعاء، معظمهم من الأقلية الأوزبكية في إقليم جوزجان النائي بشمال أفغانستان، لكن لم يتضح الدافع وراء هذا الخطف.

▶ حذرت وزارة الخارجية الصينية واشنطن، الأربعاء، من تحدي سيادتها وذلك في ردها على تقارير بشأن خطط أميركية لتسيير دوريات بحرية جديدة في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

▶ أمرت السلطات الأنغولية بإغلاق مدرسة مرتبطة بحركة الداعية الإسلامي التركي فتح الله غولن، الذي تتهمه تركيا بأنه يقف وراء الانقلاب الفاشل ضد الرئيس رجب طيب أردوغان، بحسب ما أعلن مسؤول رسمي الأربعاء.

▶ أثار البرلمان في مونتينيغرو، الأربعاء، غضب المعارضة الموالية لروسيا عبر رفعه الحصانة عن اثنين من قادتها لكن القضاء استبعد اعتقالهما في إطار التحقيق في محاولة انقلابية فاشلة.

▶ أفاد مسؤولون أن خمسة أشخاص قتلوا الأربعاء عندما هاجم انتحاريان مجمعا حكومياً في المنطقة القبلية في باكستان، وتبنت طالبان الاعتداء الذي يأتي ضمن موجة جديدة من الهجمات.



«دول الخليج ستعطي تركيا فرصة ذهبية من خلال دعمها لتقوم بدورها في حل الأزمة السورية والتربد في توطيد العلاقات وواب صدع الخلافات ليس من مصلحة أحد».

سلمان الأنصاري

رئيس لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية

«الرياض تطلع إلى الارتقاء بالعلاقات الاستراتيجية والتاريخية القوية مع أنقرة إلى مكان أفضل، وتنطلق إلى علاقة أفضل مع طهران بشرط أن تتوقف عن رعايتها للإرهاب».

عادل الجبير

وزير الخارجية السعودي



في العمق

طموح أردوغان وروحاني يلتقي عند مفترق طرق خليجي

● أنقرة شريك استراتيجي وطهران تسوق لسياسة حسن الجوار ● التباين بين تركيا وإيران نقطة قوة لفائدة دول الخليج



من هنا المخرج

أردوغان يصف جولته الخليجية بأنها فرصة ذهبية لتوثيق العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية

في هذين البلدين، بالإضافة إلى اليمن ولبنان، فضلاً عن التلويح بإبطال العمل بالاتفاق النووي وتشديد العقوبات عليها.

يسعى الرئيس الإيراني من خلال النبرة التصالحية التي صبغت تصريحاته في مسقط، إلى طمأنة الخليجيين بأن طهران جادة في مسعى الحوار الإيراني الخليجي. وكان حامد أبوطالبسي، نائب مدير مكتب روحاني، دعا في تغريدة له دول الخليج العربي إلى استغلال فرصة زيارة روحاني لنحسين العلاقات، محذرا من أن "هذه الفرصة الطبية لن تكرر"، والتصريح الأبرز هو الصادر عن وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف، الذي قال أثناء مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس في يناير 2017، "لا أرى سببا في أن تكون هناك سياسات عدائية بين إيران والسعودية"، وأن يصدر مثل هذا التصريح عن ظريف، الذي أثار جدلا كبيرا العام الماضي عبر مقال نشره في صحيفة نيويورك تايمز، هاجم فيه بشدة السعودية، فإن لذلك دلالات كبيرة على الرغبة الإيرانية الملحة في فتح مسار جديد مع الجوار الخليجي.

وتشهد العلاقات بين طهران ودول مجلس التعاون الست، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، توترا متصاعدا. وتختلف الرياض مع منافستها الإقليمية حول العديد من المسائل في المنطقة، فيما العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مقطوعة منذ سنة.

ومن الصعب توقع نجاح اللهجة في إقناع الخليجيين، وحلفائهم من العراقيين، السنة أساسا، والمعارضين السوريين وأنصار الشريعة في اليمن، والإدارة الأميركية الجديدة، بأن إيران قادرة على الحوار فيما تخوض ميليشياتها المسلحة حروبا بالإنابة في مختلف أنحاء المنطقة؛ كما يعلم الجميع أن القرار ليس بيد الرئيس روحاني وتيار الاعتدال الذي يمثل، بل يعود إلى المرشد الأعلى وآيات الله في قم، والذين لا يبدو مقتعا أمر تخليهم عن خارطة الهلال الشيعي التي توضح ملامحها.

وتعي السعودية أن إيران باقية والجغرافيا لن تتغير، ولا بد من التعامل بواقعية مع المتغيرات والتطورات، لذلك ردت الرياض على إشارات الرئيس الإيراني بالإيجاب، مؤكدة على لسان وزير خارجيتها أنها تسعى إلى علاقة أفضل مع طهران لكن عليها أن تتوقف عن رعايتها للإرهاب.

ويرى شفيق الغبرا، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، أن السعودية ليست بعيدة عن إمكانية إيجاد حلول وسط مع إيران، فالسياسة السعودية تسير باتجاه تغير ميزان القوى وتجميع ما تستطيع من أوراق ضاغطة لإيقاف التمدد الإيراني، ويتضمن ذلك بناء جسور أكثر قوة مع تركيا.

ويضيف الغبرا، في قراءة نشرها منتدى فكرة، أن هدف التحرك الخليجي الراهن هو إعادة التوازن الإستراتيجي للوضع العربي. ورغم أن هذا السعي محفوف بالتحديات الداخلية والإقليمية إلا أن فرص نجاحه كبيرة.

وسيكون التقارب التركي الخليجي مفيدا لأردوغان أيضا في استعادة علاقات بلاده الطبيعية مع واشنطن التي تعمل بدورها على تصحيح مسار علاقاتها بدول الخليج العربي ومراجعة سياسات الإدارة السابقة التي لا يرى الخبراء أن لها فضلا كبيرا في الدفع نحو تبني سياسة دفاعية جديدة لدول الخليج العربي، بقيادة السعودية، بعد أن كانت سببا في إطلاق يد إيران في المنطقة بما شكل تهديدا لأمنها القومي.

ويسعى أردوغان إلى المزيد من تنسيق المواقف بشأن ملفات سوريا والعراق والأكراد، حيث باتت عواصم الخليج معبرا ضروريا للباحثين عن حلول لتلك الملفات. واعتبر الخبراء أن أردوغان يضرب عصفوريين بحجر واحد من خلال هذه الزيارة، فهو من جهة يحاول أن يستردك مواقف سببت توترا في العلاقة مع السعودية، على غرار موقفه من عاصفة الحزم في اليمن، حين اكتفى بالتشجيع والثناء دون المشاركة فيها، ومن جهة أخرى يسعى لتحسين العلاقات التجارية والاقتصادية والترويج لفتح الأسواق الخليجية أمام رجال الأعمال الخليجيين.

وانضمت تركيا في وقت سابق إلى التحالف العسكري الإسلامي للحرب على الإرهاب الذي شكلته السعودية في منتصف ديسمبر 2015 من 41 دولة عربية وإسلامية. وشكلت الاتفاقيات الثنائية بين تركيا والسعودية خلال زيارة الرئيس التركي إلى السعودية في ديسمبر 2015، التأسيس لإطار حيوي لعلاقات شراكة إستراتيجية بينهما، تم وضعه في سياق مؤسساتي قادر على تجسيده من خلال مجلس التنسيق التركي السعودي الذي أعلن عنه بحضور الرئيس التركي والعاله السعودي بعد قمتهما الخامسة في 14 أبريل 2016 في مدينة اسطنبول، للاضطلاع بمهمة تطوير العلاقات الإستراتيجية بين البلدين وتعزيزها.

الخليج وإيران

لا شك أن التقارب التركي الخليجي بشكل مصدر قلق للإيرانيين خاصة في هذه المرحلة المتذبذبة حيث انقلبت الأوضاع، فقد غادر الرئيس الأميركي الحليف وحل محله رئيس يعتبر إيران مصدرا من مصادر الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط، وعلى الجهة الأخرى لم يعد الجيران الخليجيون كما كانوا من قبل؛ كما أن الحليف الروسي فتح جبهات تواصل مع تركيا أثرت على مساحة سيطرة إيران في سوريا.

تجاوزت دول الخليج العربي مرحلة القلق من التهديد الإيراني وباتت تتعامل مع مثل هذا التحدي بثقة أكبر ناتجة عن القدرة الخليجية على الفعل وإقامة استراتيجيات دفاعية بديلة، سواء بالشكل المباشر كما في عاصفة الحزم، أم بالشكل غير المباشر من خلال نسج التحالفات وتوسيع شبكة العلاقات الدولية والحضور النشط في كافة ملفات المنطقة السياسية والأمنية والاقتصادية. ويعلم الرئيس حسن روحاني أنه لن يكون بمقدور إيران الاستمرار على نفس النسق العسكري الذي سارت عليه خلال الفترة الثانية من ولاية الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، خصوصا في ظل القرارات التي تلوح من واشنطن، والتي يعد أخطرها تصنيف الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية، ما يعني القضاء على دوره في العراق وسوريا وقصصة أجنحته العسكرية

والتصريحات التي يريدها في كل مناسبة، لن يكون لها أي تأثير، ولن تنجح تركيا في الانضمام إلى الصف السعودي الذي يقود دبلوماسية الشرق الأوسط بكامله في هذه الفترة، من خلال تسويات داخلية مع دول المنطقة.

وسيتعين على أنقرة تعديل الكثير من مواقفها وإظهار جذبيتها في التعاون مع دول الخليج التي تجد بدورها مصلحة في كسب تركيا التي تمثل قوة إقليمية وازنة، إلى صفها، خصوصا في عملية محاصرة النفوذ الإيراني. ومن شأن تحالف تركي خليجي وثيق أن يمثل جدار صمد متينا ضد سياسات طهران في المنطقة.

وتعرضت دول الخليج العربي إلى جملة تهديدات ناجمة عن الاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران حول القدرات النووية الإيرانية، وتنامي حركة أنصار الله المدعومة من إيران في اليمن، والدور الذي تلعبه المجموعات المسلحة الحليفة لإيران في العراق وسوريا، وغيرها من التهديدات التي استدعت حاجة خليجية لبناء علاقات إستراتيجية مع تركيا.

وكان لاتجاه السياسات الأميركية بعيدا عن الرؤية الخليجية في عهد باراك أوباما صدى مماثل في تركيا التي هي الأخرى عانت من ابتعاد السياسات الأميركية عن الرؤية التركية لقضايا المنطقة. ومع قدوم الإدارة الأميركية الجديدة، تسعى كل من تركيا والدول الخليجية إلى خلق بداية جديدة للعلاقات مع واشنطن، وبالمثل تبدي واشنطن رغبة مماثلة في بدء مرحلة جديدة من العلاقات مع الحليين التركي والخليجي عكسها الاتصال الهاتفي المطول الذي أجراه الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وزيارة مدير وكالة المخابرات المركزية مايك بومبيو إلى تركيا في أول رحلة له إلى الخارج.

مع قدوم الإدارة الأميركية الجديدة تسعى كل من تركيا والدول الخليجية إلى خلق مرحلة جديدة من خلال إحياء التحالف التركي الخليجي حيث سيكون هذا التقارب مفيدا للجانبين وجدار صد متينا خاصة ضد سياسات طهران في المنطقة والتي تشعر بالقلق عقب قدوم رئيس أميركي جديد غير حليف يرى فيها مصدرا للإرهاب لتتحرك بذلك نحو مساح تصالحية عبر زيارة روحاني إلى عمان والكويت لتبديد سوء فهم به ارتباكها من التهديدات الأميركية الأخيرة ومن ثمة تحاول الخضوع للتوازنات الجديدة.

المقابل لم يكن أمام الرئيس الإيراني حسن روحاني إلا سلطنة عمان الحليف الخليجي الذي تربطه علاقات بإيران، والكويت، التي زار وزير خارجيتها الشيخ صباح خالد الحمد الصباح طهران، الشهر الماضي. ويبحث حسن روحاني من خلال هذه الزيارة، التي تعد الزيارة الأولى له لمنطقة الخليج العربي منذ تسلمه رئاسة إيران في 2013، عن منبر يبعث من خلاله برسائل إلى دول مجلس التعاون الخليجي من أجل إطلاق حوار خليجي - إيراني، ومن أجل شراكات اقتصادية أو أمنية مع دول الخليج العربي كتلك التي خرج بها نظيره التركي من الزيارة، بل يبحث عن طريق يلتف من خلالها على مشروع الهلال السني من جهة، ويبحث من جهة أخرى عن رهان انتخابي جديد؛ حيث يمكن أن يشكل إطلاق حوار خليجي إيراني ورقة رابحة له، وهو الذي فاز في الانتخابات السابقة بسبب وعوده بشأن الاتفاق النووي مع الغرب ورفع العقوبات عن البلاد.

ولا ينفي الخبراء أن إيران، التي تواجه خطر العودة إلى العزلة الدولية وعهد العقوبات ومراجعة الاتفاق النووي الإيراني، تشعر بالقلق من التقارب الخليجي التركي، خصوصا وأن الطرفين يتفان على ملفات رئيسية في المنطقة تقف إيران على الطرف النقض منها، على غرار سوريا واليمن. تركيا وإيران الآن تسيران في مسار تصادمي وذلك يعود في معظمه إلى تورطهما في الصراعات الطائفية المتفاقمة التي يمكن أن تقوض الروابط المتينة التي نشأت بينهما في العقدين الماضيين، خصوصا على المستوى الاقتصادي. وعلى الرغم من أن طهران وأنقرة تسعيان إلى إرضاء بعضهما، فإن مواقفهما تستمر في التباين على صعيد السياسة الإقليمية، وهذا بشكل، وفق المراقبين، نقطة قوة لدول الخليج العربي، بقيادة المملكة العربية السعودية، للإسكاف بزمام الأمور في المنطقة وإعادة ترتيب أوراقتها.

تركيا ودول الخليج

وصف أردوغان، في تصريحات صحافية، جولته الخليجية بأنها فرصة ذهبية لتوثيق العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية، وعلى رأسها القضية السورية. وقال إن تركيا والسعودية ستتخذان الخطوات اللازمة لضمان الاستقرار الإقليمي، لكن الرئيس التركي يعلم أن السعودية الجديدة لم تعد تعينها الخطابات الدبلوماسية البروتوكولية ولا تابه للتصريحات التي تفقد قيمتها بمجرد انتهاء الزيارة، فهي تريد التزاما دقيقا وواضحا بمتطلبات التحالف إذا قبل الرئيس التركي أن يكون عضوا فاعلا في مواجهة التهديدات الأمنية والتحديات التي تحيط بالمنطقة.

ويؤكد الخبراء أنه ما لم يغير الرئيس التركي من سياسته الخارجية وأسلوبه في التواصل مع الأزمات الإقليمية، فإن البيانات

الرياض - بينما كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضيف شرف مأدبة غداء أقامها على شرفه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل الثاني، في ختام جولة خليجية للرئيس التركي كانت محطتها الأولى البحرين ثم السعودية فقطر، حل الرئيس الإيراني حسن روحاني ضيفا على سلطنة عمان في بداية جولة خليجية تشمل أيضا الكويت.

يعود الرئيس التركي من زيارته الخليجية محملا بشراكة اقتصادية هامة وبتأكيد خليجي على أن أنقرة شريك استراتيجي، بما سيساعده على تجاوز الأزمة التي تمر بها البلاد وعلى تجاوز خطر الدخول في عزلة بسبب السياسة الخارجية التي سلكتها تركيا في السنوات الأخيرة وكانت أغلب رهاناتها خاطئة.

وقبيل مغادرته طهران، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، أن جولته الخليجية تأتي في إطار سعي طهران لحل "سوء الفهم" مع دول الخليج العربي بعد تصاعد التوتر على خلفية المواقف المتناقضة من الملفات الإقليمية، وسط توقعات بأن تشكل بداية لانفراجة في العلاقات.

يضع البعض من المتابعين هاتين الزيارتين في إطار التنافس الإقليمي بين تركيا وإيران، حيث اتسمت العلاقات التركية الإيرانية تاريخيا بالصراع والتنافس على منطقة المشرق العربي والخليج وأسيا الوسطى. وتجدد الصراع في السنوات الأخيرة على ضوء الحرب في سوريا والعراق واليمن وتداعيات الربيع العربي ضمن استقطاب طائفي متصاعد.

في المقابل، يرى البعض أن تصادف زيارة الرئيس التركي إلى السعودية والبحرين وقطر، وزيارة نظيره الإيراني إلى الكويت وسلطنة عمان لا يمكن اعتباره تنافسا بين القوتين غير العربيتين في المنطقة، نظرا لانعدام مقومات المنافسة في هذا السياق، فتركيا السنية الحليفة أقرب لدول الخليج العربي من إيران التي ثبت تورطها في دعم جماعات شيعية معارضة لإثارة الفوضى في البحرين والسعودية، بالإضافة إلى قضية احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث، والموقف من سوريا والعراق.

لكن الجديد الذي تكشف عنه الزيارتان، هو الدور الهام الذي باتت تلعبه منطقة الخليج العربي على مستوى السياستين الإقليمية والدولية بما يجعل تركيا وإيران، اللتين جمعتهما علاقة براغماتية ونفعية، تتغيران وفق المعطيات الإستراتيجية المحيطة بهما، ويكشف المحطات التي توقف فيها كل من الرئيس التركي ونظيره الإيراني.

الرئيس التركي زار البحرين وقطر والسعودية، التي حظيت بالنصيب الأكبر من المتابعة الإعلامية. وبدت الزيارة في ظاهرها شراكة إستراتيجية اقتصادية إلا أن الأصل فيها كان التحرك نحو إعادة إحياء مشروع الهلال السني لمواجهة الهلال الشيعي. في



لا بد من التعامل بواقعية مع المتغيرات والتطورات



«التوصل إلى حل الدولتين عن طريق التفاوض، هو الطريق الوحيد لتلبية تطلعات الجانبين المشروعة وتحقيق السلام الدائم».

فيدريكا موغيريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

«ليس هناك حل بديل بين الفلسطينيين والإسرائيليين سوى حل إنشاء الدولتين، ويجب أن نقوم بكل ما يمكن القيام به للحفاظ على هذا الحل».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة



في العمق

ماذا في جعبة ترامب بدل حل الدولتين

● إدارة ترامب تلقي حجرا جديدا في مياه التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية ● شروط التوصل إلى حل للسلام منعدمة



التحدث بصوت واحد

في علاقتهما بالولايات المتحدة الأميركية، وأن السياسة الاستيطانية التي تتبعها إسرائيل تتم من خلال ضوء أخضر أمريكي. وذهب، في تصريحات لـ "العرب"، إلى أن حل الدولتين أصبح من الماضي، نتيجة للسياسة الاستيطانية التي غيرت شكل ومعالم الأراضي الفلسطينية، مشيرا إلى أن أمام الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فرصة لإجبار إسرائيل وترامب على التراجع عن هذه السياسات، بإعلانه دولة واحدة ثنائية القومية.

حل الدولتين ليس الخيار الوحيد

رأى متابعون أن الرؤية الجديدة، إذا أصبحت هي بالفعل ما سوف تتبناه إدارة ترامب، ستكون لها تأثيرات على العديد من الحكومات العربية التي راهنت دائما على الإدارة الأميركية، حيث تمثلت الرؤية العربية في أن السلام بالمنطقة لن يتحقق إلا من خلال دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، من ثم فسوف يمثل هذا الموقف الأمريكي الجديد إعادة لكل المعادلات التي بنت عليها تلك الأنظمة تصورها.

وقال هؤلاء إن الشارع العربي سوف يتوجه لقياداته بسؤال عن طبيعة الحل البديل الذي يريده ترامب، وعلى أي أرض بالضبط سيقم الفلسطينيون دولتهم، وما موقف وما تأثير كل ذلك على بقية الملفات العربية التي تعد القضية الفلسطينية جزءا لا يتجزأ منها. لكن، سواء كانت التصريحات الأميركية بشأن حل الدولتين بالون اختبار أو موقفا جديدا للإدارة الأميركية، فإن هذه التصريحات ليست مخطئة تماما، وأن حل الدولتين ليس الخيار الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. ويقول روبير ساتلوف، المحلل في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، إنه في الوقت الحالي "لا تتوافر شروط للتوصل إلى حل للسلام نظرا إلى الهوة الهائلة بين الطرفين"، مشيرا إلى أن على واشنطن أن تتبع سياسة الخطوة خطوة بين إسرائيل والفلسطينيين بدلا من "الدفع باتجاه استئناف المفاوضات الثنائية سعيا إلى حل شامل"، فيما يقول خبراء آخرون إنه على الفلسطينيين المضى قدما في سياق إيجاد مخارج دولية جديدة وتقديم قضية السلام في الشرق الأوسط بخطاب جديد ومعاصر يكسر الجمود الذي دخلت فيه القضية منذ سنوات.

من العقلانية أن يدخل ترامب في صراع مع هذه الدول، لا سيما وأن علاقته بروسيا أيضا أصبحت بمثابة صدام في رأسه، على خلفية الاتصالات مع موسكو التي أطاحت بأحد أعمدته في البيت الأبيض مايكل فيلين، بالإضافة إلى علاقته بمصر والعالم العربي ستصبح مهددة.

وشدد على أن الدول العربية، لديها أساليب وطرق كثيرة للضغط، ومنها اللجوء إلى المجتمع الدولي والمنظمات الدولية ذات الصلة القانونية مثل الأمم المتحدة وغيرها، وستكون مهمتها هذه المرة أسهل لأن الدعم الدولي سيكون كبيرا، لكنه نيه إلى أن خطورة مثل هذا القرار، تكمن في الشعب الفلسطيني نفسه، الذي سيكون لهذا القرار تأثيراته السلبية على معنوياته، ومن المحتمل اللجوء إلى انتفاضة جديدة ستكون شرارتها قوية هذه المرة.

غير أن عضو مجلس النواب المصري، سمير غطاس لم يستبعد إقدام الإدارة الأميركية على مثل هذه الخطوة، ورأى أن العرب لم تعد لديهم القدرة في التأثير، وأن الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي تحكمهما المصالح

عن حل الدولتين كأساس لعملية التسوية في الشرق الأوسط، أمر صعب ويصل إلى درجة المستحيل، لأن حل الدولتين هو من الثوابت في القضية الفلسطينية منذ اتفاقات أوسلو ومديرد.

وقرأ عبدالمقصود تصريحات المسؤول الأميركي، في سياق الدعاية الإسرائيلية. وشدد على أن ترامب لا يزال في مرحلة استطلاع منطقة الشرق الأوسط، وأن لقاءه تنتباهو ومن قبله العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، يأتي في سياق جمع الرئيس الأمريكي أكبر قدر ممكن من المعلومات حول ملف الشرق الأوسط ليستطيع التعامل معه خصوصا الملف الفلسطيني.

وأكد عبدالعليم محمد، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية لـ "العرب" أن قرارا بهذا الحجم سيؤدي إلى صدام بين واشنطن والمجتمع الدولي، خصوصا أن الكثير من دول العالم مثل فرنسا والسويد وإسبانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي والكثير من المنظمات الدولية مثل اليونسكو وغيرها اعترفت بالدولة الفلسطينية، وليس

على مدى عقود، كانت فكرة إنشاء دولة فلسطينية تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل، تمثل دعامة مساعي السلام في الشرق الأوسط، رغم أن آخر مفاوضات بوساطة أميركية انهارت في 2014، لكن في تحول محتمل لموقف الولايات المتحدة، قال مسؤول كبير بالبيت الأبيض إن السلام لا يجب بالضرورة أن يتضمن دولة فلسطينية وإن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لن يحاول "إملاء" حل، وهو ما أكد عليه الرئيس الأمريكي بقوله إن حل الدولتين ليس الحل الوحيد لقضية السلام في الشرق الأوسط.

لدى مغادرته إسرائيل، أكد نتنياهو أن "التحالف مع الولايات المتحدة كان على الدوام قويا جدا" وأنه "سيزداد قوة"، مشيرا إلى أنه سيبذل ترامب بموقفه المتشدد إزاء إيران، ومعارضته للاتفاق النووي الموقع في 2015 بين طهران والدول الكبرى والذي اعتبره ترامب نفسه "كارثيا" وتوعد "بتمزيقه". ولم يخيب ترامب ظن "صديقه"، حين قال إن إسرائيل تواجه تحديات أمنية ضخمة، منها التهديد الذي تشكله الطموحات النووية الإيرانية.

وأضاف أن الاتفاق النووي الإيراني هو من أسوأ الاتفاقات التي رايت. وإبراني فرضت أصلا عقوبات جديدة على إيران وساقوم بالمزيد لمنع إيران من أن تطور سلاحا نوويا". ورغم أن الكثير من المراقبين رأوا ضرورة عدم البناء على هذه التصريحات والانتظار إلى أن تصبح فعلا قرارا رسميا من الإدارة الأميركية، إلا أن البعض رأى أنها قد تكون بداية لموقف جديد لكل المهتمين بالملف الفلسطيني، خاصة وأن القرارات الأخيرة للإدارة الجديدة اتسمت بالارتباك وبالمفاجآت غير المتوقعة في الكثير من القضايا.

ورد الفلسطينيون بحدة على موقف البيت الأبيض. وندد صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث للصحافيين، بـ"محاولات خثينة وواضحة من الإسرائيليين لدفن حل الدولتين وإلغاء فكرة إقامة دولة فلسطين وفق حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية من خلال الامتلاءات وتوسيع الاستيطان". واعتبر عريقات أن "البديل الوحيد لحل الدولتين هو دولة ديمقراطية واحدة وحقوق متساوية للجميع، للمسيحيين والمسلمين واليهود".

واعتبر فوزي برهوم، الناطق باسم حماس، أن الموقف الأمريكي "تأكيد على أن ما يسمى بعملية السلام هو وهم (...) يحتاج إلى إعادة تقييم كل المسار السياسي للقضية الفلسطينية"، وهو ما يؤكد عليه خبراء ومتابعون مشيرين إلى قضية السلام في الشرق الأوسط بقيت تراوح مكانها منذ تجميد المفاوضات قبل ثلاث سنوات، في وضع المستفيد الوحيد منه هو الإسرائيليون.

اختراق ثوابت التسوية

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش من التخلي عن فكرة حل الدولتين لإنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وقال إنه لا يوجد "حل بديل". وقال جوتيريش أثناء زيارة إلى مصر "لا يوجد حل بديل بين الفلسطينيين والإسرائيليين سوى حل إنشاء دولتين. ويجب أن نقوم بكل ما يمكن القيام به للحفاظ على هذا الحل".

ويعتبر المراقبون أن التخلي عن حل الدولتين فكرة غير قابلة للتنفيذ لأنها ستعرض مصداقية الوسيط الأمريكي في عملية التسوية للانهيار، وستؤدي إلى صدام مع دول بحجم روسيا والاتحاد الأوروبي، اللذين يتبنيان مسألة حل الدولتين كأساس لعملية التسوية في الشرق الأوسط. واعتبر اللواء محمد عبدالمقصود، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، أن الحديث عن تخلي واشنطن

واشنطن - لا تقل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الولايات المتحدة، جدلا وصخبًا، عن الزيارة التاريخية التي أداها سنة 2015 وألقى خلالها خطابا في الكونغرس، تحدى من خلاله الرئيس باراك أوباما على خلفية التقارب مع إيران.

في زيارة 2015، كان الجدل مثارا حول الطريقة التي تحدث بها نتنياهو مع الرئيس الأميركي في عقر داره، أما في زيارة 2017، وهي الأولى بين المسؤول الإسرائيلي والرئيس الأميركي، فإن الجدل مرده ما قيل بشأن تخلي واشنطن عن حل الدولتين.

عشية اللقاء بين دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو، اتخذ البيت الأبيض موقفا يتعارض مع الثوابت التي التزمت بها الإدارات الأميركية المختلفة من النزاع الفلسطيني الإسرائيلي مع الإعلان أنه لم يعد متمسكا بحل الدولتين قبل لقاء بين دونالد ترامب ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو.

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن واشنطن "لن تسعى بعد اليوم إلى إملاء شروط أي اتفاق لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين بل ستدعم أي اتفاق يتوصل إليه الطرفان، أيا يكن هذا الاتفاق".

وخلال المؤتمر الصحافي المشترك في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أشاد دونالد ترامب بالعلاقات "المنعقدة" بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقال إن الولايات المتحدة ستدعم السلام ولكن سيكون على الطرفين (الإسرائيلي والفلسطيني) تقديم التنازلات لتحقيقه وعليهما أن يقررا كيف يفعلان ذلك، مشيرا إلى أن مبادرة السلام الجديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين قد تتضمن الكثير من الدول.

ورغم أن ترامب لم يعلن بعد عن موقف واضح من النزاع، إلا أنه عبر بعد تنصيبه في العشرين من يناير، عن مواقف تتعارض مع مواقف كل أسلافه بقوله إنه يفكر "بكل جدية" بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ورفض اعتبار الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عائقا أمام السلام، في مواقف دفعت رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى وصفه بأنه فرصة "رائعة" بالنسبة إلى إسرائيل.

وستعين على نتنياهو، الذي سبق أن نجح في إحباط عملية سلام «أوسلو» عام 1996، وتقويض خطة أوباما لاستئناف المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية في عام 2011، ويتحدى اليوم قرار وقف بناء المستوطنات الأراضي الفلسطينية الذي مرره مجلس الأمن الدولي الجمعة 23 ديسمبر 2016 بأغلبية ساحقة، أن يتحقق من مدى استعداد فوز "صديقه" ترامب فعليا لتنفيذ وعده، في حين لا تزال سياسته في الشرق أوسطية غير واضحة.

◀ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يمانع في حل الدولتين أو دولة واحدة طالما يوافق عليها الفلسطينيون والإسرائيليون

أبعاد حل الدولتين في أقدم صراعات الشرق الأوسط

ويشترط نتنياهو لقيام دولة فلسطينية اعتراف الفلسطينيين بالطابع اليهودي لدولة إسرائيل وهو ما يرفضونه.

وتفيد استطلاعات الرأي الحديثة تراجع التأييد لحل الدولتين كحل للنزاع في أوساط الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء. ففي نهاية سبتمبر الماضي أبدى 50 بالمئة من الفلسطينيين معارضتهم له كما عارضه 41 بالمئة من الإسرائيليين.

ويؤيد البعض، وأغلبيتهم في إسرائيل، إقامة دولة واحدة، ثنائية القومية، يتساوى فيها الفلسطينيون والإسرائيليون أمام القانون، ولا يقدم هذا الخيار حلا للمسألة الديموغرافية ولا اختيار رئيس من هذه المجموعة أو تلك

ويشكل العرب، وهم أحفاد الفلسطينيين الذين بقوا في أرضهم بعد قيام إسرائيل، 17,5 بالمئة من سكان إسرائيل، ويؤكدون معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية ويعانون من التمييز في الوظائف والسكن بشكل خاص.

فلسطين وضع العضو المراقب أبدت هذا الحل الذي يشكل المبدأ الأساسي للحل الذي يدعو إليه الاتحاد الأوروبي.

وفي نهاية ديسمبر 2016، قال وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري إنه "الطريق الوحيد الممكن" من أجل السلام.

وتستند مبادرة السلام العربية لعام 2002 والتي تقترح إقامة دولة فلسطينية مقابل إقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية وإسرائيل كذلك، إلى هذا الحل.

وفي 14 يونيو 2009، وبعد أن فشلت مفاوضات السلام مجددا، القي بنيامين نتنياهو خطابه في بار إيلان وأيد لأول مرة علنا فكرة إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.

وبعد ست سنوات من ذلك التصريح وخلال الحملة الانتخابية، قال نتنياهو إن "الواقع تغير". ويتأس حاليا ائتلافا حكوميا يهيمن عليه اليمين القومي المتشدد ودعاة توسيع الاستيطان الماديين بضم الضفة الغربية المحتلة.

حركة حماس التي لا تعترف بإسرائيل حل الدولتين وتدعو إلى إقامة دولة فلسطينية على كامل أراضي فلسطين التاريخية.

وتبنت الأمم المتحدة منذ عام 1947 قرارا بتقسيم فلسطين مديلا بخرائط تحدد حدود الدولتين في حين شكلت القدس كيانا ثالثا تحت إشراف دولي، ورفض القادة العرب هذا المقترح، كما نصت اتفاقيات أوسلو الموقعة عام 1993 على قيام دولة فلسطينية بحلول عام 1999.

وقدمت اللجنة الرباعية للشرق الأوسط والتي تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في 30 أبريل 2003 خارطة طريق تنص على إقامة دولة فلسطينية بحلول 2005، مقابل إنهاء الانتفاضة وتجميد الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية.

وأكدت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي أن هناك "توافقا عاما" على حل الدولتين للتوصل إلى السلام، فالأمم المتحدة التي منحت دولة

رام الله - تمثل إقامة دولة فلسطينية تعيش بسلام إلى جانب إسرائيل، الحل المرجعي الذي اعتمدته المجتمع الدولي لحل أحد أقدم النزاعات في العالم.

وتقوم رؤية حل الدولتين، أي وجود دولة إسرائيلية ودولة فلسطينية تتعايشان جنبا إلى جنب بسلام، على إقامة دولة فلسطينية ضمن الحدود التي رسمت في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية في 1967، ثم حينها رسم الخط الأخضر الذي يحدد الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية التي يطالب الفلسطينيون بها عاصمة لدولتهم.

وفي عام 1988، أصدر الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إعلان الاستقلال الذي تحدث فيه لأول مرة عن دولتين لشعبين، معترفا بذلك بدولة إسرائيل وبسيادتها على 78 بالمئة من فلسطين التاريخية.

ويحظى الاعتراف بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية التي تضم كافة الفصائل والأحزاب الفلسطينية ما عدا حركتي حماس والجihad الإسلامي في قطاع غزة. وتعارض



«نحن نسعى لأن يضطلع الاتحاد الأوروبي بدوره الإيجابي في الملف السوري للوصول إلى حل سياسي يلبي تطلعات الشعب السوري في نيل الحرية والكرامة».

أنس العبدية
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

جنيف 4.. أسئلة عن جدوى التفاوض

ستكون قادرة، وهي في حالتها التي نراها الآن من تفكك وعدم اتفاق بل وعدم وضوح رؤيتها وقراراتها الصحيحة للتطورات التي طرأت على المشهد بشكل عام، على تحقيق أي تبدل في الحالة. وهي تتساق، شيئاً فشيئاً، وراء لعبة استطاع النظام وداعمو إدخالها فيها، وهي لعبة الماطلة والإغراق في التفاصيل، وصولاً إلى كسب المزيد من الوقت يمكن النظام وحلفاءه المختلفين، من ميليشيات طائفية وقوات إيرانية وروسية وسواها، من تجفيف ما تبقى من منابع الثورة، وإعادة تمانيل والده الدكتاتور السابق إلى المدن التي أزيلت منها كما حدث مؤخراً في محافظة حماة. وهو الحل السياسي الوحيد الذي يريد النظام الوصول إليه ولن يقبل أي حل آخر، فهو وكما أثبت خلال ست سنوات تقريبا من اندلاع الثورة ضده، لم يقل مرة واحدة إن أمر سوريا الدولة والشعب يعنيه في شيء، بل إن ما يهمه هو تلك السيادة الوطنية التي لا ينفك يتحدث عنها، وهذه يمكن تفسيرها بناء على ما فعله، خاصة بعد أن حول سوريا إلى مزرعة خلفية لمشروع إيران التوسعي الطائفي، بأنها تعني

□ أجرت إحدى القنوات التلفزيونية استطلاعا لآراء بعض المواطنين السوريين حول ما يعرف بالمناطق المحررة الخارجة عن سيطرة النظام، والخاضعة لسيطرة بعض الفصائل التي وضع أحدها على الأقل ضمن قوائم المنظمات الإرهابية. كان السؤال الوحيد في الاستطلاع هو، ماذا تتوقعون من مفاوضات السلام في جنيف أو ما يعرف بجنيف 4 والتي من المقرر انطلاقها بداية الأسبوع المقبل؟ لم تخل الإجابات من خيبة الأمل، لا من المجتمع الدولي فحسب، كما كان يحدث في مرات سابقة، ولكن أيضا من المعارضة السورية نفسها، التي يبدو أنها فقدت أي تأييد لها في الشارع السوري الثائر، وباتت تعيش في عالم آخر بعيدا كليا عما يعانيه السوريون وما يحملون بالوصول إليه. بل يمكن القول إن المعارضة قد تحولت إلى عبء ثقيل على كاهل الثورة، ليس لأنها لم تستطع الوصول إلى حل فقط، ولكن لأنها أضاعت أكثر من فرصة كانت مواتية للضغط على النظام وتحقيق مكاسب تصب في مصلحة الثورة، وهذا ما لم تفعله، ولا نظن أنها



بقائه جالسا على كرسي الرئاسة الذي ورثه عن أبيه، وربما أن يتمكن مستقبلا من وضع ابنه على ذلك الكرسي نفسه، كما حلمت بذلك زوجته في لقاء أجري معها منتصف العام 2014 حين أكدت أنها تحلم بأن يكمل ولدها مسيرة والده وجده. أمام نظام كهذا لا يمكننا حقيقة أن نلوم المعارضة السياسية ونقول إنها أخفقت أو لم تستطع الانتصار عليه سياسيا، فقد بذلت سابقا قصارى جهدها وحملت مطالب الشارع كاملة غير منقوصة، وكانت مدعومة بقوة عسكرية لا يستهان بها على الأرض. وقد تمكنت الفصائل الثورية، التي صار يطلق عليها لاحقا بعد أن اختلط حابلها بنابلها، تسمية فصائل المعارضة، من التغلب على النظام عسكريا ودحره في مرات كثيرة، وبات في وقت من الأوقات، على مرمى حجر من الانهيار، وقد فقد ثلثي سوريا، ولم يعد مسيطرا إلا على ثلاث أو أربع محافظات، ولم يمنع سقوطه سوى التدخلين الإيراني والروسي، دون أن ننسى التواطؤ الأميركي إبان حكم الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

في الوقت الذي يرفض فيه نظام دمشق، كما يدعي، ما يسميها الإملاءات الدولية التي تنتقص من سيادته، والتي تقود إلى تشكيل حكومة انتقالية وصولاً إلى تبادل سلمي للسلطة يبقى على الرمق الأخير من سوريا قبل أن تضعب كاملة، فإنه وبكل بساطة ناقش وبتعمق دستورا أرادت حليفته موسكو فرضه على السوريين، وهو لن يمانع بكل تأكيد في اعتماد ذلك الدستور في حال ضمن له البقاء على كرسيه. وليضرب الشعب السوري، من مؤيدين له وثائرين على نظامه، رؤوسهم في الجدران، هذا إن تبقى في سوريا جدران أصلا، فقد قضت براميله المتفجرة وصواريخ حلفائه وأعدائه معا على نصف العمران الذي كان موجودا.

لا شك أن مؤتمر جنيف 4 لا يعني السوريين في الداخل وفي مخيمات نزوحهم وسط الظروف الكارثية التي يعانونها، ومن حقهم أن ينظروا إليه على أنه مجرد مؤتمر جديد يتحدث عنهم، لكنه لن يصل إلى حل لمشكلاتهم، فهم وإن سئلوا عن رأيهم فإنهم يعلمون ألا أحد قد يسمع أصواتهم. فالشعب الذي طالب بالحرية منذ الأيام الأولى لثورته، يضيع في الزحام بين معارضة لا حول لها ولا قوة، وبين نظام استنجلب الغزاة ليساعده على الإبادة الجماعية المنظمة، ولتكتب المنظمات الدولية تقاريرها في ما بعد، فمن يكثر، فليس سجن صيدنايا وحده مسلخا بشريا، بل إن سوريا كلها تحولت مع نظام الممانعة والمقاومة إلى مسلخ كبير، والعالم يراقب ويتأثر ويهز رأسه أسفا.

المالكي يشاغب على العبادي في معركة الموصل

فيها، وصب جام غضبه على الفريق مهدي الغراوي قائد عمليات الموصل السابق، دون أن يدرك أن الأخير – وهذا ليس دفاعا عنه – كان مجرد أداة تنفيذ استخدمها المالكي في تمرير مؤامراته ضد المدينة القومية التي لم ترسخ لأجندته الطائفية. والآن ومن خلال الأحداث السياسية التي تشهدها بغداد، فإن أكبر المتضررين من تحرير الموصل، هو المالكي الذي لا يهضم أن يقال غدا أو بعد غد، إنه خسر الموصل، وجاء عضو في حزبه اسمه حيدر العبادي وأشرف على معارك تحريرها وتمكن من تخليصها من الدواعش المحتلين، لذلك يعتمد صاحب صيحة “ما نطليها” إلى اختلاق عقبات سياسية وأخرى معرقة تشغل رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة عن معركة الموصل، والمالكي نفسه لا غيره من حُرّص قادة الحشد الشعبي على مشاركة ميليشياتهم في المعركة، ولما وجد أن الأميركيان مصرون على استبعادها، ضغط على العبادي ليوافق على نشرها في القاطع الغربي وتحديدًا في محور مدينة تلعفر، حيث تتعرض إلى هجمات متواصلة من الدواعش منعته من الوصول إلى المدينة وألحقت بها خسائر بشرية كبيرة، حتى أن زعيم ميليشيا بدر، هادي العامري، أبلغ زملاء له من أعضاء مجلس النواب، أنه بات يخجل من زيارة مجالس الفاتحة التي تقام على أرواح الضحايا واللقاء بذويهم وتقديم التعازي لهم، بعد أن سمع تعليقات جارحة في مناسبات سابقة، أقلها “يا قاتل ولدنا”.

أمام حيدر العبادي فرصة لا تعوض، لإدامة زخم معركة الموصل التي تحدد مستقبل الصراع مع تنظيم داعش في العراق، والانتصار في هذه المعركة وحده من يضمن مستقبله السياسي، أما إذا استمر في مجاملاته مع نوري المالكي، الذي يتضابق من نجاح قيادته العسكرية في الموصل، فإن شهورا قاسية مقبله عليه، قد تضضعب مكانته وتطيح به، إذ لم يتدارك خطر المالكي عليه ويضعه في حجمة الحقيقي.

لوقف احتلاله لمحافظة نينوى بالكامل ومنع زحفه شرقا باتجاه إقليم كردستان، وجنوبا نحو محافظة صلاح الدين وشمال الأنبار. وقد اعترف الأميركيان، في تقارير منشورة ومعلنة، بأن التنظيم استغل الفراغ العسكري الذي تركته القوات الحكومية بانسحابها من مدينة الموصل وإخلاء محافظة نينوى، بالتمركز في المدينة التي حولها إلى غرفة عمليات مركزية، واحتلال جميع مدن المحافظة بالتدرج، وتبين أيضا أن تكريت وباقي بلدات محافظة صلاح الدين سقطت عقب احتلال الموصل بثلاثة أيام نتيجة انسحاب قوات الجيش والشرطة منها تنفيذًا لبرقيات من المالكي ووكيل وزارة الداخلية الأسبق عدنان الأسدي، دون قتال الخاليا المسلحة القليلة التي كانت على شكل مفارز أكبرها كانت تتألف من خمسة أفراد وسيارة بك أب. وثمة معلومات توصلت إليها لجنة التحقيق في أحداث قاعدة تكريت الجوية “سبايكز” تعصر القلوب لما، عندما تنجح ثلاث مفارز لداعش في بسط سيطرتها على الطريق الرابط بين القاعدة ومركز مدينة تكريت وطوله 14 كيلومترا، وأسر قرابة ألف وخمسمئة متطوع، كانت القيادة العسكرية في بغداد قد أرسلتهم على عجل ودون سلاح لمنع سقوط المدينة كما زعمت.

لقد كشفت معارك تحرير الجانب الأيسر من الموصل، أن تنظيم داعش استثمر خلو المدينة من القوات الأمنية والعسكرية الحكومية، وعمل، على راحته، في تثبيت مقرات وحفر أنفاق وخرّن أسلحة ضخمة وقعت في أيادي مسلحيه وتوزيع الدبابات والمدراعات التي غنمت في الأثرة ومفترقات الطرق، دون أن يواجه مقاومة ولو بسيطة، بعد أن جرد جنرالات المالكي الموصليين من أسلحتهم الشخصية، حتى أن عقيدا متقاعدا يدعى يونس أبوسلام، أبلغ سابطا في حرس نينوى، بأن الدواعش احتلوا الجانب الأيسر، في العاشر من يونيو 2014 باستعراض عسكري في شوارعها بسبع عجلات، وأنه بكى من شدة حزنه، لأنه لو كان يملك عشر قنابل فقط لتمكن من تدمير العجلات السبع ومن

□ في الوقت الذي ينشغل الجهد الهندسي والقوات العسكرية في تطهير أحياء جانب الموصل الأيسر من العبوات المزروعة والبيوت المخفخة التي خلفها تنظيم داعش عند طرد مسلحيه، اندفعت مجموعات شيعية فوضوية من الحشد الشعبي وفدت إلى المنطقة من خارجها كما هو واضح من لهجة أفرادها وهم يحملون رايات ولافتات طائفية، كانت أقبحها تلك الأصوات المبحوحة أمام الجامع الكبير (جامع صدام سابقا)، التي بشرت بوصول دولة الإمام علي بن أبي طالب إلى أم الربيعين، في لقطة كاريكاتيرية وكان الموصل بتاريخها المضيء وعمق حضارتها وصمود أهلها، إحدى قرى الكوفة أو ضيعة في كربلاء، يتبارى فيهما المعممون والماللي في خطبهم الغوغائية، دون أن يفقهوا أن مثل هذه الحركات البهلوانية تسيء إلى الخليفة الراشدي الرابع، وتقحم اسمه الجليل في مسرحية هزلية. إنها واحدة من صور الابتذال الطائفي التي تمارسها ميليشيات الحشد الشعبي ضد الموصل التي مازال جانبها الأيمن يئن تحت وطأة احتلال مسلحي تنظيم داعش، الذين تردّد أنباء عن وصول تعزيزات لهم عبر القطاع الغربي وتحديدًا من قضائي تلعفر والبعاج، المتصلين بالحدود السورية عبر طريقين بريين، مازالا تحت سيطرة التنظيم، ولم تنجح جحافل الحشد في استردادهما، رغم مرور أربعة أشهر على بدء العمليات العسكرية فيهما، الأمر الذي عقد معركة تحرير الموصل بجانيبها، وزاد من صعوبة تحرير أفضية ونواحي وقرى تلعفر وسنجار وربيعة واليعربية والبعاج، وصولاً إلى الأراضي السورية. ومنذ التخطيط لمعركة تحرير الموصل، التي شارك فيها قادة عسكريون من العراق والولايات المتحدة، على مدى عشرة شهور من العام الماضي، لاحظ المخططون أن أكبر خطأ ارتكبه رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة السابق نوري المالكي، كان في استسلامه تماما لإرادة تنظيم داعش، وعدم اتخاذ إجراءات كان من الضروري القيام بها

ثائر الزعزوع
كاتب سوري

مؤتمر جنيف 4 لا يعني السوريين في الداخل وفي مخيمات نزوحهم وسط الظروف الكارثية التي يعانونها، ومن حقهم أن ينظروا إليه على أنه مجرد مؤتمر جديد يتحدث عنهم، لكنه لن يصل إلى حل لمشكلاتهم

“



«أولوية الحكومة هي للعمليات العسكرية لتحرير الموصل من داعش، وأدعو المظاهرين إلى عدم إشغال البلب بالتحارب الداخلي وعدم نسيان الهدف المتمثل بمحاربة داعش».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

مرجعية النجف ليست عربية

فاروق يوسف
كاتب عراقي



□ هناك كذبة في العالم العربي، وفي الجزء الشيعي منه بالتحديد، اسمها المرجعية الدينية. وهي نوع من اللعب على ما هو ديني من أجل تنفيذ أجندات سياسية، لا يرى حملتها إمكانية لتنفيذ فقراتها من غير استعمال وسائل التضليل الطائفي، باعتبارها طريقا سالكة لتصريف شؤون الناس مذهبيا بالعلمي الذي يعزلهم في مناطق مغلقة، بعيدا عن بشارتهم حق المواطنة.

لذلك من السذاجة القبول بما يقترحه السياسيون الشيعية في العراق من أسباب لخلافاتهم، البعض منها يستند إلى خلافتات بين مرجعيتي النجف وقم. فتلك فربة صدقها الكثيرون، غير أنها في الواقع لا تمت إلى الحقيقة بصلة.

الحديث عن صراع بين مرجعتين فارسية وعربية هو الآخر اختراع سياسي، يراد من خلاله تركيب صورة دينية لتمرير مجموعة من المشاريع السياسية التي صار يصطدم بعضها ببعض الآخر.

أليس علي السيستاني وهو المرجع الأعلى للشيعية في النجف إيرانيا؟ الرجل الذي مر من خلال فتاواه الإملاءات الأميركية حين احتلال العراق، هل يمكن أن يقف في وجه التمدد السياسي الإيراني باعتباره ممثلا لمرجعية النجف، في مقابل مرجعية قم التي يفترض أنها تقف قلبا وقالباً مع المشروع الإيراني؟

أعتقد أنها نوع من البلاهة لو صدقنا أن من يسر للأميركان بسط هيمنتهم على العقل الشيعي في العراق يمكنه أن يقف سياسيا ضد المشروع الإيراني الذي هو جزء منه، من جهة انتمائه العرقي الذي يشكل أساسا لمذهبيته.

وإذا ما تعلق الأمر بالشيعية العرب فإن السيستاني لا يمكن أن يكون موقع ثقة، ذلك لأنه ليس عربيا ولا تعنيه العروبة في شيء. لا أحد بإمكانه أن يعترض على حقه في ذلك.

لقد وضع السياسيون كذبة الصراع بين مرجعيتي النجف وقم في إطار التنافس بين مرجعية عربية وأخرى فارسية من أجل كسب أصوات الشيعة العرب، وهم يدركون جيدا أن لا وجود لمرجعية عربية.

فالنجف، وهي مدينة عراقية، كانت دائما مقرا لمرجعية دينية غير عربية. وهو أمر طبيعي ما دام يتعلق بمذهب ديني لا يعترف بالانتماء القومي، ولا يعير مسألة الأوطان اهتماما يذكر.

لا معنى أن يكون الشيعي عربيا من وجهة نظر المرجعية. الشيعي هو شيعي أولا وأخيرا. غير أن التناقض يبدو جليا حين يكون المرء فارسيا.

هل نبالغ إذا ما قلنا إن المرجعية الدينية هي اختراع أريد من خلاله تمييع وتذويب العروبة في قالب طائفي؟ تلك إشكالية جوهرية تسلط الضوء على عمق الشرخ الذي يعيشه العربي وهو يسعى إلى تصريف شيعيته في الاتجاه الذي لا يجعل منه تابعا ذليلا وصغيرا للمشروع السياسي الإيراني. وهو ما لا أعتقد أن أحدا قد نجح فيه. ذلك لأن كل التجارب السياسية القائمة على أساس مذهبي (شيعي) في العالم العربي هي في حقيقتها من نتاج المختبر الإيراني.

ما يؤكد ذلك أن الأحزاب التي تسعى إلى أن تضع مسافة بينها وبين إيران تعلي من شأن مرجعية النجف التي هي إيرانية، في مواجهة مرجعية قم من غير أن تقدم تفسيراً يوضح الخلاف بين المرجعتين.

لا أعتقد أن أحدا قد جازف من قبل في الاعتراف بأن مرجعية النجف هي الأخرى إيرانية. ففي ذلك الاعتراف تكمن نهاية الخرافة التي اخترعت لأسباب سياسية من أجل الإيهام بأن هناك مرجعية عربية للشيعية تقف في مقابل المرجعية الفارسية.

تاريخيا فإن كل ما يتعلق بأمور المرجعية الدينية لا يمكن أن يحيد عن أصوله الفارسية. أما أن يكون هناك شيعة عرب فذلك أمر مختلف. مثله في ذلك مثل الكاثوليك الأفارقة.

فالمسيحية السوداء ظلت تدين لروما البيضاء بالولاء بالرغم من أنها كانت حريصة على اختلافها.

الشيعية العرب شيء ومرجعية النجف شيء آخر. لقد احتل الإيرانيون مرجعية النجف منذ زمن بعيد. وكان الصراع بين تلك المرجعية ومرجعية قم إيرانيا خالصا. لذلك فإن كل حديث عن صراع عربي – فارسي في رحم المرجعية الدينية الشيعية، هو مجرد محاولة لترويج كذبة سياسية ليس إلا.

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مشكلة الدولة الإسلامية هي أنها تعتبر نفسها حقاً مطلقاً بعيداً عن أبعادها الاجتماعية؛ لذلك فحتى الديمقراطية هي عادة اجتماعية أتت بعد تجارب قاسية».

هشام أعناجي
كاتب مغربي



«ترشح رئيس الوزراء للانتخابات البرلمانية القادمة له علاقة بالانتخابات الرئاسية 2019، وهو دليل على وجود خلاف بين عصب النظام حول خلافة الرئيس بوتفليقة».

محسن بلعباس
رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في الجزائر

تساؤلات حول «الإسلام الديمقراطي»

الدكتاتورية والفساد، بمجرد قول رئيسها إنها أصبحت سياسية مدنية ديمقراطية والتبشير بذلك على المنابر الوطنية والدولية. ودواعي الشك كثيرة. منها في المقام الأول الجمع بين الديمقراطية والإسلام.

إن ما معنى أن تكون هذه الديمقراطية الإسلامية غير شمولية ما دامت الحركة ذات مرجعية إسلامية؟ هل ستأخذ الحركة من الإسلام بعضه وتترك بعضه؟ فإذا كان ذلك ما الذي ستأخذه وما الذي ستتركه؟ ولك أن تبحث عن تفسير في النظام الأساسي الذي أقرته حركة النهضة في مؤتمرها التاسع سنة 2012، ثم في النظام نفسه بعد تعديله في مؤتمرها العاشر سنة 2016 فيطالعك في الفصل الأول منه في النصين القديم والجديد أن «حركة النهضة حزب سياسي وطني ذو مرجعية إسلامية يعمل في إطار الدستور (...)» وفي إطار النظام الجمهوري على الإسهام في بناء تونس الحديثة الديمقراطية المزدهرة والمتكافئة والمعتزة بدينها وهويتها.

فكيف للحركة أن تكون «ديمقراطية» مؤمنة بحق الآخر في الاختلاف معها، متفيدة بالدستور الذي يضمن حرية المعتقد- وليس من الضروري إذن أن يكون التونسي مسلماً- وبالنظام الجمهوري الذي لا يميز بين فئة اجتماعية وأخرى أو طائفة عقيدة وأخرى، ثم أن تعمل في الوقت ذاته على بناء تونس «المعتزة بدينها وهويتها»؟

وأنت إذا نظرت في الفصل السابع من هذا القانون الأساسي بنصيه وجدت فيه ما يؤيد هذا الشك، فقد جاء فيه «يعتمد الحزب لتحقيق أهدافه الوسائل الشرعية في إطار القوانين الجاري بها العمل».

فكيف توفق الحركة بين الديمقراطية والاعتماد على «الوسائل الشرعية» لتحقيق أهدافها؟ فإذا كانت «الديمقراطية الإسلامية» هي هذه التي يحددها الفصلان المذكوران فإنها ليست بديمقراطية بل هي «شمولية دكتاتورية» ظاهرة.

ومن دواعي الشك أيضاً أن القول بالإسلام الديمقراطي، حسب ما تعلمه، هو قول منزل من أعلى هرم قيادة الحزب تنزيلاً، وليس هو نتيجة مناقشات واختيارات مدروسة في مستوى قيادات الحزب وقواعده. فإن المفهوم من وضع رئيس الحزب والمصطلح كما يقول أصحابه من ابتكاره، وكان على الآخرين أن يأخذوا بالمفهوم وبالمصطلح دون مراجعة أو تعديل. والمفهوم والمصطلح الذي يحملهما في

د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

من المواضيع التي أسالت الحبر كثيراً هذه الأيام موضوع «الإسلام الديمقراطي»، وهو موضوع قد برز فجأة في أوساط الإسلام السياسي بتونس خلال شهر يناير 2017 بعد الجدل الكبير الذي أثاره موضوع «الإسلام الغاضب» الذي يسعى إلى إيجاد مبررات لأعمال الجهاديين التكفيريين الإرهابية، وموضوع «اللحم النتن» الذي يبرر عودة هؤلاء الجهاديين التكفيريين من البلدان التي يقاطون بها وقبول توبيتهم. والمواضيع الثلاثة قد ظهرت في فترة زمنية واحدة إذ تلا بعضها بعضاً بسرعة فائقة. وتتابعتها في الظهور في أوقات متقاربة دال على شعور الذين أظهروها ودافعوا عنها بالحيرة وعدم الارتياح لما يقولونه وما ينادون به في وسط اجتماعي مازال الرض لهم غالباً عليه.

وقد حصّ الإسلام الديمقراطي هذه الأيام بأكثر من مقال في الصحف، بل خصّته إحدى الجرائد الإسلامية بملف في الأسبوع الماضي من أبرز ما ورد فيه أن مصطلح «الإسلام الديمقراطي» هو وصف للتمييز والتمايز عن الإسلام السياسي الذي يمثل «رؤية شمولية للإسلام» قد ظهرت لـ«مواجهة رؤية شمولية علمانية»، وأنه يأتي لـ«مواجهة الدكتاتورية والفساد»، ويمثل «مدرسة جديدة في الفكر الإسلامي السياسي». ثم هو اتجاه جديد يؤكد «انتهاء الإسلام السياسي في تونس» وأن حركة النهضة التي تتبناه «حزب سياسي ديمقراطي مدني له مرجعية وقيم حضارية مسلمة (كذا) وحدائية». والجماعة تريد من التونسيين ومن العالم كله إذن أن ينظر إليها على أنها قد تخلت عن مذهب كان اسمه «الإسلام السياسي» لتعتنق مذهباً جديداً تسميه «الإسلام الديمقراطي»، وهي بذلك تتخلّى عن «الرؤية الشمولية» المؤدية إلى الدكتاتورية والفساد لتتبنى رؤية «ديمقراطية مدنية».

وكل هذا جيد ممتاز بلا شك لأنه يدل على أن الحركة الإسلامية بتونس قد تخلت عن «الرؤية الإسلامية الشمولية» في العمل السياسي لتصبح حزباً سياسياً ديمقراطياً مدنياً حديثاً، ولكن ليس من السهل إقناع التونسيين هكذا بكل بساطة بأن الحركة قد تخلت عن «الرؤية الشمولية» المؤدية إلى

رسائل ترامب لـ«تروিকা»

شمال أفريقيا

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لأول مرة تقريباً تصدر القيادة الأميركية في شمال أفريقيا «الأفريكوم» تصريحاً واضحاً وعلنياً حيال المشهدية العسكرية في ليبيا، يشير من جملة ما يشير إليه إلى رهان أميركي صريح على أحد الفرقاء العسكريين والسياسيين في ليبيا. تصريح نائب القائد العام للأفريكوم، تيموثي ماكثير، الصادر نهاية الأسبوع الفارط والذي جاء فيه بالحرف أن القيادة العامة لقيادة القوات الأميركية في شمال أفريقيا «أفريكوم» تتابع التحركات العسكرية لمليشيات مسلحة ضد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً في مدينة طرابلس. وأن القيادة ستتخذ أي إجراءات ضرورية لتأكيد أمن العاصمة بالتنسيق مع رئاسة الوفاق، وأنها تحذر من العواقب الوخيمة لأي تحركات تستهدف أمن المدينة.

الافتت أن البيان الصحافي، الذي لم يلتفت إليه كثيراً الإعلام المغربي، يخرج الولايات المتحدة الأميركية من سياق الحرب على الإرهاب وهو عنوان تدخلها العسكري في سرت وغيرها من المناطق الأخرى، إلى سياق دعم طرف محلي يحظى بالشرعية الدولية سواء عبر القنوات السياسية أو بالقوة العسكرية. بيان أفريكوم على إيجازه، وضع النقاط على عدة محاور مهمة لا بد من الوقوف عندها:

– المحور الأول متمثل في إعلان حكومة السراج الممثل الشرعي والوحيد للشعب الليبي ولئن كان الفاعل السياسي فاقداً للمؤسسة العسكرية أو شبه العسكرية فإن واشنطن مستعدة لمده بالعون المسلح اللازم. – المحور الثاني متجسد في اعتبار كافة التشكيلات العسكرية المحاربة لحكومة السراج بما فيها تلك التابعة للمؤتمر الوطني المنتهية ولياته أو القريبة منه، مليشيات مسلحة لن تتوانى أميركا عن استهدافها. – المحور الثالث متمثل في عودة واشنطن للملف الليبي بأكثر قوة ووزناً مما كانت عليه في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، بالتوازي مع الدور الروسي المتعاظم في المشهدية الليبية.

لا شك أن البيان الصحافي للأفريكوم يتوجّه بالرسائل السياسية الواضحة والدقيقة إلى أكثر من عاصمة إقليمية ودولية. هنا لا يغيب المخاض السياسي المغربي عن المقاربة الأميركية، ذلك أن الاجتماعات التونسية الجزائرية المصرية الدورية واللقاءات الماراثونية بالأطراف الليبية المتحاربة لا يمكنها أن تمر دون سقف أميركي ترتضيه واشنطن لنفسها ولحلفائها أيضاً. ترسل واشنطن، عبر الأفريكوم، لترويكها شمال أفريقيا بأن الحل لا بد أن يدور رحاه حول المجلس الرئاسي وأن يستند إلى اتفاق الصخيرات وألا يخلق شرعية سياسية وعسكرية رابعة تزيد من تعقيد مأساة حروب الشرعية في ليبيا المعاصرة.

كما تؤكد واشنطن لموسكو بالتحديد بأن «زمن الإنكفاء» على الذات ولّى مع مغادرة أوباما الإدارة، وأنها لن تقبل بتسويات تتمرّ دون رضا وتأييد الساكن الجديد للبيت الأبيض، ولئن كانت موسكو تتبنى الجيش الوطني برئاسة خليفة حفتر فإنها تضع بعضهما السياسي والعسكري في سلة الحرس الرئاسي للسراج الذي سبق أن دعمته 54 مليون دولار كمساعدات عسكرية، ودعمته أكثر من مرة بضربات عسكرية للمليشيات الإرهابية في سرت وغيرها من المدن الليبية. مسودات التفاهم التي كشفت عن أهمها دوائر اتخاذ القرار في القاهرة أخذت في الحسابان هذه الرسائل الأميركية، حيث أن محاور التسوية الليبية تقوم على مجلس عسكري يضم قادة من الحرس الرئاسي والجيش الوطني، إضافة إلى توسيع المجلس الرئاسي ليضم ممثلاً عن الشرق وآخر من الجنوب مع الإبقاء على الرئاسة للسراج وتشكيل حكومة مصغرة.

ولعلنا لا نجانِب الصواب إن اعتبرنا أن رسالة الأفريكوم تشير إلى عودة أميركية قوية للملف الليبي عبر أمرين اثنين: الأول رفض تعيين سلام فياض ممثلاً للأمم المتحدة في ليبيا ما لم يُردف بقبول عربي بتعيين تسبيبي ليفني نائبة للأمين العام الجديد للأمم المتحدة، والثاني الإشارة الذكية إلى أن واشنطن العسكرية باتت في قلب شمال أفريقيا عبر قاعدتين اثنتين: الأولى في جيبوتي والثانية في السنغال، وأن الثانية تشكل الضمانة العسكرية الحقيقية للحكومة الليبية القادمة وللاستقرار في المغرب العربي. إن بخنار الرئيس الأميركي دونالد ترامب محاوره المغرب العربي وشمال أفريقيا بشكل عامّ عبر الأفريكوم ورسائل تحذير ووعيد دليل على أن الولاية الترامبية ستكون بالكثير من الحديد وبالقليل من الحري، ألم نقل إنه «يوش الثالث»؟.

ماذا وراء ترشيح الوزراء للتشريعية الجزائرية القادمة

الملفات القدرة طيلة فترة العشرية الدموية، وفي الفساد المالي، والتي يرضى عنها بوتفليقة وجماعته.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ولأحزاب الموالة، هو السيطرة على البرلمان وحسم سيناريو تشكيل حكومة الأغلبية المنتظرة أن تكون من أعضاء هذه التشكيلة لقطع الطريق مسبقاً على الأحزاب الإسلامية التي تحاول في هذه الأيام جمع شملها والدخول في الانتخابات التشريعية كتشكيلة موحدة للمناقسة على الأغلبية البرلمانية؟

أم أن هذا التوجه الجديد يرمي في حقيقته إلى خلق نظام جديد يزاوج بين النظام الرئاسي والنظام البرلماني، لإضفاء المزيد من الشرعية البرلمانية والتنفيذية المزدوجة لأحزاب الموالة، قصد التحكم في كل مفاصل الدولة، على أساس هاتين الشرعيتين معا؟

في الحقيقة فإن السيناريو الذي يعده النظام الحاكم يهدف، بشكل ضمني، إلى تهينة أحد من هؤلاء الوزراء لترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية، بعد أن يكون قد تم تعميده بالشرعية الحزبية والبرلمانية معا.

من الواضح أيضاً أن الرّج بوزراء الموالة المدعويين بأصحاب الوزن الثقيل في الانتخابات التشريعية القادمة له علاقة بمخطط التخلي عن رئيس البرلمان الحالي، وهو محمد العربي ولد خليفة، الذي لا يملك قوة شعبية ضاغطة في المنطقة الأمازيغية التي ينتمي إليها من حيث النسب العائلي، أو رمزية نضالية في حزب جبهة التحرير الوطني الذي يسيطر عليه الجناح الوصي على تراث الثورة التحريرية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.

وهكذا فإن التلويح بترشيح الوزير الأول عبدالمالك سلال للانتخابات التشريعية أو وزراء آخرين عن أحزاب الموالة، سوف يقضي بتعويض محمد العربي ولد خليفة بأحد هؤلاء على رأس البرلمان القادم، الذي سيطلب منه سن وتدمير قوانين جديدة تتصل بالانتخابات الرئاسية على نحو يضمن ذلك إزاحة كل الأسماء الكبيرة التي يمكن أن تنافس بشكل قوي أي مرشح عن أحزاب الموالة على منصب رئيس الدولة والذي قد يكون ممثلاً في الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة نفسه، إذا تعافى من مرضه، أو إحدى الشخصيات الأمنية أو العسكرية الكبيرة غير المستهلكة في المشهد السياسي الجزائري، وغير المورطة في

وفي التحليل الأخير فإن فرض صيغة الثلاث الرئاسي هذا، هو طمس لمفهوم ومضمون الانتخابات التي يفترض أنها تعبر عن الإرادة الشعبية.

على ضوء كل ما تقدم، يبدو أن السباق الحالي الذي تشهده الأحزاب السياسية المعارضة، وتلك المصنفة في خانة الموالة وبإيعاز من السلطة من دون شك، لضبط مفرقات المترشحين للبرلمان يدخل في إطار محاولة الرئيس بوتفليقة وجماعته لتسويق صورة براءة عن تمثيل البرلمان ومجلس الأمة للمواطنين وهي ليست كذلك بالطلق.

ففي هذا الأسبوع، أعلن الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، أن عدداً من الوزراء في حكومته، الذين هم طبعاً مناضلون وقياديون في صفوف حزب جبهة التحرير الوطني، فضلاً عن وزراء أحزاب الموالة مثل حزب التجمع الوطني الديمقراطي بزعامة أحمد أويحيى، سبترشحون في الانتخابات التشريعية القادمة من أجل التموّج في البرلمان.

وهناك إشاعات تروج أن الوزير الأول عبدالمالك سلال سوف يترشح أيضاً لهذه الانتخابات في حالة موافقة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على ذلك، ليضفي على نفسه الشرعية البرلمانية، إلى جانب سلطته التنفيذية. علماً أن هذا الاحتمال لا يزال في خانة التوقعات والتخمينات حتى هذه اللحظات.

وهنا نتساءل هل المقصود بهذا الترشيح لوزراء تابعين لحزب جبهة التحرير الوطني

هل المقصود بترشيح لوزراء تابعين

لحزب جبهة التحرير الوطني ولأحزاب

الموالة هو السيطرة على البرلمان

وحسم سيناريو تشكيل حكومة

الأغلبية المنتظرة لقطع الطريق على

الأحزاب الإسلامية



«الحكومة المصرية تأمل بتحقيق التوازن بين العرض والطلب في سوق الغاز المحلية العام المقبل وتتوقع بدء تصدير الغاز بحلول عام 2020».

محمد المصري
رئيس الشركة المصرية للغازات الطبيعية (إيجاس)

«إنتاج الغاز الطبيعي من حقل ظهر المصري العملاق، الذي اكتشفته إيني في البحر المتوسط في عام 2015 سيبدأ الإنتاج قبل نهاية العام الحالي».

كلوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لشركة إيني الإيطالية



ألمانيا تدخل بقوة السباق الاقتصادي إلى الفرص الأفريقية

● تجفيف منابع الهجرة يدعم خطط الاستثمار لإنعاش القارة ● فرص كبيرة للشركات في قارة عطشى لجميع أنواع الاستثمارات



إنعاش سوق العمل لمعالجة أسباب الهجرة

ويستدل بذلك على مجموعة من المؤشرات تجلت في "ظهور طبقة وسطى أوسع والنزاع بعض الحكومات بتحويل مواردها الخام محليا، علاوة على الاستقرار المسجل منذ عشر سنوات في دول مثل نيجيريا وجنوب أفريقيا وكينيا ورواندا وتنزانيا".

ووفق دراسة للبنك الأفريقي للتنمية، صدرت في عام 2014، فإن أكثر من 370 مليون مواطن أفريقي، أي ما يعادل ثلث سكان القارة السمراء، ينتمون إلى الطبقة الوسطى.

وقال عبدالمأموت إن "ألمانيا تنطلق في غزوها للأسواق الأفريقية معتمدة على صورتها القوية لدى الأفارقة.. فرجال الأعمال من الشباب في القارة يشعرون، وعلى نحو متزايد، بالضجر من أنظمة جمع الخروات الفرنسية والبريطانية".

ويعتقد غونسي، المدير التنفيذي لشركة غاز كوم تشاد، أن بإمكان ألمانيا توسيع استثماراتها لتشمل أنشطة أخرى منها تكنولوجيايات الاتصالات الحديثة والمواد الخام مثل النفط والذهب واليورانيوم. وليس ذلك فقط، بل يرى الخبير التشادي أن بإمكانها الدخول في استثمارات تتعلق بالمنتجات الأساسية مثل القطن والكاكاو والفول السوداني والصنع العربي وغيرها، بما يمكن من رفع المبادلات التجارية الثنائية.

ومن الواضح أن ألمانيا اختارت الوقت المناسب لإنعاش استثماراتها في أفريقيا، خصوصا وأن المؤشرات الكلية لبعض اقتصادات القارة تظهر استعدادا لتحقيق النمو الاقتصادي، وفق الخبير الاقتصادي التشادي، عيسى عبدالمأموت.

للاستثمار في بلدانهم، باعتبارها من أبرز الشركات الصناعية في العالم.

ويتوقع رجل الأعمال التشادي محمد سليمان غونسي أن تتضاعف الاستثمارات الألمانية في أفريقيا 3 مرات خلال عامين، في حال وسع رجال الأعمال الألمان من استثماراتهم لتشمل مجالات أخرى، علاوة على السيارات والكمبيوترات. وبحسب بيانات منشورة على موقع "جيرمن أفريكا" الإلكتروني، بلغت المبادلات التجارية بين ألمانيا وأفريقيا في عام 2013 نحو 60 مليار دولار، في حين تجاوزت معاملات القارة مع الصين عتبة المئتي مليار دولار.

ويرجع محللون هذه الأرقام الهائلة للمبادلات الأفريقية مع برلين إلى المشاريع الاستثمارية الألمانية المحدودة للغاية مع دول القارة.

تزايدت المؤشرات على عزم ألمانيا على دخول السباق العالمي إلى قارة أفريقيا بهدف اللحاق بركب القوى الاقتصادية الكبرى الناشطة هناك. ويرى الخبراء أن أفريقيا ستكون قبلة المستثمرين خلال السنوات المقبلة بفضل الفرص الكبيرة التي تعد بها القارة العطشى لجميع أنواع الاستثمارات.

60
مليار دولار، حجم المبادلات بين ألمانيا وأفريقيا، مقارنة بنحو 200 مليار دولار بين الصين وأفريقيا

للقارة مع قوى مثل الصين والهند وفرنسا وبريطانيا.

وقال إن "أخذ ألمانيا زمام المبادرة لتنظيم منتدى أفريقي ألماني يعتبر مؤشرا جيدا بالنسبة للاقتصادات الأفريقية، نظرا لما تحمله من مزايا متعددة ذات صلة بنقل المهارات التكنولوجية وتعزيز التبادل التجاري". ويكشف هذا المنحى، بحسب الخبير، أن "مناخ الأعمال في أفريقيا يثير أطماع مجمل القوى الغربية العظمى، وهو ما من شأنه أن يمثل فرصة للحكومات ورجال الأعمال الأفارقة لتلبية الدعوة والمشاركة في مثل هذه التحديات الاقتصادية الداعمة لمبدأ الشراكة المربحة".

وبفضل هذه النظرة الجديدة، ستكون البلدان الأفريقية الراجح الأكبر في كل الأحوال، فالألمانيا بصدد البحث عن أسواق جديدة ومشاريع استثمارية جديدة، وهي، تبعاً لذلك، في حاجة إلى المواد الأولية الأفريقية.

وسيمكن المنتدى الألماني الأفريقي المستثمرين الأفارقة من إدارة المنافسة بين القوى الباحثة عن أسواق جديدة في أفريقيا لأن البلدان الأفريقية تحتاج إلى البناء على النموذج الألماني للتنمية.

وقال الخبير التشادي إن "الخبرات الألمانية في مجال النمو التكنولوجي هي الأكثر تطوراً في العالم وخاصة في المجال الزراعي".

ووفق بيانات رسمية، تستثمر ألمانيا سنويا نحو 10 مليارات يورو في أفريقيا 90 بالمئة منها في ثلاث دول فقط هي جنوب أفريقيا ونيجيريا والجزائر، ولا تتعدى أنشطة الشركات الألمانية في أفريقيا 2 بالمئة. ولذلك، يعمل المستثمرون الأفارقة كثيرا على دخول المزيد من الشركات الألمانية

□ برلين - كشفت ألمانيا عن نواياها دخول السباق الاقتصادي إلى قارة أفريقيا أسوة بالمنافسين التقليديين لها في العالم، بفضل مناخ الأعمال الذي بدأ يحظى به عدد من البلدان الأفريقية في السنوات الأخيرة. وتنشط في القارة قوى اقتصادية تقليدية كبرى مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، فضلا عن القوى الصاعدة وفي مقدمتها الصين والهند والبرازيل. وتستعد ألمانيا لتنظيم أول منتدياتها الاقتصادية الأفريقية في مدينة فرانكفورت في 23 من مارس المقبل، بهدف تعزيز الروابط الاقتصادية مع بلدان أفريقيا واستكشاف فرص الاستثمار بين تلك الدول والشركات الألمانية.

ويقول خبراء اقتصاد إن هذا الأمر يؤشر على مرحلة جديدة في أفريقيا، تنسم باحترام المنافسة بين القوى الناشطة في القارة، مع انضمام ألمانيا إلى السباق.

ويؤكدون أن الخطوة تشكل نقطة تدارك بالنسبة لأكثر قوة اقتصادية في أوروبا في مجال التعاون الاقتصادي متعدد الجوانب في القارة.

10
مليارات دولار حجم الاستثمارات الألمانية في أفريقيا سنويا، 90 بالمئة منها في 3 دول فقط

ولفت الباحث والخبير الاقتصادي التشادي، أنطوان دودجيدانغوا، إلى أن رغبة ألمانيا المفاجئة في إعادة الحياة إلى علاقاتها الاقتصادية مع البلدان الأفريقية تأتي عقب جولة أفريقية قادت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، في أكتوبر الماضي، إلى كل من مالي والنيجر وإثيوبيا.

واعتبر أن تلك الجولة مكنت ميركل من إدراك أن برلين متأخرة في سباق القوى العظمى نحو القارة، خاصة في مجال الاستثمار، لا سيما وأنهم لاحظوا أيضا توسع الاستثمارات والتبادل التجاري

المستثمرون الأمريكيون يحاولون فك شفرة ترامب

إضراب يهدد مستقبل أوبر في قطر

أوضاع السائقين باتت صعبة بعد زيادة الحكومة القطرية أسعار وقود السيارات بنسبة 30 بالمئة

وتصطدم أوبر، إحدى أنشط الشركات الأميركية الناشئة والمتخصصة في حجز سيارات الأجرة عبر تطبيق إلكتروني، بعراقيل كثيرة في طريق توسعها في العالم نتيجة لظهور عدة عوامل، منها بروز منافسين لها بالبلدان التي تنشط فيها أو لأسباب أخرى تتعلق بالرواتب.

ومن الأسباب التي تزيد من أهمية السوق الهندية لأوبر، على سبيل المثال، رغم المنافسة مع مثيلاتها، أنها لم تستطع أن تحصل على حصة جيدة في الكثير من أسواق الدول المتقدمة.

ففي ألمانيا، حظرت المحاكم على الأفراد الذين لا يحملون رخصة قيادة سيارات أجرة العمل كسائقين في تطبيق أوبر، وبالتالي اضطرت الشركة إلى العمل كوسيط بين الركاب وسيارات الأجرة العادية ولم تتمكن من تقديم أي مرونة في العمل أو أسعار مخفضة تميزها.

كما برز فشل الشركة كذلك حينما أعلنت مطلع أغسطس الماضي، عن اندماجها مع منافستها في الصين شركة ديدي شويكنغ في صفقة بلغت قيمتها 35 مليار دولار.

ومثلت الصفقة للكثير من الخبراء حينها هزيمة كبيرة لأوبر بعد معركة طويلة للسيطرة على السوق الصينية مع حقيقة فشل شركات أميركية أخرى مثل غوغل وأمازون. ويبدو أن تأثر قطر بتراجع عائدات الطاقة في السنوات الثلاثة الأخيرة رغم الخطوات العديدة التي اتخذتها الحكومة طيلة العام الماضي لمواجهة هذا التحدي، قد انعكس سلبا على الشركة الأميركية.

ومطلع الشهر الجاري، استقال ترافيس كالانيك، الرئيس التنفيذي لشركة أوبر، من مجموعة مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مجال الأعمال بعد ضغوط متزايدة من نشطاء وموظفين يعارضون سياسات الإدارة الأميركية الحالية.

□ الدوحة - يواصل المئات من سائقي شركة أوبر في قطر إضرابهم للمرة الثانية خلال عام احتجاجا على تخفيض أجرة التوصيل، وهو ما يعكس الصعوبات التي تواجه عمل الشركة في قطر.

وكانت الشركة التي بدأت العمل في الدوحة عام 2014 قد أعلنت مؤخرا تخفيض رسوم الأجرة بنسبة تتراوح بين 15 و20 بالمئة للركاب وسط منافسة متنامية من شركات محلية.

وكان الكثير من سائقي أوبر قد لزموا منازلهم منذ الاثنين الماضي، احتجاجا على تلك الخطوة ورفضاً لخدمة أطلقتها أوبر في نوفمبر الماضي، تسمح للركاب بالإطلاع على تكلفة الرحلة قبل القيام بها.

ونقلت رويترز عن جون، وهو سائق إثيوبي لم يذكر سوى اسمه الأول، أن "الخدمة المسبقة ليست عادلة. إذا علقت في زحمة السير أو توقف الراكب عدة مرات خلال الرحلة فلا تحصل على أي شيء مقابل ذلك".

وأضاف "إذا لم يدفعوا الأسعار ويعاملوا السائقين بشكل أفضل فلدينا الكثير من الشركات الأخرى لتتوجه إليها. لدي عائلة لأعيلها". وتحاول أوبر أن تخفض أسعارها حتى يفضلها الزبائن على المنافسين المحليين في قطر مثل شركة كريم التي تملك حصة سوقية أكبر من أوبر في معظم مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وباكستان التي تعمل بها وعددها 50 مدينة.

وقال المتحدث باسم أوبر في دبي إن الشركة "ملتزمة بالحوار مع شركائها من السائقين" وإنها جعلت من أولوياتها تحسين تجربتهم.

ويقول البعض من السائقين إن أوضاعهم باتت صعبة منذ التراجع في أسعار النفط منتصف عام 2014، مما أدى إلى انكماش أسواق الدولة ورفع الدوحة لأسعار وقود السيارات بنسبة 30 بالمئة.

20
بالمئة، نسبة التخفيض في أجرة التوصيل التي قررتھا شركة أوبر الأميركية في قطر

عطسة واحدة من إدارة ترامب كي تتفشى الإنفلونزا في تلك الأسواق".

وأكد إيان بريمر رئيس مجموعة أوراسيا لأبحاث المخاطر السياسية ومقرها نيويورك أن أعمال الشركة زادت زيادة كبيرة منذ انتخاب ترامب وتصويت بريطانيا لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي وفضائح الأسواق الناشئة وحملة الانتخابات الفرنسية. ودفعه هذا إلى زيادة التوظيف في شركته التي يعمل بها 150 شخصا.

وأشار إلى أن "العملاء يسألون عن كل تحركات الأسعار... فجأة أصبحوا يسألون: هل ستزيد الحماية التجارية كثيرا في العالم؟ هل ستجزأ السوق العالمية؟".

ويؤكد مدير الصناديق إنهم يحاولون الاستفادة من طفرة متوقعة في التذبذبات حتى مع بقاء مؤشر حدة التقلبات الرئيسي لسوق الأسهم الأميركية قرب أدنى مستوياته في عامين.

وقال نيكولاس يونغ المدير في شركة كوفنتس كابيتال "إن دونالد ترامب يظهر بوضوح أنه يريد خلخلة الوضع القائم لذا من المرجح أن تكون المخاطر السياسية أكبر محرك منفرد معروف قائم حاليا للتقلبات في المستقبل".

وأضاف أن شركته اشترت خيارات للنحوط من تراجعات السوق لذلك السبب فضلا عن "العوامل المجهولة التي تباعث الناس وتؤدي إلى طفرة سريعة في التقلبات".

وذكر ثيرا زيرهوزن مديرة الاستثمار المشارك لدى فيربوينت كابيتال في شيكاغو إنها تقلص المراكز في بعض الأسهم وتحفظ بسيولة أكبر من المعتاد لأنها تتوقع تراجع السوق.

ومن بين مخاوفها أن تحركا لتخفيف القواعد في قطاع البنوك قد يفضي إلى شيء على غرار الأزمة المالية لعامي 2008 و2009.

وقالت "أتأهب لأوقات عصيبة.. لم يحدث من قبل أن كانت السياسة مبعث قلق لي على هذا النحو".

وحتى الآن صبت المقترحات السياسية لترامب في صالح سوق الأسهم الأميركية. فالأسواق تأخذ في حساب الأسعار خفض ضرائب الشركات وميزانية إنفاق على البنية التحتية مما رفع المؤشر القياسي ستاندر اند بورز 500 نحو 9 بالمئة منذ يوم الانتخابات.

ونسبة السعر إلى الأرباح في السوق حاليا 20.9 وهو سقف النطاق التاريخي للسوق.

لكن مديري الصناديق يقولون إنهم يتوقعون تنامي اكتشاف السوق على المخاطر السياسية مع قيام الإدارة الجديدة باستهداف سياسات التجارة والهجرة مما قد يغير ميزان الاقتصاد العالمي.

في غضون ذلك قد تفضي استحقاقات انتخابية مهمة مقررة في وقت لاحق هذا العام في فرنسا وألمانيا إلى إضعاف الاتحاد الأوروبي أكثر وهو مبعث خطر يقول مديرو الصناديق إن الأسواق العالمية لا تأخذ

تماما في الحسبان. وقال لويل يورا مدير المحفظة الاستثمارية لدى مؤسسة بي.أم.أو غلوبال لإدارة الأصول "لنحظ إجهادا في السوق على صعيد التفاعل مع الأوضاع السياسية وهو ما قد يكون له من الناحية التاريخية أثر بالغ التدمير".

ويستعين بعض مديري الصناديق الاستثمارية حاليا بخبراء المخاطر السياسية الذين ربما تجاهلوهم من قبل وهو يقومون أيضا بتوسيع شبكات مستشاريهم لمعرفة تداعيات سياسات ترامب على السوق الأميركية والعالمية.

وتعلن شركات المخاطر السياسية عن زيادة كبيرة في النشاط منذ يوم الانتخابات.

وقالت بيزنس انفابرومننت ريسك اناليجنس الاستشارية إن استفسارات المستثمرين زادت أكثر من 50 بالمئة منذ شهر

نوفمبر الماضي وهي تنصح العملاء بأن لا يركنوا إلى مشاعر الرضا عن النفس رغم صعود السوق.

وقال شاروخان خطيب أوغلو المدير التنفيذي للشركة "لا يتطلب الأمر سوى



«لبدء من مواصلة تنويع العلاقات التجارية مع دول من خارج الاتحاد الأوروبي وقد قمنا بجهود كبيرة مع روسيا واليابان ودول أخرى».

عزیز أخنوش
وزير الزراعة والصيد البحري المغربي

«أي تغييرات تجرى على اتفاقية نافتا، ستشكل مصدر قلق حقيقيا للكنديين، لأن اقتصادنا يعتمد اعتمادا كبيرا على الروابط والعلاقات مع الولايات المتحدة».

جاستن تروبدو
رئيس الوزراء الكندي



شركات الطيران الأميركية تعود لمنازعة نظيرتها الخليجية

● تصاعد السياسات الحمائية يشجع على استئناف النزاع ● الشركات الخليجية تمكنت لسنوات من دحض الاتهامات بتلقي دعم حكومي



ضيغ دائم على المطارات الأميركية

بلغت حوالي 10.7 مليار دولار ونحو 108 آلاف وظيفة في العام الماضي. وتقدر مساهمة طيران الإمارات في الاقتصاد بالمناطق الأميركية التي تخدمها رحلاتها بنحو 3 مليارات دولار سنويا ونصف مليون وظيفة، وتعتبر داعما كبيرا لصناعة الطائرات الأميركية.

وتسلمت الشركة حتى الآن، طائرات بوينغ أميركية الصنع تزيد قيمتها على 45 مليار دولار، ولديها طلبات مؤكدة سيتم استلامها لاحقا بقيمة 86 مليار دولار. وأبرمت الخطوط القطرية في أكتوبر الماضي صفقة تاريخية مع شركة بوينغ لشراء 100 طائرة بقيمة 18.6 مليار دولار.

ووقعت الولايات المتحدة اتفاقية الأجواء المفتوحة مع الإمارات عام 1999، ومع قطر في عام 2001، وهي الأعوام التي لم تكن فيها بعض الناقلات الخليجية، ومنها القطرية والاتحاد قد تأسست بعد.

وأضاف لوكالة الأناضول أنه "من السابق لأوانه الحكم على توجهات ترامب في ما يتعلق بملف شركات الطيران الخليجية"، واستبعد وضع عوائق أمام تلك الشركات أو غيرها في إطار سياسات السماوات المفتوحة. وأشار المزروعى، الذي شغل منصب رئيس اتحاد خدمات مطارات الخليج سابقا، إلى أن الناقلات الخليجية تدعم الاقتصاد الأميركي بعشرات مليارات الدولارات سنويا، فضلا عن مئات الآلاف من الوظائف وتشغيل حركة السفر والسياحة والتجارة.

وأكد أنه من المستحيل أن تلجأ الإدارة الأميركية لأي تغيير في سياسة الأجواء المفتوحة مع الدول الخليجية، بسبب المزايا والفوائد الكبير، التي توفرها الرحلات سواء من حيث الوظائف أو نمو الأعمال والقيمة الاقتصادية.

وقالت الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي إن مساهمتها في الاقتصاد الأميركي

الاستعداد للوقوف والتأكيد على أن توسعها كان بشكل محدود وعادل، وأن خدماتها عبر الأطلسي كانت متوافقة مع بنود معاهدة الطيران "الأجواء المفتوحة".

يأتي ذلك في وقت توسعت فيه شركات الطيران الخليجية بشكل ملحوظ في الولايات المتحدة منذ بداية العام الجاري، وأضافت وجهات جديدة أخرى لشركة طيران الإمارات بين دبي ومطار نيوارك، وتعد الوجهة 12 للشركة في أميركا.

وتعتزم الخطوط القطرية إضافة وجهة جديدة إلى الولايات المتحدة في عام 2018 ليصبح بذلك عدد الوجهات التي تسافر إليها 11 وجهة.

قال الخبير والمستشار في صناعة الطيران، خالد المزروعى، "لم نر حتى الآن أي خطوة رسمية من جانب الإدارة الأميركية الجديدة تجاه الناقلات الخليجية وتوسعها الدائم في السوق".

دونالد ترامب:
شركات الطيران الأجنبية
تضخ استثمارات كبيرة في
اقتصاد الولايات المتحدة



وإخراج المنافسين من مسارات مهمة يضر بالمنافسة العادلة.

وتطالب شركات الطيران الأميركية، البيت الأبيض بمراجعة اتفاقيات الأجواء المفتوحة التي تسمح للناقلات الخليجية بالطيران بحرية من الإمارات وقطر إلى أي وجهة في الولايات المتحدة.

وتأمل أن يقف الرئيس دونالد ترامب بتوجهاته الحمائية، في صفها ليووجه ضربة للناقلات الخليجية وهي شركات الطيران الثلاث الأكبر في الشرق الأوسط.

لكن ترامب فاجأهم بالدفاع عن شركات الطيران الأجنبية، التي تعمل في السوق الأميركية، مشيرا إلى أنها تضخ استثمارات كبيرة للبلاد، ووعد بمساعدة الناقلات الأميركية على تعزيز مكانتها التنافسية.

وأكد ترامب خلال اجتماع مع مديري عدد من شركات الطيران الأميركية الجمعة الماضي، أنه على علم بأن الناقلات الوطنية "تحت ضغط من قبل الكثير من العناصر والشركات الأجنبية".

وقال المدير التنفيذي للاتحاد للطيران، جيمس هوغن، مؤخرا، إن الاتحاد تسعى لتجنب المزيد من الاشتباكات المحتملة بسبب توسعها في أميركا بعد أن أصبح دونالد ترامب رئيسا.

وأكد أنه ليست لدى الشركة خطط جديدة لإضافة المزيد من الوجهات وأن "طائرنا لن تقوم بالذهاب إلى وجهات أبعد في الولايات المتحدة، ونحن سعدون جدا بشبكة خطوطنا الحالية داخل أميركا".

وأضاف هوغن أنه إذا قامت شركات الطيران الأميركية بتجديد اتهاماتها بأن الناقلات الخليجية استفادت من مساعدات غير مشروعة، فإن الاتحاد ستكون على أهبة

أبو ظبي - عاد تحالف شركات طيران أميركية إلى إحياء النزاع مع الناقلات الخليجية الكبرى، بعد أن فشلت في الأعوام الماضية في إثبات مزاعم بشأن دعم حكومي غير عادل يضر بقوانين المنافسة.

ويعد مدراء أكبر 3 شركات طيران أميركية (دلتا ويونايتد وأميركان إيرلاينز) رسالة إلى وزير الخارجية ريكس تيلرسون الأسبوع الماضي، احتجاجا على ما وصفوه بالدعم الحكومي الضخم للشركات الخليجية، الذي يسمح لها بالتوسع السريع إلى وجهات أميركية وخفض الأسعار.

وتنفى الشركات الخليجية وهي طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية تلك الاتهامات، وقد تمكنت من دحضها في السنوات الماضية بالأدلة والأرقام، بل إن شركات أميركية في قطاع الطيران شكلت تحالفا لمساندتها.

ويبدو أن تصاعد السياسات الحمائية لإدارة الرئيس دونالد ترامب شجعت الشركات الأميركية على إحياء نزاعها بسبب عدم قدرتها على المنافسة.

وقد أكدت في الرسالة أن شركات الطيران الخليجية "حصلت على مستويات دعم غير مسبقة تزيد قيمتها على 50 مليار دولار منذ عام 2004".

والصراع المفتوح في الأجواء ليس جديدا، ففي العامين الأخيرين اقتحمت الشركات الخليجية أسواق الطيران العالمية، وبدأت تسحب البساط من تحت عمالقة الطيران في أميركا وأوروبا والشرق الأقصى.

وقبل عامين، فتحت الناقلات الأميركية الثلاث المعروفة باسم شركات "التدزم" ثار الانتقادات وزعمت أن منافساتها الخليجية تحظى بدعم حكومي سمح لشركات الطيران المملوكة لدول خليجية بخفض الأسعار،

خالد المزروعى:

من المستحيل أن تغير
واشنطن سياسة الأجواء
المفتوحة مع الدول الخليجية



الإمارات تطلق بنجاح أول قمر اصطناعي نانومتري



فاطمة لوتاه:

مهمة القمر تتضمن العديد
من الأهداف العلمية التي
سيتم تحديدها ودراستها

مدينة مصغرة متكاملة على سطح المريخ، بالتشراكة مع مؤسسات دولية تعنى بصناعة استكشاف الفضاء.

وكانت الإمارات قد أعلنت في 2015 عن بدء العمل على مشروع لإرسال أول مسبار عربي وإسلامي لكوكب المريخ، بقيادة فريق عمل إماراتي في رحلة استكشافية علمية تصل إلى الكوكب الأحمر في عام 2021.

وفي نوفمبر الماضي، تم الإعلان عن اعتماد كافة التصاميم الهندسية والتقنية النهائية للمسبار، وبدء العمل في مرحلة التصنيع والاختبارات.

وتعتبر مهمة المريخ أول برنامج من نوعه تخوضه دولة عربية وإسلامية، وستسفر وكالة الإمارات للفضاء على المشروع وتموله بالكامل، ويطوره مركز محمد بن راشد للفضاء، التابع لحكومة دبي.

وقال بيورن شيرفيه، مدير الجامعة الأميركية في الشارقة، "إن الجامعة تتطلع لمزيد من التعاون المستقبلي مع مركز محمد بن راشد للفضاء من أجل تطوير المهارات والمعرفة للمهندسين الإماراتيين من طلبة الجامعة في تكنولوجيا الفضاء".

وأكدت المهندسة حصة المطروشي، نائب مدير مشروع "نافا1"، في مركز محمد بن راشد للفضاء إن القمر الاصطناعي سيمر 4 مرات يوميا فوق المحطة الأرضية، وستقوم خلال ذلك بتقييم عمله.

وأوضحت أن مهام القمر تتضمن العديد من الأهداف العلمية التي سيتم تحديدها ودراستها، إضافة إلى تحديد دقته ومدى موافقته لبيئة الفضاء ودراسة تطور أداء الخلايا الشمسية في الفضاء خلال حياة القمر.

ويتبع القمر الاصطناعي "نافا1" مدارا دائريا حول الكرة الأرضية وهو يزن نحو 1.32 كيلوغرام وتبلغ أبعاده 11.35×10×10 سنتيمترا. وهو مكعب تقريبا وتغطي تردداته مساحة خمسة آلاف كيلومتر مربع على الأرض.

المخصصة لطلبة الجامعات. وأوضح

المهندسة فاطمة لوتاه، نائب مدير مشروع "نافا1" أن مهمة القمر "تتضمن العديد من الأهداف العلمية التي سيتم تحديدها ودراستها، من بينها تحديد خصائص النموذج الحراري للقمر الاصطناعي والتحقق من دقته ومدى موافقته لبيئة الفضاء، ودراسة تطور أداء الخلايا الشمسية في الفضاء".

وستغرق إنجاز المشروع نحو 18 شهرا وتمت معظم مراحل التصميم والتصنيع والاختبار في مركز محمد بن راشد للفضاء.

وأطلق القمر الاصطناعي من مركز الفضاء "ساتيشداوان" في قاعدة إطلاق المركبات الفضائية "سريهاريكوتا" في الهند على متن الصاروخ سسي-37. بي.37 الذي حمل إلى الفضاء أمس عددا قياسيا من الأقمار الصناعية بلغ 104 أقمار.

وكان القمر "نافا1" خامس قمر انفصل عن الصاروخ بعد الحمولة الأساسية من الأقمار الاصطناعية.

وتلقت المحطة الأرضية في الجامعة الأميركية في الشارقة أول إشارة من القمر بعد مرور 18 دقيقة و32 ثانية من عملية الإطلاق ووصله إلى مداره الفضائي على بعد حوالي 512 كيلومترا عن سطح الأرض.

وتنوي الإمارات أن تبني بعد قرن من الآن

أبو ظبي - أعلنت الإمارات صباح أمس أنها أطلقت بنجاح أول قمر اصطناعي "نانومتري" إلى الفضاء الخارج يحمل اسم "نافا 1".

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن كل من مركز محمد بن راشد للفضاء، والجامعة الأميركية في الشارقة نجاح إطلاق القمر عند الساعة السابعة و58 دقيقة صباحا حسب التوقيت المحلي للبلاد (الساعة الثالثة و58 دقيقة بتوقيت غرينتش).

وجاء ذلك بعد يوم من إعلان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي عن مشروع "المريخ 2117" في ختام أعمال القمة العالمية للحكومات.

وأكد الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي ورئيس مركز محمد بن راشد للفضاء أن "الإطلاق الناجح للقمر الاصطناعي الجديد بما يحمله من تكنولوجيا متطورة، بعد خطوة مهمة على طريق تنفيذ البرنامج الفضائي الطموح لدولة الإمارات".

وأشار يوسف حمد الشيباني مدير عام المركز إلى مشاركة طلبة جامعيين إماراتيين في إنجاز جميع مراحل المشروع. وقال إنه "أول قمر اصطناعي نانومتري مبرمج على بث رسائل نصية باللغة العربية" وأنه الحلقة الأولى من برنامج المشاريع الفضائية



توطين صناعة الفضاء



المزروعى: الإمارات تتوقع صفقات بقيمة

5 مليارات دولار في معرض الدفاع (أيدكس)

نحو 5 مليارات دولار ونتوقع أن ترتفع قيمة الصفقات في الدورة الحالية.

وأوضح أن المعرض سيشترك فيه وزراء دفاع وقادة جيوش ومختصون وخبراء وصناع قرار، وسوف يشكل فرصة لتبادل الخبرات والتجارب بين الشركات المحلية والإقليمية والعالمية.

وكشف المزروعى أن اليوم الأول لمعرض أيدكس، سوف يشهد عرضا حية تحاكي عددا من السيناريوهات العسكرية، إضافة إلى استعراض لقدرات طيف واسع من المعدات والتجهيزات الدفاعية.

وكانت الدورة الأولى لمعرض أيدكس قد انطلقت في أبو ظبي عام 1993 بمشاركة 350 شركة فقط من 34 دولة، فيما ستشهد الدورة الحالية لعام 2017، مشاركة أكثر من 1235 شركة من 57 دولة، بعد انضمام 10 دول جديدة.

ويعد معرض أيدكس أكبر معرض متخصص في مجال الدفاع على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ ويقام الحدث مرة كل سنتين في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

أبو ظبي - قال اللواء الركن طيار فارس خلف المزروعى، رئيس اللجنة العليا المنظمة أمس، إنه يتوقع أن تبلغ قيمة الصفقات التي سيتم إبرامها في معرض ومؤتمر الدفاع الدولي "أيدكس 2017" أكثر من 18.3 مليار درهم (نحو 5 مليارات دولار).

ومن المقرر أن تنطلق الدورة الحالية للمعرض في أبو ظبي خلال الفترة من 19 إلى 23 فبراير الجاري بمشاركة 1235 شركة محلية وعالمية، متخصصة بالصناعات الدفاعية، أي بنسبة نمو تزيد عن 3 بالمئة مقارنة مع 1200 شركة في الدورة السابقة عام 2015.

وأضاف المزروعى، في مؤتمر صحفي في العاصمة أبو ظبي، أن قيمة الصفقات التي جرى توقيعها في الدورة السابقة بلغت

شركة ستشارك في

معرض الدفاع الدولي

أيدكس من 57 دولة

والذي يبدأ في 19 فبراير

1235



«أنفهم خوف الأميركيين من الإرهاب، لكن كان يكفي أن يشاهد ضباط الجمارك جواز سفري الدبلوماسي، وأناي كنت رئيسا لحكومة بلادي في السابق».

كيل ماغني بوندفيك
رئيس الوزراء النرويجي السابق

«تنظيم الوقت شيء مهم، فالوقت يذهب ولا يعود، إنه مثل الماء الجاري إن لم تمسكه طار. لا بد من تنظيم أوقاتنا وتكون لدينا فرص للرياضة والتأمل».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الإمارات، حاكم دبي



السياسة حياة

تدوينة على فيسبوك تجر برلمانية تونسية إلى القضاء

● محافظ البنك المركزي يلاحق صابرين القوبنطيني بتهمة التشهير والإساءة للغير



إحدى مهارات الإقناع

الشاذلي العياري:

كان على النائبة مناقشة الأمر في البرلمان وليس في الشبكات الاجتماعية



ودوّنت القوبنطيني قائلة إن محافظ البنك المركزي كان سببا في خسارة تونس 120 مليون دينار (نحو 58 مليون دولار) من ميزانية الدولة بسبب أخطاء في التسيير المالي، وطالبتة بالاستقالة من منصبه.

وتفّى البنك المركزي في بيان نشره في ذلك الوقت هذه المزاعم واعتبرها وهمية، مشيرا إلى أنه يحتفظ بحقه في الرد.

ويقول محافظ البنك، الذي اعتبر الأمر غير أخلاقي وسبب له صدمة، إنه كان من المفروض على النائبة أن تناقش الموضوع تحت قبة البرلمان، ولا تكون مناقشة مقترحها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وليسبت هذه المرة الأولى التي تثير هذه البرلمانية الجدل بتعليقاتها على الشبكات الاجتماعية أو تصرفاتها التي يراها البعض أنها لا تليق بمسؤول في الدولة.

طلب رفع الحصانة أو إنهاء الإيقاف بأغلبية الحاضرين من أعضائه في جلسة سرية. ويتولى رئيس المجلس إعلام من يهمهم الأمر بالقرار.

وفي حال اتخذ المجلس قراره برفض طلب الحصانة أو اقتراح إنهاء الإيقاف، فإنه لا يمكن تقديم طلب أو اقتراح ثان يتعلق بالأفعال ذاتها والتي كانت موضوع الطلب الأول أو الاقتراح المرفوض.

وتعود أطوار القضية إلى شهر أكتوبر الماضي، حيث كشف الشاذلي العياري خلال جلسة في لجنة المال والتخطيط والتنمية في مجلس نواب الشعب حينها أنه رفع دعوى قضائية ضد النائبة على خلفية التدوينة التي نشرتها على حسابها في فيسبوك والذي يحظى بمتابعة من قبل أكثر من 33 ألف شخص.

تسببت تدوينة "فيسبوكية" نشرتها البرلمانية التونسية صابرين القوبنطيني على حسابها في الشبكة الاجتماعية حول سوء إدارة محافظ البنك المركزي لأموال الدولة، في ضجة كبيرة داخل الأوساط السياسية والاقتصادية، وهو ما جعلها محل ملاحقة من القضاء.

رياض بوعزة

لـ نقص الخبرة السياسية قد يدفع البعض من الممارسين لهذا المجال إلى الوقوع في المحذور، فبذل القيام بإدارة شؤون الناس، وفق القانون، يلجأ هؤلاء إلى طرق تضعهم في ورطة. وهو ما حصل ربما مع النائبة التونسية المثيرة للجدل صابرين القوبنطيني. فقبل أيام، وجه النائب العام في تونس العاصمة، كتابا لرئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان)، محمد الناصر، يطالبه فيها بدعوة النائبة إلى المثول أمام المحققين لأخذ أقوالها حول القضية التي رفعها ضدها محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري.

وجاء في مضمون الدعوة أن النائبة، المنتمية لحزب حركة نداء تونس، أحد أحزاب الائتلاف الحاكم بالبلاد، "نسبت أمورا غير قانونية ضد موظف حكومي (محافظ البنك) والذف العلني والإساءة إلى الغير".

واعتبرت القوبنطيني في تصريح خاص لـ "العرب" أن شكوى محافظ البنك تعتبر "تجاوزا خطيرا، ومخالفا للفصل 68 من الدستور الذي ينص على أنه لا يمكن ملاحقة من يمارسون العمل السياسي بسبب آرائهم". وحملت النائبة، المسؤولة للعياري في سوء إدارة عمل البنك المركزي، مسؤولية إلى أن البرلمان سيسدّته لاحقا لمساءلة حول العديد من "التجاوزات والإخلالات" داخل المؤسسة المالية.

ونفت النائبة نشر أي وثائق تتعلق بالبيانات المالية للبنك المركزي في حسابها على فيسبوك. وقالت إن "الوثائق التي تم تداولها في الشبكة الاجتماعية مسربة".

ولأن القانون التونسي يمنع استجواب الموظفين الكبار والمسؤولين السياسيين في الدولة أثناء تاديبتهم لمهامهم، فإن النائب العام، أكد في خطابه أنه في حال تمسكت القوبنطيني بحصانيتها البرلمانية، فهي مطالبة بتقديم رد كتابي لدى النيابة.

ووفق الفصل 32 من النظام الداخلي للبرلمان، فإن المجلس يتخذ قراره بخصوص

مركز طبي خاص لعلاج المسؤولين الروس

لـ موسكو - لن يضطر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكبار المسؤولين مستقبلا للذهاب إلى المستشفى للعلاج أو انتظار الطبيب الخاص للكشف عنهم، بل سيكون لهم مركز طبي خاص بهم في الكرملين.

وذكرت وكالة رويترز أن السلطات وافقت أخيرا على إنشاء هذا المركز الصحي المتطور حيث أظهرت التصميمات والمعدات المتوفرة أنه سيخصص لعلاج بوتين وكبار المسؤولين في الدولة.

وقالت لجنة العمارة وتخطيط المدن التابعة للحكومة المحلية في موسكو في بيان أصدرته الإثنين الماضي، إنها أقرت رسومات المشروع لتزلي آخر عقبة إجرائية قبل البدء في أعمال البناء.

ولم تكشف اللجنة أي تفاصيل عن المشروع الذي سيكون جزءا من المستشفى المركزي التابع للكرملين على مشارف العاصمة موسكو، والذي سيزود بانظمة اتصالات خاصة تضمنتها التصميمات.

ووصف تقرير خاص لرويتز نشر الشهر الماضي كيف ستزود الوحدة المزمع إنشاؤها بانظمة اتصالات متطورة يقتصر استخدامها حسب القانون الروسي على الرئيس ومسؤولين كبار آخرين.

وأكدت دائرة إدارة الممتلكات في الكرملين على أن المركز الطبي قيد الإنشاء، لكنها أشارت إلى أنه مخصص للثلاث من المسؤولين الذين تقع مسؤولية علاجهم في إطار اختصاصها ومن بينهم الرئيس ورئيس الوزراء، لكن ذلك ليس مقتصرا عليهما.

وبحسب وثائق التصميم والتخطيط، فإن المبنى المؤلف من ثلاثة طوابق سيتم تشييده على أراض تابعة لمستشفى العيادات المركزية الذي يديره الكرملين في إحدى ضواحي موسكو.

وأظهرت التصميمات عناصر تتسع لسته مرضى مقيمين في المبنى بأكمله بالإضافة إلى وحدة عناية مركزة ووحدة عزل تضم كل منها سريرا.

وأوردت الوثائق أن تكلفة المشروع تقدر بحوالي 49 مليون دولار وسيزود بأجهزة فاخرة ومسبح وغرف حيث يمكن للمرضى أن يعقدوا اجتماعات فضلا عن أماكن مخصصة لعمل المساعدين.

رئيس ألمانيا يستلهم الشجاعة من تونس لاستكمال مسيرته السياسية

لعملية زرع قرنية، ليوصل دراسته عقب ذلك في القانون والعلوم السياسية في جامعة غيسن، بعدما أنهى خدمته العسكرية.

وولد شتاينماير في الخامس من يناير عام 1956، وكان والده فالتر شتاينماير، الذي توفي في 2012 يعمل نجارا، بينما كانت والدته أوزولا شتاينماير عاملة مصنع، وهي تنحدر من مدينة بريسلو.

ونشأ هذا السياسي في منطقة براكيلزيك في ولاية شمال الراين فيستفاليا غربي ألمانيا، وكانت عائلته تعمل منذ أجيال في الزراعة، لكن الضائقة الاقتصادية في ثلاثينات القرن الماضي دفعت جده للعمل كعامل موسمي.

بوريس جونسون يتخلّى عن الجنسية الأميركية

لـ لندن - تخلّى وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أخيرا وبشكل قانوني من جنسيته الأميركية بعد أن أعلنت وزارة الخزانة الأميركية الأسبوع الماضي ذلك بشكل رسمي.

وفي لندن، أكدت وزارة الخارجية أن جونسون المولود في نيويورك في 1964 تخلّى عن جنسيته الأميركية في مطلع 2016 ولكن انتهاء الإجراءات الرسمية لإسقاط الجنسية عنه استغرق وقتا.

وكان جونسون، عمدة لندن السابق، يحمل الجنسيتين البريطانية والأميركية. وقد كشف في مقابلة مع صحيفة "صنداي تايمز" في 2015 رغبته في التخلي عن جنسيته الأميركية التي قال إن اكتسابه إياها هو نتيجة "حادث ولادة".

وقال يومها "أعتقد أنني ساقوم على الأرجح بهذا التغيير لأن التزامي كان على الدوام وسيبقى دوما تجاه بريطانيا". وفسر البعض تصريحه على أنه يطمح إلى أن يصبح يوما ما رئيسا للوزراء، علما بأن القانون لا يمنع مزدوجي الجنسية من نبوّ رئاسة الوزراء، لكن الخطوة تعفيه أيضا من دفع الضرائب في أميركا لأن القانون يجبر المواطنين، حتى من لا يقيمون منهم في البلاد، على التصريح عن مداخيلهم لدائرة الضرائب الأميركية.

الائتلاف الحاكم، شخصية سياسية تجسد الدبلوماسية الألمانية فقط، بل كان شخصا ودودا ومرحاً وإنسانياً، وفق المقربين منه. وشتاينماير متزوج من زميلته منذ أيام الدراسة، القاضية ألكه بوندينر، وقد انسحب لفترة من الحياة السياسية بسبب مرضها في 2010، ولهما ابنة وحيدة تبلغ 21 عاما.

ونظرا إلى المتاعب الصحية لزوجته آنذاك اضطر للتبرع لها بإحدى كليتيه، بعدما باتت أمام خيارين، إما غسل الكلى مدى الحياة وإما أن تخضع لزراعة كلية جديدة.

وكان شتاينماير قد تعرض في شبابه، إلى عدوى كادت تفقده بصره قبل أن يخضع

كانت دائما في صلب محادثاته مع المسؤولين الدوليين.

وكان وزير الخارجية الألماني السابق قد أظهر مرارا رفضه للعقوبات الغربية ضد روسيا بسبب دعمها لسوريا.

كما ينسب له دور في إنجاز مفاوضات الملف النووي الإيراني ومحادثات جنيف بشأن الأزمة السورية.

وبفضل مواقفه، تمكن من حصد الإعجاب بعد حصوله على منصب الرئيس الذي يعد شكليا، الأحد الماضي، خلفا ليوأخيم جاوك.

ولم يكن هذا السياسي، المنتمي إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي أحد أحزاب



لـ الأميرة مادلين، ابنة ملك السويد، احتفلت بيوم الحب الذي صادف الثلاثاء بطريقتها، حيث التقت مع مجموعة من الأطفال في قاعة الاحتفالات الملكية في لندن بعد افتتاحها "غرفة الأطفال"، وهي عبارة عن مكتبة سويدية تحتوي على كتب للأطفال من بلدان شمال أوروبا.

للكنييسة علاقات طيبة مع فضيلة الإمام الأكبر. المحبة واحترام الآخر هما اللذان يبينان الشعوب. وكما قيل في الكتاب المقدس الله محبة والمحبة لا تسقط أبداً.

الأزهر يبذل جهوداً دولية لترسيخ ثقافة السلام والتسامح، ويحرص على الانفتاح على جميع المؤسسات الدينية العالمية.

هل تكفي مبادرات الأزهر والكنيسة لتحقيق التعايش بين الأديان في مصر

● انتشار ثقافة التطرف يهدد بتقويض جهود الدولة لإخماد نيران الفتنة ● التركيز على المواطنة كفيل بتبديد التوترات



من أجل بلورة سياسة واضحة للتعايش

رمزيته بالنسبة للعديد من بلدان العالم، والتي دائماً تأخذ الحالة المصرية كنموذج للتسامح. ففي العام 2015 أوفدت دار الإفتاء المصرية وفداً لعرض التجربة المصرية. خلال مؤتمر التعايش بين الأديان الذي عقد في أثينا. وخلال السنوات العشر الأخيرة، جاء تأسيس "بيت العائلة المصرية"، بمبادرة من شيخ الأزهر أحمد الطيب والبابا الراحل شنودة الثالث، ليشكل نموذجاً ناجحاً للتعايش بين الطرفين، إلا أن سوء إدارته، وقشله في حل المشكلات المترامية، تركا أثرهما على أدواره، لا سيما وأن تلك الهيئة التي تم تشكيلها عام 2011، لم تحصل قراراتها على صفة الإلزامية. عبدالغني هندي، مقرر لجنة الحوار والتواصل بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، قال لـ"العرب"، إن الأزهر والكنيسة لديهما خصوصية تتميز عن باقي المؤسسات الدينية في العالم تمكنهما من لعب أدوار هامة في الارتقاء بمسالة التعايش، إذ أن الكنيسة لها تجربة رائدة في التربية الروحية، وربط قيمها بالمشتكرات الوطنية، وهو ما تكرسه في أنشطتها الروحية من خلال نشاط الكشافة، على سبيل المثال.

وشدد عدد من المفكرين لـ"العرب"، على أن أزمة المواطنة الحقيقية مرتبطة بمشكلات مجتمعية، منها أزمة القيم والهوية، إلى جانب الأزمات الاقتصادية المتعددة، وهي مشكلات تجعل المجتمع أكثر ضعفاً، وقد رأينا ذلك في العديد من المجتمعات العربية المحيطة بمصر، إثر اندلاع ثورات الربيع العربي، وما أفرزته من مشكلات. وأوضح هؤلاء، أنه لا يمكن التغافل عن أن ثمة قدراً من التفكك المجتمعي قد حدث، وهو ما أدى إلى نشوب صراعات داخلية، لا فقط بين المسلم والمسيحي، بل بين سني وشيعي، أو حتى داخل الطوائف المسيحية ذاتها. المصريون يعانون، منذ أكثر من خمس سنوات، صراعاً في العقلية المصرية، وبروز ظواهر جديدة مثل انتشار دعاوى ضرب النساء، والتشكيك في الثوابت، وفي التراث المصري والوطني المستمر منذ 7 آلاف سنة، وأصبح هناك تفش للثقافة السمجعية التي يتم تصديرها للشباب دون أن يدركها بل يربدها عن غير فهم. ورغم الأزمات التي ضربت النموذج المصري للتعايش بين أصحاب الديانات المختلفة، إلا أن المجتمع حافظ على

المجتمعية الواقعية، وبالتالي فإن المطلوب أن تكون هناك مساحة أكبر للتعامل بين الطرفين بالمنطق السياسي والاجتماعي. وأوضح أن قيمة المواطنة، بالرغم من كونها موروثاً مصرياً متفرداً في التعامل بين أصحاب الديانات المختلفة منذ 1400 سنة، إلا أنها أضحت بحاجة إلى التطوير والتجديد، وذلك بعد أن تأثرت علاقات المسلمين بالأقباط على خلفية النعرات الطائفية في الأقاليم، ما سمح بالتأثير على انتماءات الأفراد إلى جماعاتهم الصغيرة بعيداً عن الوطن الأم. البعض من المتابعين لقضية العلاقة بين المسلم والمسيحي في مصر، يربطون بين الممارسات السياسية للأنظمة سابقة، التي وضعت قيوداً على بناء الكنائس، وتعاملت بدونية مع المصريين الأقباط، وبين وجود الفجوة الحالية في قيم المواطنة، وأكدوا أن العلاقة بين الطرفين أضحت بحاجة إلى إعادة الترميم، ليس فقط من خلال الأزهر والكنيسة، ولكن يجب أن تبدأ أولاً من مؤسسات الدولة المختلفة، وعلى رأسها الحكومة والبرلمان، وذلك من خلال سن تشريعات جديدة تمنع التمييز بين المواطنين على أساس الدين.

رغم ترحيب الأوساط السياسية والثقافية في مصر، بالمبادرة التي أعلنت بين مؤسستي الأزهر والكنيسة. لنشر قيم التسامح والتعايش بين أصحاب الأديان المختلفة، إلا أن العديد من المراقبين شددوا على أن هذا الهدف النبيل لا يكفي أن يحققه الأزهر والكنيسة وحدهما، بل ينبغي أن تمتد الجهود لتشمل كل مؤسسات الدولة المعنية بالمواطنة، وعلى رأسها البرلمان والحكومة ومنظمات المجتمع المدني والإعلام.

أحمد جمال

أحمد الطيب، شيخ الأزهر، شدد على أن "تآكل قيم الشعب المصري بصورة مقلقة، هو نتيجة لما تعرض له في العقود الأخيرة من تغيرات اجتماعية، أثرت تأثيراً مباشراً على منظومة القيم، وانعكست سلباً على تماسك الشعب، وترنح الكثير من القيم الاجتماعية الحاكمة لحركة المجتمع وسط ركام اللاوعي". ورأى العديد من المراقبين، أن مصر باتت في حاجة إلى إستراتيجية واضحة للتسامح والتعايش، تنطلق من عدة عوامل حالية، تمثل خطراً على العلاقة بين الطرفين، أولها أن البعض من التوترات الدينية، الإسلامية المسيحية، تحولت في الآونة الأخيرة إلى نزاعات ذات طبيعة طائفية، بالإضافة إلى وجود البعض من أشكال التمييز على أساس ديني، رسختها الأنظمة السياسية السابقة، وهو ما يتمثل على سبيل المثال في التعيين في الوظائف العامة.

إلا أن الخطر الأكبر، حسب المراقبين، يكمن في الخطابات الدينية التمييزية للجماعات الإسلامية السياسية والرايكاكية والسلفية، بل ومن داخل عناصر في المؤسسة الدينية الرسمية، والبعض من الجمعيات الأهلية الإسلامية في مراحل الانتقال السياسي عقب ثورة يناير 2011، وما تلاها من انتشار أفكار جماعات الإخوان والسلفيين، والذين روجوا لهذا الخطاب عند وصول الإخوان إلى سدة الحكم في عام 2012.

ومن جانبه، قال هاني دانيال، الباحث في الشأن القبطي، لـ"العرب"، إن تاريخ التعايش بين الأديان في مصر قد يكون له أثره في إنجاح أي مبادرات حالية، تهدف إلى تجديد خطاب التسامح بين المسلمين والأقباط في الوقت الحالي، إذ أن هذا التاريخ لا يتركز على التعايش في ما يتعلق بالدين فقط، لكنه يمتد ليكون تعايشاً ثقافياً وحضارياً، يسعى إلى خدمة الأهداف السامية في حياة الإنسان".

وأضاف أن هناك مجموعة من الشروط ينبغي تحقيقها أولاً، على رأسها فتح المجال العام لمشاركة منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية، وإناحة حرية العمل السياسي، إذ أن الارتكان على المؤسسات الدينية وحدها، لن يكون كافياً لإنجاح أي مبادرات جديدة، بل إن نتائجها في البعض من الأحيان تشير إلى انفصالها عن الحالة

تعزيز المبادرات المشتركة بين الأزهر والكنيسة لنشر قيم التعايش والتسامح بين الأديان، أدوار المؤسسات التاريخية في إطفاء العديد من نيران الفتن، إلا أن أدوارهما أصبحت بحاجة إلى التجديد، لتعزيز انتماءات الأفراد إلى هويتهم الوطنية، بعيداً عن اختلاف الجماعات التي ينتمون إليها. المبادرات المشتركة بين مؤسسة الأزهر الشريف والكنيسة في مصر مؤخراً، أعادت الجدل حول مدى احتياج الدولة المصرية إلى سياسة واضحة للتسامح والتعايش بين الأديان، بعدما أضحت التوترات الدينية التي تندلع بين الحين والآخر، خطراً يهدد بالمزيد من انتشار أفكار التطرف بين الجانبين، الإسلامي والمسيحي، وهو ما يعد مقوضاً لجهود المؤسسات نحو تكريس مفاهيم العيش السلمي التاريخية بين أصحاب الديانتين.

وجاءت مبادرة "الأخلاق والقيم"، التي أطلقتها مؤسستا الأزهر والكنيسة، الثلاثاء الماضي، استكمالاً لمبادرات سابقة، كان قد تم الاتفاق على تدشينها بين الطرفين في العام 2015، لمواجهة التطرف الفكري، ومنها مبادرات حملت أسماء "أبناء نسيج واحد"، و"أعرف بلدك"، علاوة على إصدار وثيقة حماية الطفل، بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، إلى جانب تنظيم ملتقى الشباب الإسلامي المسيحي.

رسائل قيادات المؤسسات اشتملت على توضيح خطورة السماح بنشر ثقافات التطرف من الجانبين على الحالة المصرية، وأن التاريخ الديني والحضاري بين الطرفين قد يتأثر بعوامل أخرى أصبحت مسيطرة على عقول المصريين من خلال الفضاء الإلكتروني أو الإعلامي، أو من خلال أفراد يحملون الفكر المتشدد.

◀ قيمة المواطنة أضحت بحاجة إلى التطوير والتجديد، بعد أن تأثرت علاقات المسلمين بالأقباط على خلفية النعرات الطائفية

جسد الكنيسة السريانية تطاله شظايا الأزمة السورية

هوازن خداج

سيف التكفير والقتل الذي سلطه تنظيم داعش وغيره على أعناق الأبرياء من الأديان الأخرى، والسادية الدموية في فرض هيئته وانتشاره على الأرض، سيفرسان أشواك الكراهية ويسقطان تسامح الأديان في المناطق التي تعرضت لاعتداءات من قبله، ويتركان أثرهما لأجيال قادمة على إمكانية التعايش المسيحي الإسلامي الذي ساد سوريا عبر التاريخ.

ما تعيشه الكنيسة السريانية، أم الكنائس المشرقية، من خلاف وصل حد الانشقاق يدل على أنها لم تسلم من أهوال الحرب.

ففي زمن القتل والتجهيز بتاريخ 31 مارس 2014 انتخب مار أفرام الثاني كرم، كأول بطريرك سوري الجنسية، والقادم من أبرشية نيوجرسي الأميركية بطريركا للكرسي الأنطاكي الرسولي ورئيساً أعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، حيث جذر السريان وأم الكنائس المشرقية التي يتوزع رعاياها في دول المشرق وفي قارات العالم الخمس، كنيسة جامعة لكل سريان العالم والتي تبدو كحمل ثقيل نتيجة تراجع سلطة الكنيسة على الرعية.

من سؤ حظه أنه أصبح بطريركاً وسوريا تعصف بها ظروف الاضطرابات الأمنية والسياسية الأسوأ منذ استقلالها في العام 1946، والتي طالت رعيته في اختلاف الآراء السياسية وانقسام أفراد الرعية بين الفرقاء المتحاربين حيث يؤيد بعضهم النظام وبعضهم الآخر يؤيد المعارضة، وبعضهم متخالف مع الإكراد، بحيث لا يجتمعون على رأي واحد تجاه الواقع الذي يعيشه السوريون. أمام هذا الاختلاف تمت مؤاخذة البطريرك أفرام على الكثير من المواقف وتم وصفه بالخروج عن قوانين الكنيسة، وعدم الوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، وانحيازه لجانب النظام والتماهي

معه، وتشجيعه ومباركته لكل شخص حمل السلاح بمواجهة الفصائل المسلحة وخصوصاً داعش، يضاف على ذلك إنذاره بكتاب كنسي رسمي لأحد الكهنة نتيجة نشاطه على صفحات التواصل الاجتماعي بناء على تقرير فرع مكافحة جرائم المعلوماتية التابع لإدارة الأمن الجنائي بدمشق، واعتبرت عذفاً على وتر النخام.

المواجهة الأخيرة التي تلبّدت بها سماء كنيسة السريان الأرثوذكس والتي تهدد وحدتها وكيانها، كانت خير دليل على مدى التأثير بالحرب السورية ونوازعها وما غرسته في القلوب من أحقاد، إذ واجه البطريرك اتهامات من 6 مطارنة، أربعة منهم أعضاء في المجمع، واثنتان من خارجه، أعلنوا في 8 من الشهر الجاري في بيانهم "حجب الثقة رسمياً" عن البطريرك، "لتسببه بقطع شركة الإيمان.. ويسقط عنه حق المرجعية الأولى

من حيث الإيمان والعقيدة وإدارة الكنيسة وشؤونها". وجاء إعلانهم بحجب الثقة رداً على قوله "النبى محمد جاء من أجل الإنسان" ورفع "القرآن الكريم" ووضعه على رأسه في احتفالية تحرير حلب، في وقت لم تجف بعد الدماء التي خلفها داعش.

فمنذ بدء الحرب تعرض المسيحيون لأضرار كبيرة مقارنة بأعدادهم ويُقدر عدد النازحين بنحو 450 ألفاً داخل سوريا وخارجها، وعدد الضحايا بنحو 1200، ولمرت 60 كنيسة تاريخية، وأفرغت 24 بلدة من سكانها، كما اختلقت 12 راهبة من مدينة معلولا، ولا يزال مصير مطراني حلب بولس يازجي ويوحنا إبراهيم، إضافة إلى الأب الإيطالي باولو دالوليو وعدد من الكهنة مجهولاً.

ما قام به البطريرك اعتبر مخالفة للعقيدة المسيحية وزعزعة للإيمان المسيحي على



كنيسة أصيلة في مرم نيران التشدد

باختصار

◀ عقد في لندن الأحد 12 فبراير، لقاء مجلس الأئمة المسلمين، والأحبار اليهود في إطار تطوير العلاقات بين الجاليات المسلمة واليهودية في بريطانيا.

◀ فيصل بن معمر، الأمين العام لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين الأديان والثقافات، أكد أن رسالة المركز هي الإسهام في تعزيز التعايش والسلام من خلال العمل كمنصة تجمع بين القيادات الدينية وصانعي السياسات.

◀ مرصد الإسلاموفوبيا التابع لدار الإفتاء المصرية أكد أن خطر تفشي العنصرية والطائفية في الغرب لا يتوقف عند المسلمين فحسب، بل يمتد ليشكل تهديداً للحضارة الغربية بشكل عام، وذلك في أعقاب تأكيد سلطات التحقيق الأميركية أن حريق المركز الإسلامي في تكساس كان متعمداً.

◀ دعا مرشح اليمين إلى الانتخابات الرئاسية الفرنسية فرنسوا فيون خلال زيارته مسجد سان دوني دو لا ريبونيون إلى أن يعبر الفرنسيون المسلمون بوضوح عن غضبهم على المتطرفين.

◀ عبر البرلمان العربي عن استنكاره لقرار الكنيسة الإسرائيلي بمنع رفع الأذان في مساجد المسلمين داخل فلسطين المحتلة، ووصفه بأنه من أخطر القرارات العنصرية للاحتلال الإسرائيلي.



صدر عن منشورات «مقاربات»، بفاس، كتاب «الكتابة والتجربة: حول مشروع الخطيب الفكري والأدبي»، وهو كتاب جماعي من تقديم وإشراف الباحث المغربي مراد الخطيبي.

عن «هيئة البحرين للثقافة والآثار» و«المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، في بيروت وعمان، صدر كتاب توثيقي بعنوان «وميض»، من تأليف الكاتب البحريني جاسم بن حريان.



قصص أنثوية عن أشواق المرأة في مجتمع أبوي

● «أمشي وأضحك كأني شجرة» كتابات امرأة لها أكثر من وجه ● وئام غداس قاصة تحرك السرد بملعة المجاز



امرأة تحكي عن أناها المختلفة (لوحة للفنان صفوان داحول)

◀ في قصصها استفادت القاصة من بنية قصيدة النثر وهذا ما جعل قصصها مركزة على الأفكار التي تدور حولها

بالأسلوب الأمثولي «الإلغوري» في شكل سمكة تعيش في حوض أكواريوم وتحكي قصتها كما نقرأ في قصة «سمكة فراشة مكتئبة» أو في شكل ظل يرافق صاحبه ويروي تفاصيل حياته كما تظهر في قصة «ظل محسن».

لعبة التحولات

في مجموعتها البكر، تبدو وئام غداس مشروع تجربة مختلفة عما عهدناه من كليشيهات الأدب النسوي العربي، والذي لم يخرج من شرنقة الإيروسى إما في جانبه المثير وإما في جانبه المتمدن، عدا بعض التجارب القليلة التي حلقت في فضاءات جمالية وتعبيرية أبع، وتجربة غداس من ضمن هذه التجارب، فهي وإن كانت تروي أغلب قصصها بلسان امرأة، فنظرتها إلى الجنس الآخر، لم تكن تحركها فكرة الرجل الشرقي المستبد والتي أفحمتنا بها أغلب التجارب الأدبية النسائية العربية، إنما هي خلقت «رجلها» كما تريد هي، وهي تؤكد ذلك في قصة «فاصل بين حياتين» حين تقول «أنا هكذا.. أكمل كل شيء في مكان ما، أغير الأحداث بما يتناسب مع تصوري لما كان يجب أن يكون، أحرفها وأرسم وحدي مسارها الأصح، أجب حياة أخرى إلى غرفتي وأراقبها بمتعة وهي تسير».

والقاصة تذهب أبعد في لعبتها هذه خاصة في قصة «ساق بابا»، فالساق المبتورة تبعث فيها الحياة، بل إنها تصبح كائنا منفصلا عن جسد أبيها، ولا تكف عن الركض.

في بنية قصصها استفادت القاصة كثيرا من بنية قصيدة النثر، خاصة في الخواتم، وهذا ما جعل قصصها مركزة على الأفكار التي تدور حولها، دون السقوط في زوائد السرد.

يقيم القاصّ في منطقة بين الروائي والشاعر، فالأول هو كائن التفّاصيل بامتياز، والثاني هو كائن الرموز، والقاص يصنع عوالمه من التفّاصيل والرموز معا، نذكر هنا قوله لزكرياء تامر في أحد حواراته يقول فيها: كلما جلست مع الشعراء قالوا لي أنت سارد، وكلما جلست مع الروائيين والقاصين قالوا لي أنت شاعر.

سفيان رجب

لا تخرج تجربة القاصة التونسية وئام غداس من خلال مجموعتها «أمشي وأضحك كأني شجرة»، عن دائرة القلق بين السرد والشعر، فمن العنوان نصطدم بتشبيه لامعقول يذكرنا بالجملة الشعرية الشهيرة للشاعر الفرنسي بول إيلوار الأرض زرقاء كبرتقالة. فغياب العلاقات المنطقية للتشبيه يخلق صدمة لذهن المتقبل، ويفتح بابا لتأويل ما ينتظره من تعذيب على رأي فورستر في وصفه لسرديات ما بعد الحداثة، والتي تهتك النسق التقليدي للحكاية، لكن كل هذه المخاوف تذوب مع القصة الأولى إذ نكتشف بساطة سردها المشحون بظلال شعرية خفيفة، يمكن القول إن القاصة تحرك الواقع بملعة المجاز، وهي تذكرنا بأسلوب الواقعية السحرية، فهي تأخذ الواقع وتمنحه أجنحة من خيالاتها.

الأنا تحكي قصتها

ما بلغت النظر في قصص وئام غداس من خلال مجموعتها «أمشي وأضحك كأني شجرة»، الحائزة على جائزة الشارقة للإبداع العربي 2016، اهتمامها بالتصديرات لقصصها، فأغلب القصص صدرتها بمقاطع شعرية في الغالب، والتصدير يدخل ضمن النصوص الموازية كما يعرفها جبران جينات، وهي من شروط النص الحديث، إذ تدخل ضمن رؤيته التناصية.

والكاتب الذي يشتغل على تصدير نصوصه يشبه الحاوي في لعبه بالأفاعي، فالتصدير إن كان ساطعا غطى على النص المُصرّ وجبسه، وإن كان خافتا أصبح من الرواكد التي لا لزوم لها في النص. لذلك

◀ في مجموعتها البكر تبدو وئام غداس مشروع تجربة مختلفة عما عهدناه من كليشيهات الأدب النسوي العربي

باختصار

◀ قال الفنان شادي سرور، مدير فرقة مسرح الطليعة، إنه يجري حاليا الإعداد لافتتاح العرض المسرحي «كلنا لها»، تأليف وإخراج هايدي عبدالحال، خلال مارس القادم على مسرح ميامي في القاهرة.

◀ نظمت مبادرة «كلنا نقرأ» جلسة حوارية مع الروائي الريتري ججي جابر بعنوان «غزل الحكاية»، في مركز الفنون، بالعاصمة البحرينية المنامة.

◀ صدر لعبدالعزیز بن عثمان التویجری، المدير العام لمنظمة «الإيسيسكو»، عن دار «السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة»، في القاهرة، كتاب بعنوان «مع قضايا العصر».

◀ تحيي جمعية الأوركسترا الأردنية الوطنية، بالتعاون مع السفارة الألمانية بعمان، حفلا موسيقيا خاصا بمناسبة ذكرى مرور 190 عاما على رحيل الموسيقار الألماني لويغ فان بيتهوفن، وذلك الأحد 19 فبراير الجاري، على مسرح مركز الحسين الثقافي بعمان.

◀ يصدر قريبا عن «منشورات دار الأمان»، في الرباط وبدعم من وزارة الثقافة المغربية، كتاب بعنوان «نظرية الأجناس الأدبية»، من تأليف جان ماري شايفر، وترجمة عزيز لمتاوي.

◀ على هامش الدورة 23 للمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء، تنظم مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود ندوة علمية دولية مخصصة لموضوع «الترجمة العربية للنصوص السوسولوجية والانثروبولوجية»، وذلك يومي 16 و17 فبراير الجاري.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk

«قطب حنة» صرخة أنثى في وجه مجتمع تقليدي

◀ رواية تطرح نقاشا فنيا رفيعا عن قضايا المرأة في الأردن وصراعا مع مختلف الثقافات والطبقات من خلال قصة مديعة

في داخله، في قطبها الخاص؛ قُطب حنة، شاركت الرواية في معرض بيروت للكتاب ومعرض القاهرة للكتاب وقد لاقت إقبالا ملفتا، كما تشارك في معرضي المغرب وأبوظبي للكتاب القادمين. كما أن المؤلف معتمص صبيح صدرت له رواية بعنوان «أنا 197»، عن «الدار العربية للعلوم ناشرون».

بطن الوحش ذهبت»، ما إن رأت عيناها ضوء الشمس حتى تركت وحيدة في عالم يحكمه الذكور، بدءا من الأب والعم والأخوة مروراً بالازواج الذين تزوجت منهم العديد وتطلقت. حلم: «الرسم بالحنة»، ولأنها موهوبة برعت فيه إلى درجة اعتبرتُها بمثابة الروح للجسد «شكلت الحنة على جلدي أجمل لوحة تخيلونها. صبحاتي لم تكن فقط لحلاوة ما رأيته. إنما فرحا بعودة الروح لجسدي الميت». تلك هي حكاية رنا الفنانة التي قررت العيش في عالم هي اختارته ورسمته وعاشت



للعلوم ناشرون»، في عمق المجتمع الأردني عن طريق قِصاة يتيمة تربت بالأحياء الفقيرة في وسط عمان على أن تكون امرأة تقليدية، لكنها رفضت ذلك تماما، وحاربت كل من حولها لتعبّر عن نفسها وفنّها غريب الأطوار. ويقول الكاتب في عمله الإبداعي الجديد لقرائه «إن الإنسان صنيعة الظروف إما ترفعه إلى الأعلى وإما تهوي به إلى الأسفل، ورنا بطلة الرواية كان عليها الاختيار بين أمرين: إما الخضوع وإما التمرد. فقررت التمرد بعدما أدركت أن الحياة لن تنصفها إذا لم تكن قوية». هذه الفتاة التي «من بطن الملاك ولدت ومن

كتاب عمره 80 سنة

وبيعهنّ في أسواق النخاسة والرقيق والمناجرة بهنّ ليسجل الأيزيدية في تاريخهم الطويل الغزو رقم 74 وهو من أكثر الغزوات الما وفجائية في عصر يُفترض أن تكون مقاييسه الإنسانية والحضارية تغيرت كثيرا في القرن الحادي والعشرين. تفصلنا عن الطبعة الأولى أكثر من 80 سنة تغيرت فيها الكثير من المفاهيم وأسس البحوث العلمية والرؤى والمباحث الاجتماعية والتأليف الغزيرة عن هذه الطائفة المعرفي وحفريات، لكن يبقى مثل هذا الكتاب غنيا بمعلوماته البحثية المصرية والميدانية والشفافية، فهو كتاب إن كان نادرا في زمن تأليفه فهو نادر أيضا في هذا الوقت بسبب شحته، ورغم المعلومات المتواترة والتأليف الغزيرة عن هذه الطائفة الغامضة عبر أكثر من نصف قرن بعد تأليف هذا الكتاب فإنه احتفظ بنكهة فرادته وهو يطرق عالما فيه الكثير من الالتباس الديني الذي لم يفهم بالطريقة الصحيحة، مثلما فيه تفاصيل كثيرة عن العقائد الأيزيدية والمدونات التاريخية التي اعتمدها الكاتب لتقريب الكثير منها إلى المتلقي العام الذي

الدراسات التاريخية عن الديانة الأيزيدية، إلا أنه مع قلة قليلة من المصادر استوفت منهجية البحث فيه، وعُدّت المادة الثقافية فيه جديدة بزمناها ولا تزال جديدة وإن ظهرت العشرات من الدراسات والكتب في هذا الموضوع الشائك كثيرا، حينما بدأ التداول الإعلامي والأدبي والتوثيقي الواسع للأقليات والمكونات والديانات العراقية بعد 2003 بتغير منظومة البلاد السابقة التي كانت توصف بأنها منغلقة كليا إلى منظومة أكثر انفتاحا بدلالاتها الدستورية المفترضة، فخطيت المكونات والأقليات والديانات الصغيرة باهتمام واسع النطاق محليا وعربيا وعالميا كالإيزيدية والشبك والبهائية وغيرها. وهذا الاهتمام لم يكن وليد التغيير الحاصل في الدولة العراقية فحسب، لكن مجريات أحداث عميقة وكارثية استهدفت الكثير من هذه المكونات والأقليات والديانات لا سيما المكون الأيزيدي الذي نال الحصاة الأكبر من جرائم داعش حينما تم احتلال سنجار وقتل الآلاف من الرجال والأطفال وسبي النساء وأسرهنّ كسبيا

وارد بحر السالم
كاتب من العراق

لا ما معنى أن يُعاد طبع كتاب مرّت على طبعته الأولى أكثر من ثمانين سنة؛ وهل الحاجة الملحة تقتضي أن يعاد طبع كتاب بحثي منهجي بعد هذه الدورة الطويلة لأكثر من نصف قرن تغيرت فيه المفاهيم البحثية والعلمية والمصادر المعرفية؟ هذا ما يحدث في الأقل لكتاب الراحل عباس العزاوي «تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم» المطبوع سنة 1935 والذي عفت مكتبة النهضة العراقية على إعادة طباعته عام 2017 وهي ترى فيه بحثا أصيلا لم تتجاوزه الثمانون سنة بمنغيراتها العلمية والبحثية سوى نوعية الطبع الحديثة ليبقى هذا الكتاب مصدرا رئيسيا لدراسة واقع المكون الأيزيدي العراقي، بعد أن كان الكتاب نفسه قريبا من مصادر عربية وفارسية ليحيط بتاريخية الأيزيديين ومعتقداتهم وديانتهم الغامضة. ومع أن هذا الكتاب معروف كمصدر قديم من مصادر

يجهل مثل تلك المدونات وأهميتها عبر الزمن، بدلا من التشويش العابر أو المقصود لبعض المؤلفات التي تناولت تاريخية هذا المكون وديانته التي هي سر اختلاف الباحثين عليها. حرص المؤلف في هذا الكتاب على أن يستقل بمنهجيته البحثية ورؤيته الشخصية في معالجة موضوع شائك كهذا، لكنه شاء أن يستعرض الكثير من الآراء التي تبحث في ميدان الأيزيدية تاريخيا وجغرافيا ودينيا وأسطوريا وشعبيا، وهو أمر نطلب منه الوقوف عند المصادر العربية الأساسية وما تلاها من مصادر بحثية. هذا كتاب نادر في أثره التاريخي عن الأصل الأيزيدي والمعتقد الديني والتاريخي لها، وقد غد مصدرا مهما للباحثين لريادته في هذا الميدان، وبالرغم من بلوغ عمر هذا المؤلف تقريبا 80 سنة، إلا أنه حافظ على وجهه التاريخي والأثري كونه رائدا في مداخلاته البحثية والمنهجية التي كان فيها الراحل العزاوي رجل بحث موضوعيا يعطي ويأخذ، ولا يقف عند رأي فيه التباس ومصدرية غير وأقية.



بشارك الكاتب والروائي المصري ناصر عراق في فعاليات الدورة 23 للعرض الدولي للنشر والكتاب المغربي بالدار البيضاء.



تختتم تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية في 16 من شهر مارس القادم بعد عام من فعالياتها المختلفة حسبما أعلنت المنسقة العامة للتظاهرة هدى الكشو.

لا يمكن لكل روائي أو شاعر أن يكتب القصة القصيرة

● نهلة عبدالعزيز الشقران: الأجناس الأدبية في علاقة دائرية وليست خطية لها بداية ونهاية

الجمع بين الوعي النقدي وحتى ممارسة النقد والكتابة القصصية أو السردية أو حتى الشعرية أمر بالغ الدقة، حيث يجد الكاتب نفسه مشحونا بطاقات مختلفة المشارب من وعي نقدي بضوابطه إلى تمرد الإبداع، كل ذلك في محمول اللغة. "العرب" التقت الناقدة والقاصة الأردنية نهلة عبدالعزيز الشقران في حديث عن القصة والإبداع والنقد.

خالد حماد

لا رغم بروزها في عالم النقد الأدبي قدمت الكاتبة الأردنية نهلة عبدالعزيز الشقران مجموعتين قصصيتين "الوجه الآخر للحلم"، و"أنثى تشبهني"، لكن تبقى السمة الأبرز لمنجزها القصصي هي تسرب عوالم الشعر ولغته إلى منازل مجموعتيها، فقصصها مفعمة بلغة الشعر لكنها لا تفلت عوالمها السردية التي تحافظ على دهشتها وغرائبيتها.

القصة اللغوية

تعد اللغة ركيزة أساسية للتواصل بين البشر، إلا أنه ثمة آراء تشير إلى أن لغتنا العربية صعبة وقلة الترجمة منها وإليها سبب رئيس في عدم التواصل معنا، فقد صارت لغة غير مقروعة عالميا. تقول الشقران "لا أريد أن أتحدث من منطلق ديني، لكني ساتحدث من منظور تاريخي، وأخص بالذكر المجتمعة الواسعة على من العصور للغة العربية، وضخامة المفردات التي على الرغم من زوال الكثير منها واندثاره في الأدب الجاهلي غير أنها لا تنضب، ولا تنفد عند حد، وهذا هي المجامع العربية تجتهد في عمل جماعي كي تواكب كل جديد، فكل أسلوب من أساليب الخطاب سيئات تؤدي وظائف محددة، تساعد على تأويل الخطاب وفك رموزه، أما الترجمة فتحتاج دربة خاصة ومعرفة بمكونات اللغة من قبل المترجم، كي يفهم علاقاتها المجازية والتكبيكية والدلالية قبل أن يسمى نفسه مترجما".

وتؤكد الشقران أن اختيارها لدراسة اللغة أهلها لولوج عوالم علمية عميقة، متسببة إياها بالبحر الذي كل ما استزادت منه شعرت بنقصها أكثر، وأحست بعبء ثقل الأمانة على كاهلها أن تكون باحثة في اللغة.

ثمة لغة شعرية تشغل المنجز القصصي للشقران في مجموعتيها "الوجه الآخر" و"أنثى تشبهني"، ويبدو هذا مخالفا لدعوى العديد من النقاد بأن اللغة الشعرية تفسد السرد. عن هذا تحبينا "أهم عنصر في القصة القصيرة هو القصة، ودون وجوده تتحول إلى جنس آخر، علاوة على وجود الحكبة أو ذروة تآزم الحدث، وما جاء زيادة على هذا فهو من الجماليات اللغوية التي تميز قاصا عن آخر، ولا خير من وجود الشعرية

في القصّ النثري بشرط ألا يؤثر على السرد ولا يخرج من طور، ولا يظهر التزويق اللغلي على حساب جودة الفكرة". عن راهن ومستقبل القصة القصيرة وكيف تراهما القاصة بعين الناقدة والقاصة وإن كان ثمة ظلم مورس على القصة القصيرة لصالح أجناس إبداعية أخرى، تجيب الشقران "على الرغم من انشغال العالم العربي اليوم بالرواية، فمارزلت أرى فن القصة القصيرة هو الفن الأصعب، هذا الفن الذي يحتاج إلى تكثيف عال ومهارة خاصة من المبدع ليسجل عوالمه، وليس أي روائي أو شاعر يستطيع كتابة القصة القصيرة، في حين أن الشعراء اليوم بدؤوا يطرقون باب الرواية، وأي كاتب مبتدئ يطرق الباب ذاته فلنا منه أنها طريق الشهرة".

لا تنكر القاصة هنا أن إقبال القراء على الرواية أكثر من أي فن آخر، وهذا لأسباب عديدة، في رأيها، أهمها احتواؤها على جوانب فكرية ومعرفية وعاطفية وسياسية واجتماعية قد تتمثل بالقصة أيضا، بيد أن قصص حجم القصة يدعو إلى الاختزال والتكثيف، والقارئ يريد التفاصيل كي يتماهى معها ويحيها بين الحروف، لكن هذا الأمر إذا لم يقترن بالجودة الفنية والثقافة والإحاطة بكل أركان الرواية الأساسية قلن يؤدي الغرض المقصود.

وتشير الشقران إلى أن الأجناس الأدبية في علاقة دائرية، وليست خطية لها بداية ونهاية، فتسليط الضوء على الرواية الآن سيمر في حلقة لولوبية تعود القصة لتقف بدورها أمام بؤرة الضوء، لا انمحاء للجنس المغيب عن الساحة، بل هو تجدد وخلق آخر له، وتحول يثري أساسياته، فالقصة التقليدية أصبحت تتواءم اليوم مع القصة الحديثة، وكلاهما يسير بهدوء يدعو إلى البقاء والقوة.

النسوية والرحلة

حضور الخطاب الأنثوي يشغل منجز كتابات نهلة الشقران، ويحيلنا هذا إلى سؤال حول تصنيف وإدراج كتاباتها ضمن دائرة النسوية، لكنها تجيب "بصرف النظر عن التسمية الاصطلاحية: كتابة نسوية، نسائية، وبعضهم يفرق بين المصطلحين، فيعطي المصطلح الأول صبغة إبداعية، ويجعل الثاني في مهبط الوظيفة الكتابية لا غير، فانا أرى أننا مهما أسلخنا عن ذواتنا في أطوار الكتابة الأخذة التي تفصلنا حتى عنا، لا نستطيع إلا أن نصور المجتمع الذي نحيا فيه، وهنا تكمن جمالية الفن الذي يعكس الواقع بصورة فنية وبرؤيا مختلفة وبخيال خلاق، لذا ستهتم المرأة بقضايا المرأة، وسيثير الرجل ما يشغل الرجال، وهذا لا يعني أنهما غير قادرين على الكتابة عن شؤون عامة تخص الطرفين".

أما عن مدى حضور وغياب المشهد الإبداعي النسائي الأردني فترى القاصة أنه قد ازداد عدد الكاتبات الأردنيات في الآونة

الآخيرة، فقامت المرأة الأردنية مؤخرًا بنشاط ثقافي هائل، لم تشهد الساحة الثقافية الأردنية مثيلا له، وأصبحت المرأة تكتب عن كل جوانب الحياة، ليس فقط عن علاقتها بالرجل، فالنماذج النسائية لا تنقصها الحرية، فهن يسافرن ويرتحن ويحببن ويحملن، ولا يعوزهن شيء.

يبدو أن العربي ولد رحالا، هذه هي قناعات القاصة والناقدة التي قدمت دراسة مستفيضة حول أدب الرحلة، ويبدو من جهة أخرى أنه ثمة قناعات أخرى تؤكد غياب وتهميش أدب الرحلة العربي، نسالتها هنا عن هذا الغياب والانحصار لأدب الرحلة العربي فتقول الشقران "اعتمد أدب الرحلة أساليب لغوية مختلفة في وصفه للأمكنة، وتميز الخطاب بالبيات خاصة كالتة المقارنة التفضيلية التي أظهرت الموصوف، وبيئت تفرد، بصور لغوية محددة، وآلية الوصل العكسي، إذ بدت سمة عامة في هذا الخطاب، يوظف بها وصفا مزدوجا للمكان نفسه، بين الإيجاب والسلب، من مختلف نواحيه، أو يقارنه بموصوف آخر، كي يظهر متفردا لا مثيل له، فيؤنس حالته هذا التفرد، ويخفف عنه غربة الارتحال، وكان الهدف من هذه الأساليب بيان ما حققه الرحالة من إنجازات، فالرحالة شاهد وعاین، ووصف، فنقل ما لم ينقله غيره، وعرف ما لم يعرفه غيره، فجاء خطابه بموصوف لا يضاهي".

تتابع "أما اليوم بفعل العولمة والثورة التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي،



النساء لا تنقصهن الحرية

◀ علاوة على وجود الحكبة يظل أهم عنصر في القصة القصيرة هو القص ودون وجوده يتحول النص إلى جنس آخر

فلم يعد فعل الرحالة أسطوريا، ولم يعد السفر الوسيلة الوحيدة لكشف المجهول، نحن اليوم نحصل على كل جديد ونحن في بيوتنا، فالرحلة التي كانت أدبا أصبحت مجرد ترفيه وتعارفا مجتمعيًا، أو ترفا كتابيًا". في دراستها لخطاب أدب الرحلة تقول الشقران "تميزت الرحلات بعد الإسلام، خاصة في القرن الرابع الهجري بطابع خاص، وكثر المرتحلون، وتعددت أهدافهم، فاصبحت رحلاتهم ذات نظام لغوي يحكمها، ويكشف عن وضع نفسي لمرسلها. فوصفوا الطبيعة، وصوروا بقوالب تعبيرية خاصة، كما وصفوا مظاهر الحياة الحضارية، والاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، واهتموا بالإنسان خلقا وخلقًا".

من هنا جاء اختيارها لأدب الرحلة ودراسته لغويا، فمزجت بين جهبا للغة، ومومبها في الأدب، من جهة، وألقت الضوء على أدب الرحلة لغويا بعد أن اقتصرت دراسته من قبل النقاد اجتماعيا وجغرافيا وتاريخيا وأديبا، لكنه لم يدرس لغويا، فحققت الشقران باب السبق في هذا الميدان.

اليسار في الجامعات المغربية، وكذلك الإسلام السياسي ورواية "السلاح والقمح" التي تتحدث عن حرب أكتوبر 1973 ضد إسرائيل، ليتساءل الكاتب "كيف لشخص لم يعيش تلك الأحداث أن يكتب عنها؟ وما هي المسافة الحقيقية التي يجب على الكاتب أن يأخذها ل يكتب عنها؟".

كما تحدث عن كتاباته عن بعض رجال المقاومة المغاربة وعن روايته "خطب الروح" التي تالت النصيب الأكبر من الحديث في هذه الندوة.

وتحدث الكاتب المغربي الشاب مصطفى الحمداوي عن روايته "الورد والشيطان" التي تجري أحداثها في مدينة الدريوش قرب الناظور في الريف شمال المغرب. واستمد الحمداوي شخصيات هذه الرواية من واقع المدينة الذي أفرزته مخلفات الاستعمار الإسباني لها، إذ أوحى طفل كان يراه الكاتب وهو لا يزال في المدينة قبل أن يغترب- باكيا منعزلا متمردا بكتابة الرواية متخيلا الأحداث التي قد تكون عصفت به وجرته إلى وضع اجتماعي وإنساني بانس، ومن خلال ذلك يصف وأقعا معقدا ومتناقضا وشرسا في المجتمع.



وأضاف أن الروائي "ليس خادما للتاريخ وإنما يضع المصباح الكشاف لهذا التاريخ ليضيء الحاضر". وفي هذا الإطار تدخل روايته التاسعة "خاتون بغداد" التي تتحدث عن المستشرق والجاسوسة البريطانية جيرترود بيل. ويقول نوري إن "خاتون بغداد" تعني الكتابة عن عام من المجتمع العراقي.

وقال الكاتب إن الرواية المرشحة لأن يتم إخراجها في مسلسل على قناة عربية شهيرة تتحدث عن هذه الشخصية الفريدة من نوعها الأنيقة والذكية والمثقة والقوية والتي كان والدها يرسل لها أزياءها من باريس في تلك الفترة.

وبالنظر إلى عمرها القصير نسبيا حيث ولدت عام 1868 وتوفيت عام 1926 ارتأت الكاتب أن يطيل عمرها بأحداث ست شخصيات في الرواية منها منصور حارس المقبرة وفرناندو المحقق البرتغالي الوافد إلى العراق للتحقيق في حادثة احتراق مكتبة بغداد وهي الشخصية الوحيدة التي يقول نوري إنه استلها من الواقع.

أما الكاتب المغربي مبارك ربيع فتحدث بصفة عامة عن الواقعية في أعماله الروائية التي تتنوع بتنوع أعماله الأدبية.

كيف لشخص لم يعيش تلك الأحداث أن يكتب عنها

الفصل العنصري.. ثقافة على الهوية



لا تتصاعد بشكل دراماتيكي موجة الاستهجان والإدانة لمواقف الرئيس الأميري الجديد دونالد ترامب العنصرية في أوساط المثقفين الأميركيين وبقيّة الأوساط الثقافية في العالم أجمع، فبعد رسالة الإدانة والانتقاد المؤثرة والعميقة التي وجهتها ممثلة القرن النجمة ميريل ستريب لدونالد ترامب أثناء حفل توزيع جوائز الغولدن غلوب الأخير، تتصاعد أصوات الاحتجاجات والإدانة في هوليوود وفي أوساط أكاديمية الفنون المشرفة على جوائز الأوسكار المتوقع تنظيم حفلها هذا الشهر نتيجة للغياب المرجح لطاظم عمل الفيلم الوثائقي "القبعات البيضاء" المرشح للمنافسة على أوسكار أفضل فيلم وثائقي هذا العام، الذي يحكي قصة ثلاثة رجال من المدنيين المتطوعين، العاملين وسط الانقراض في أحياء المدن السورية المقصوفة لينتشلوا جثث الضحايا وينقذوا الجرحى، والفيلم من إخراج أورلاندو فون اينسبديل وتصوير السوري خالد الخطيب، وسبق لمطووعي منظمة القبعات البيضاء الترشح لجائزة نوبل للسلام نتيجة لجهودهم الإنسانية.

ويواجه طاظم الفيلم السوري، الذي تقتضي تقاليد حفل الأوسكار حضوره إلى مدينة لوس أنجلوس الأميركية، شموله بإجراءات الرئيس دونالد ترامب العنصرية والمستهجنة والمثيرة للجدل، بعد إدراج حملة الجنسية السورية ضمن الدول السبع المنوعة من دخول الولايات المتحدة.

وكتبت صحيفة لوس أنجلوس تايمز مقالة قبل أيام استهجنّت فيها التأثيرات المدمرة على الثقافة والفنون التي تولدها تلك السياسات العنصرية، محذرة من غياب الكثير من الفنانين الأجانب المهمين عن حفل الأوسكار، فيما أشادت جونا ناتاسييرا منتجة الفيلم بجهود المخرج السوري الشاب خالد الخطيب الذي خاطر مرارا بحياته من أجل تجسيد وإنجاح تلك الوثيقة الإنسانية النبيلة.

وفي الوقت الذي ترتفع فيه أصوات المثقفين في كل مكان من العالم منددة بتلك السياسات العنصرية، يلتزم أغلب المثقفين العرب الصمت وعدم الاهتمام الناتجين إما عن لا ميالاتهم بالقضايا المصرية التي تتعرض لها الشعوب، وإما بجهلهم لما يدور حولهم من متغيرات نتيجة لقصور مشين في الرؤية والقدرة على التحليل السياسي، وشخصيا لا جد تفسير لاهتمام المثقفين ووسائل الإعلام الغربية بقضايانا وتجاهلها من مثقفينا الذين لم يستطيعوا بلورة موقف حازم وواضح مما يجري، حتى لو كان ذلك بوسائل التواصل الاجتماعي كاضعف الإيمان.

يضررني هنا موقف المخرج الإيراني الكبير أصغر فرهادي الذي اختير فيلمه الرائع "البائع" كأفضل خمسة أفلام أجنبية مرشحة للأوسكار هذا العام، عندما رفض مبكرا وقبل إجراءات دونالد ترامب الأخيرة، الحضور إلى الولايات المتحدة احتجاجا على سياسات الحكومة الأميركية الجديدة المناهضة للمهاجرين. وعلى الرغم من أن فرهادي يدرك تماما التأثيرات المحتملة على تسويق فيلمه داخل الولايات المتحدة، وفرصه في العمل مع شركات الإنتاج الكبرى في هوليوود، إلا أنه أصر على موقفه المشرف هذا، وهو موقف المثقف الحقيقي الذي يعي قضايا الإنسانية ويمتلك الرؤية والقدرة على قراءة المواقف السياسية وتأثيرها على مصالح شعوب المنطقة، وكما كنت أتمنى لو يظهر من بين أوساط المثقفين العرب فرهادي عربي يمتلك مثل تلك الرؤية الحسنية والشجاعة في تحديد مواطن الخلل والقيح التي باتت تعترقي حياتنا الثقافية في العالم العربي ولا يستسلم لمغريات المال والمصالح الشخصية ويضع أصبعه في عين مفسدي الثقافة العربية واللاعبيين على حبالها والمتحكمين بمقدراتها من دون دراية أو معرفة أو أحقية.

إن المثقف الحقيقي الوائق من منتج الإبداعي وقدرته الحقيقية على الخلق لا يمكن أن يحابي أو يهادن على حساب قضايا الشعوب المصرية، وشخصيا لا أرى جدوى من الثقافة والمثقفين ما لم تكن مقرونة بالمواقف السياسية المشرفة، وتتنصر للإنسانية وقضاياها المصرية، كما أن المثقف الذي لا يعي ما يجري من حوله ولا يكون له دور مؤثر فيه أو صوت مسموع، هو في المحصلة مثقف منزوع الدم، أو مثقف عضوي جرى تهجينه ومواعمته مع متطلبات الموبقات السياسية التي تدور في عالمنا العربي وما أكثرها.





كشف النجم المصري محمد هنيدي عن قرب تصويره لفيلم «أنيميشن» عالمي، أكد أنه سيكون مفاجأة ضخمة لجمهوره، والذي تعلق به بعد أدائه لشخصيات ديزني الشهيرة.

تعاقدت النجمة اللبنانية هيفاء وهي على بطولة فيلم سينمائي جديد بعنوان «ثانية واحدة» للمخرج محمد سامي، والذي من المنتظر البدء في تصويره خلال الأيام القليلة القادمة.



سينما

الدراما المسرحية تسيطر على أفلام مسابقة مهرجان برلين

● «الحفل» نقد كوميدي لتناقضات البورجوازية ● «العشاء» فيلم خال من المتعة السينمائية



«العشاء» هو الفيلم الأمريكي الوحيد في المسابقة

الكثير وتربح القليل، وتريد أن تستمتع بالحياة حتى آخر رمق قبل أن يأتي الموت. عدوى حب الحياة تنتقل من بياتريس إلى كليز التي تبدأ بالاهتمام بنفسها وبعلاقتها مع بول، سائق الشاحنة الذي يميل إلى التحرر والاستمتاع بالحياة ويحاول أن يقيم معها علاقة عاطفية وجسدية تخرج من إقامتها في البداية، ثم تدريجياً تنغمس فيها.

الفيلم مزيج من الميلودراما والكوميديا الخفيفة، وشأن معظم الأفلام الفرنسية من هذا النوع، يلعب الحوار بين الشخصيات الدور الأساسي سواء في نقل المشاعر، أو في الكشف عن الخلفية الخاصة لكل شخصية من شخصياتها.

وتتولد الكوميديا من بعض المفارقات التي تنتج بالضرورة من التناقض بين شخصيتي المرأتين، وتشبث بياتريس بالإقبال على كل ما يمكن أن يوفر لها السعادة بغض النظر عن العواقب التي تشي بتدهور حالتها الصحية يوماً بعد يوم.

في فيلم من هذا النوع يكون التمثيل هو العنصر الذي يوظف لتوصيل التناقضات الكامنة بين الشخصيات المختلفة، فنصبح أمام مجارة في الأداء بين الممثلتين الكبيرتين في السينما الفرنسية، لكن المشكلة أن كاترين دينيف التي تصوّر على تكرار هذا النوع من الشخصيات، لا تتمتع بخفة الظل التي تكفل للفيلم البقاء في الذاكرة، فهي ثقيلة الوطأة على الشاشة، وإن كان هذا الرأي يمكن أن يخالف انطباع الجمهور الفرنسي الذي يقبل أي شيء تقدمه دينيف منذ أن فقدت سحرها القديم الذي كان يميزها في أفلام بونويل وبولانسكي وجاك ديمي وكلود شابرول وفيليب دي بروكا وغيرهم من كبار المخرجين.

◀ الفيلم الفرنسي «المولدة» يمزج بين الميلودراما والكوميديا الخفيفة، شأنه في ذلك شأن معظم الأفلام الفرنسية

فيتمحور حول تلك العلاقة المعقدة بين كليز وبياتريس، والأخيرة كانت عشيقة والد كليز، وقد اختفت منذ ثلاثين عاماً وعادت اليوم تطلب مساعدة كليز، بعد أن أصبحت مريضة بسرطان في المخ وتوشك على توديع الحياة، تريد أن تعوّض كليز عن سنوات الشقاء بأن تترك لها جزءاً من أموالها.

المولدة

من هذا المدخل يسعى المخرج مارتن بروفوست إلى تجسيد التناقض بين المرأتين: الأولى، أم لشاب يدعى سيمون، من علاقة غير شرعية قديمة، تولت بنفسها تربيته وأصبح الآن بدوره يوشك أن يصبح أباً من علاقة بصديقته الحامل رولاند، ولكن كليز المترزمة بقيم الواجب والإخلاص للعمل ورفض الارتقاء من أجل المال، تجد صعوبة في البداية في قبول تقديم المساعدة للمرأة التي كانت سبباً في تدمير أسرتهما معنوياً بعد أن أغوت والدها وجعلته يتخلى عن زوجته وابنته. ومع ذلك، تستجيب كليز في نهاية الأمر للقيم النبيلة المغروسة فيها وتحاول أن ترعى بياتريس، أما الأخيرة، فهي بوهيمية، تسرف في تناول الشراب والطعام، ولا تجد حرجاً في الإقبال على التدخين مجدداً بعد أن كانت قد أقلت عنه، وعلى ممارسة المقامرة، فتخسر

ليكتشف الرجلان أنهما قصرا في تربيتهما للولدين، وأنهما أصبحا أيضاً مطالبين باتخاذ موقف واضح: هل يتركان ابنيهما يواجهان عواقب جريمتهم، أم يدافعان عنهما ويستغلان كل ثغرة قانونية لإعفائهما من العقاب؟ هل العقاب ضرورة أم يمكن أن يفاقم الأزمة؟

ريتشارد غير في دور عضو الكونغرس الديمقراطي المتمسك بالأخلاقيات، وسينتهي إلى الخضوع لما تراه زوجته الجديدة الشابة، وزوجة شقيقه، كما سيخضع شقيقه (الذي يقوم بدوره ببراعة ستيف كوغان) المثالي في النهاية ويستجيب لواقعية رأي زوجته.

وتصبح المرأة هنا أكثر قوة وقسوة وواقعية، بل وقدرة على التعايش مع الخطأ من الرجل بمثالياته الزائفة التي ستتهار في نهاية الأمر عند الشعور بالخطر الذي تمثله على فكرة «العائلة».

ولا يتناسب عنوان الفيلم الفرنسي في مسابقة مهرجان برلين السينمائي الـ67، «المولدة» The Midwife، مع موضوعه وحبكته ومسار الأحداث فيه.

صحيح أن هناك شخصية امرأة تعمل ممرضة متخصصة في توليد النساء هي كليز (تقوم بالدور كاترين فروت)، لكن البطلة الحقيقية في الفيلم، أو بالأحرى الشخصية الثانية الموازية لشخصية كليز والتي تستقطب الاهتمام ربما أكثر منها، هي شخصية بياتريس (التي تقوم بدورها كاترين دينيف).

وصحيح أيضاً أن في الفيلم بعض المشاهد لعمليات توليد تقوم بها كليز كجزء من عملها، لكن هذه المشاهد لا علاقة لها بموضوع الفيلم، أما الموضوع

غلبت الدراما المسرحية التي تعتمد على الأداء التمثيلي والحوار أكثر مما تعتمد على العناصر الأخرى المميزة للسينما كفن مثل المونتاج والتصوير والديكور، وغابت القدرة على التلاعب بالزمن، في عدد كبير من الأفلام التي كنا ننتظرها بلهفة في مسابقة مهرجان برلين السينمائي الـ67.

أمير العمري

تقريباً داخل غرفة الاستقبال في منزل المرأة المضيفة، أي السياسية جانيت. والفيلم المصور بالأبيض والأسود بميزانية محدودة، ويقع في 71 دقيقة فقط، يبدو أقرب إلى مسرحيات الفصل الواحد الساخرة التي كان يكتبها المؤلف المسرحي البريطاني الراحل هارولد بنتر، وكان يتم تصويرها تلفزيونياً في الثمانينات من القرن الماضي.

العشاء

على صعيد مشابهة كثيراً، ولكن على طريقة السينما الأميركية في معالجة مثل هذه المواضيع، شاهدنا الفيلم الأمريكي الوحيد في المسابقة «العشاء» The Dinner للمخرج أورين موفمان، الذي جاء، رغم وجود عدد كبير من نجوم التمثيل في بطولته، خالياً من المتعة السينمائية، فهو أقرب إلى مسرحية تدور داخل مطعم من مطاعم الصفوة، تتخلله -في محاولة للتغلب على محدودية المكان- بعض مشاهد «الفاش باك» أو التذكر من خلال التذكريات، لكنها لم تنجح في إنقاذ الفيلم من السقوط في الرتابة والتكرار، خاصة وأن موضوعه «العائلي» ليس جديداً، فهو يتعلق بموقف شقيقين هما على النقيض من بعضهما البعض في اختياراتها في الحياة، أحدهما عضو كونغرس يطمح إلى الترشح ليكون حاكم ولاية، والثاني أستاذ جامعي جامع في أفكاره، متمرد ينتقد زيف المؤسسة الاجتماعية.

وتنفجر الخلافات داخل العائلة (أي بين الرجلين وزوجتيهما وبين الجميع) سواء حول قضايا مؤجلة وخلافات قديمة متغلطة، أو بعد أن يرتكب ولدا العائلتين المراهقان جريمة لا مبرر لها، وبدافع اللهو والعبث،



سالي بوتر تسخر من تلك الشخصيات، تعريضها وتفضح نقاط ضعفها وتهافتها وانتهازيتها ورغبتها السطحية في التمسك ببقاع من النفاق الاجتماعي، إنها تقدم صورة مصغرة لما وصلت إليه الطبقة الوسطى في المجتمع الإنكليزي حالياً، من خلال الكوميديا السوداء التي تفجر تلك التناقضات الكامنة، وقد يؤدي أيضاً إلى السقوط في الجريمة، لكن الجريمة هنا مجازية.

نجحت سالي بوتر في التحكم بأداء الممثلين، ودفع الحركة والحياة داخل الفيلم، رغم أن الأحداث كلها تقع

«عرائس السكر» يعيد سلمى المصري إلى السينما



ظهور جديد طال انتظاره لعشاق الفنانة السورية سلمى المصري، تحققه من خلال عرض فيلمها الجديد "عرائس السكر"، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما في سوريا عن سيناريو للكاتبة ديانا فارس وإخراج لسهير سرميني، ويتمّ إطلاقه رسمياً الأربعاء، في دار الأوبرا بدمشق، تحت رعاية وزارة الثقافة السورية.

في عيادات مهمة وغير مجهزة جيداً في الأرياف البعيدة.

وشارك الفنانة سلمى المصري بطولة فيلم "عرائس السكر" كل من نجلاء الخمري وغادة بشور ولبنى إبراهيم وسامر كابرو وعدنان أبو الشامات وغادة الجابي.

وقد بدأت الفنانة سلمى المصري حياتها الفنية من خلال السينما، ففي عام 1972 شاركت الفنانين الشهيرين نهاد قلعي ودريد لحام في فيلم "مقلب من المكسيك" عن سيناريو كتبه فيصل الباسري وأخرجه سيف الدين شوك، ثم عملت في العديد من الأفلام منها "الاتجاه المعاكس"، "الآباء الصغار"، "الهوية"، "العشاق"، "الخاطئون"، كما شاركت بدور متميز في فيلم "المتبقي" تحت إدارة المخرج الإيراني الشهير سيف الله داد، المأخوذ عن رواية غسان كنفاني "عائد إلى حيفا".

الجدير بالذكر أن هذه التجربة هي ثاني تعاون فني بين الكاتبة ديانا فارس والمخرجة سهير سرميني، حيث أنجزا سابقاً فيلم "لكل ليلا"، وهو فيلم تلفزيوني، في حين يشكل فيلم "عرائس السكر" أول تجربة سينمائية روائية للكاتبة والمخرجة معا.

وسبق للكاتبة ديانا فارس أن ألفت قصة أول فيلم رسوم متحركة في سوريا حمل عنوان "خيط الحياة" عام 2005.

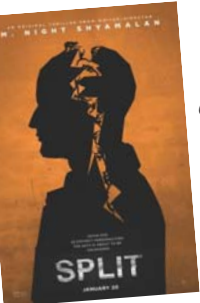
جديد الشاشات

◀ تدور أحداث الفيلم الأمريكي "انقسام" حول رجل اسمه كيفين لديه ثلاث وعشرون شخصية مختلفة في داخله، يقوم باختطاف ثلاث فتيات مرهقات.

- عنوان الفيلم: انقسام.
- إخراج: م. نايت شايامالان.
- بطولة: جيمس ماكافوي وجيسيكا سولا.
- إنتاج: 2017.

◀ تنطلق أحداث الفيلم الدرامي الأمريكي "خمسون ظلاً أكثر إظلاماً" إثر قرار أناستاسيا ستيل إنهاء علاقتها الغرامية برجل الأعمال النافذ كريستيان جراي، لكنها رغم كل ما قامت به، لا تزال غير قادرة على كبح رغبتها نحوه.

- عنوان الفيلم: خمسون ظلاً أكثر إظلاماً.
- إخراج: جايمس فولي.
- بطولة: جايمي دورنان وداكوتا جونسن.
- إنتاج: 2017.



اكتشف باحثون من جامعة موناش في ملبورن وجامعة كوبنهاغن، جينا يحفز الشعور بالشبع ويتحكم في الإشارات بين الدماغ والأمعاء، قادر على مساعدة الأشخاص المصابين بالنهم أو البدانة.



صحة

الجلسات العلاجية عبر الواقع الافتراضي تخفف الشعور بالآلام

● الشعور بالألم يقل عند النظر إلى الجسم أثناء العلاج ● كلما تخيلنا حجم الألم أكبر كلما استجاب المخ لمخيلتنا



نظارات العالم الافتراضي بوابة التأمل والاسترخاء

المستخدم هو إيمان استخدام هذه النظارات والألعاب بصورة عامة، ما قد يسبب الإرهاق والقلق وعدم التركيز، وخاصة مع كثرة الانغماس في هذا العالم الافتراضي. كما أن هذه النظارات مازالت جديدة في الأسواق ولم تتناولها الدراسات بدرجة كافية لمعرفة تأثيرها على العينين، مثلما أوضح الباحث كريستيان كانديزيا في لقاء مع مجلة "دير شبيغل" الألمانية. والذي أضاف "كل شاشة إلكترونية مضرّة للعينين إذا استعملت لفترات طويلة، رغم ذلك لا توجد دراسات تذكر أن الشاشة الإلكترونية تضر بالعينين أو تسبب قصر النظر عند الكبار. فيما توجد دراسات أشارت إلى أضرار هذه الشاشات على الأطفال وما تسببه من قصر النظر لديهم". ووجد أطباء العيون أن لنظارات الواقع الافتراضي تأثيراً أكبر على العيون، لذلك أعرب البعض منهم عن عدم حماسه أو تأييده لفكرة هذه النظارات.

يعيش فعلاً في هذا العالم وأنه شخص آخر يعيش في عالم آخر". وذكر الباحثان أن "المستخدمين لنظارات الواقع الافتراضي يقضون أوقات طويلة في العالم الافتراضي حسبما يشاؤون. لذلك على الباحثين دراسة الأبعاد النفسية للمستخدمين". وحتى استخدام النظارات في مجالات أخرى مثل علاج الصدمات النفسية، لقي بعض المعارضة. وذكر ماداري أنه "يمكن استخدام تقنية الواقع الافتراضي في علاج الأمراض النفسية. لكنه يجب علينا التذكير بأن هذه التقنية لا تزال قيد التجربة، ولذلك الأفضل عدم التسرع في استخدامها في المجالات العلاجية". ولم تتوصل أي دراسة علمية موثقة لنتائج تثبيت وجود مخاطر نفسية على المستخدمين لهذه النظارات. فيما ذكرت بعض الدراسات أن الخطر الوحيد الذي يمكن أن يصاب به

علاجياً لتخفيف الآلام. وجدير بالذكر أن هذه التقنية الجديدة المستخدمة في النظارات جذبت الكثير من المستخدمين العاديين وكذلك الباحثين والمختصين في مجال التكنولوجيا إلى تجربتها. وقد أجرى استاذان من جامعة ماينتس الألمانية في الفلسفة دراسة وبحثاً عن هذه النظارات، أحدهما يدعى ميشائيل ماداري يعمل منذ 5 سنوات في جامعة ماينتس مع مشروع أوروبي لدراسة تأثير الروبوتات والواقع الافتراضي على المجتمع. ونقل موقع "دويتشلاند فوك" عن ماداري قوله إن نظارات الواقع الافتراضي "تجعل الشخص يدخل في العالم الافتراضي وينغمس فيه ويبدأ بتحريك جسمه فيه كجسم افتراضي. وعندما يتحرك الشخص في هذا العالم تبدأ عيناه وجسمه بإعطائه معطيات ومشاهد أخرى. تقنية نظارات الواقع الافتراضي تعمل بصورة دقيقة وتجعل الشخص يعتقد أنه

يلاقي استخدام العالم الافتراضي رواجاً كبيراً لا يزال يجذب الكثيرين حول العالم، لتجربة عوالم موازية مصممة بدقة وجمالية ملفتة تلغى المكان والزمان. وبعد أن كانت وسيلة للمغامرة والتسلية صارت أداة للاسترخاء والعلاج.

من خلالها شخصاً يجلس في نفس المكان على المقعد الذي يجلس عليه ويمسك بزر أو مفتاح في يده اليسرى، تماماً كما يفعل المتطوع نفسه. وعندما كان المفتاح الافتراضي يهتز أو يتذبذب كان الشخص المتطوع يشعر باهتزاز في يده نفسها. وأراد الباحثون من خلال ذلك أن يشعر المتطوع باليد الافتراضية وكأنها يده نفسها. وفي الخطوة التالية درس الباحثون ما إذا كان المتطوعون يصبحون أكثر حساسية تجاه الألم عندما ينظرون إلى الجزء الافتراضي من أجسامهم حيث وضعوا أقطاباً كهربية في اليد اليمنى للمتطوعين ثم قاموا بتسخين هذه الأقطاب بشكل بطيء. وطلب من المتطوعين إبلاغ الباحثين بالوقت الذي تصبح فيه هذه الأقطاب مؤلمة.

كانت النتيجة أنه عندما كان المتطوعون يشعرون باليد الافتراضية كجزء من أجسامهم، فإن هذه اليد كانت أقل شعوراً بالألم حيث لم يبلغ المتطوعون الباحثين القائمين على التجربة بأنهم يشعرون بالحرارة المؤلمة إلا عندما كانت درجة حرارة الأقطاب تصل إلى 45.2 درجة مئوية في حين أن المتطوعين الآخرين شعروا بالألم بالفعل عندما وصلت درجة حرارة الأقطاب 44.7 درجة مئوية.

وعن ذلك قالت نيرولا "كان الواقع الافتراضي يستخدم حتى الآن بشكل خاص لإلهاء المرضى عن ألمهم أثناء العلاج المؤلم.. بينما الآن أصبحنا نعرف أنه من الممكن استخدام هذه التقنية أيضاً في عرض صور أحد الأجسام على المرضى من أجل تخفيف الألمهم". ورجحت نيرولا أن رؤية الجسم تجعل ألم تخفيف الألم، ولكن ذلك لا يزال محض تكهنات. وأكدت أن الباحثين يعزمون إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة هذه الآليات على وجه الدقة. ويرى الفيلسوف توماس ميتسنجر من جامعة ماينتس الألمانية، والذي يدرس هذه القضية منذ فترة طويلة، أن مثل هذه التجارب تنطوي على فوائد محتملة قائلاً إن هذه الأبحاث مفيدة جداً وواعدة لأنها تكشف كيفية الاستفادة من الواقع الافتراضي

□ برشلونة (إسبانيا) - كشف باحثون من إسبانيا أن استخدام الواقع الافتراضي في تنظيم رحلة خلوية افتراضية على سبيل المثال للمرضى، يمكن أن يساعد في إلهائهم عن الألم الذي يتعرضون له أثناء العلاج.

وقدم الباحثون تحت إشراف بيرجيت نيرولا من جامعة برشلونة في دراستهم التي نشروها في مجلة "جورنال أوف بين" المعنية بالأبحاث المتعلقة بالألم، رؤية جديدة لكيفية استخدام نظارات الواقع الافتراضي في مساعدة المرضى على تخفيف شعورهم بالألم. غير أن تأثير هذه النظارات لا يزال محدوداً. ويعرف الباحثون منذ سنوات أن شعور الناس بالألم يكون أقل عندما ينظرون إلى أجسامهم أثناء العلاج، وهو ما أكد باتريك هاجارد وماتيو لونغو من جامعة طب لندن عندما قاما بتعريض أيدي متطوعين لأشعة ليزر لإيلامهم. وكان عدد من هؤلاء الأشخاص ينظر أثناء التجربة إلى أيديهم بينما كان عدد آخر يتصفح كتاباً صغيراً.

وشعر الأشخاص الذين كانوا ينظرون إلى أيديهم بالألم بشكل أقل كما كان مركز الألم في أمخاخهم أقل نشاطاً منه لدى المتطوعين الذين كانوا ينظرون إلى الكتاب، لأن أجسامهم كانت تستعد للشعور بأشعة الليزر، مما أدى إلى زيادة موجة الألم تلقائياً.

ودرس الباحثون تحت إشراف نيرولا ما إذا كان من الممكن الوصول إلى نفس هذا التأثير باستخدام الواقع الافتراضي، مستخدمين في ذلك ظاهرة نفسية يطلق عليها الباحثون "وهم اليد المطاطية" يشعر الإنسان خلالها في ظروف معينة بيد غير حقيقية وكأنها جزء من جسمه.

وفي بداية التجربة جعل الباحثون 19 متطوعاً يجلسون على مقعد والبسومهم نظارات للواقع الافتراضي، رأى كل متطوع

◀ المتطوعون عند الإحساس باليد الافتراضية كجزء من أجسامهم، كانوا يشعرون بألم أقل بكثير عند تلقي العلاج

ارتفاع ضغط الدم المفاجئ قاتل



□ فرانكفورت (ألمانيا) - حذرت مؤسسة القلب الألمانية من أن ارتفاع ضغط الدم المفاجئ، قد يؤدي إلى الإصابة بسكتة دماغية أو نزيف في المخ أو فشل القلب. لذا شددت المؤسسة على ضرورة استدعاء طبيب طوارئ على وجه السرعة، إذا وصلت قيمة ضغط الدم العليا في حالة السكون إلى قيمة تتراوح بين 190 و200 ملم زئبق مع الشعور بضيق في التنفس أو ضغط أو ألم في الصدر أو تشنجات أو خدر.

وينطبق هذا أيضاً إذا كان ارتفاع ضغط الدم مصحوباً بغثيان أو قيء أو نزيف أنف. ويُطلق على ارتفاع ضغط الدم المفاجئ المصحوب بهذه الأعراض "حالة طارئة" والتي تستلزم العلاج فوراً.

ويمكن أن يواجه المرضى، الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم أساساً، حالة طبية تسمى "أزمة"، حيث يرتفع ضغط الدم بشكل مفاجئ، غير أنه لا يكون مصحوباً بالأعراض الخطيرة سائلة الذك، ولكنه يكون مصحوباً بصداخ خفيف أو اضطراب.

وفي هذه الحالة غالباً ما يكفي الاستلقاء وأخذ قسط من الراحة. وإذا لم ينخفض الضغط بعدها، فيلزم حينئذ استدعاء طبيب طوارئ.

وبشكل عام، تنصح مؤسسة القلب الألمانية بأن يحرص كل شخص على قياس ضغط الدم بانتظام، سواء بنفسه أو لدى الطبيب؛ نظراً لأن عدم علاج ارتفاع ضغط الدم قد ترتب عنه أمراض خطيرة مثل أزمة قلبية أو فشل كلوي.

الخضروات والفواكه الطازجة تقاوم الإجهاد وتسبب السعادة

المشاركين الذين غيروا عاداتهم من عدم تناول أي فاكهة أو خضراوات تقريباً في اليوم إلى تناول ثماني ثمرات يومياً، قالوا إنهم أكثر سعادة وأكثر شعوراً بالرضا مقارنة بالذين لم يضيفوا أي ثمار لوجباتهم.

وسجل الذين زادوا من تناول الفاكهة والخضراوات من صفر إلى ثماني ثمرات يومياً نسبة مرتفعة على مقياس معقد "للرضا عن الحياة" تعادل الشعور بالسعادة عند العثور على وظيفة جديدة. وفي المقابل سجل الذين لم يتناولوا المزيد من الفاكهة والخضراوات انخفاضاً في مقياس السعادة خلال الفترة ذاتها يعادل تقريباً شعور المرء عند فقدان وظيفة. وأفادت دراسة أخرى بأن الفواكه والخضراوات الغنية بالألياف "البريبايوتكس" تساعد الأشخاص للتغلب على الآثار الصحية الناجمة عن الإجهاد وضغوط الحياة.

الدراسة أجراها باحثون بجامعة كولورادو الأميركية ونشروا نتائجها في دورية "فرونتيرز إن بيهافيورال نوروساينس".

وقال أندرو أوزوالد، الذي يدرس الاقتصاد والعلوم السلوكية بجامعة روك في كوفنتري ببريطانيا وشارك في إعداد الدراسة، إنه وجد التأثير الواضح للفاكهة والخضراوات "مفاجئاً للغاية".

ومنذ بدء العمل بالدراسة، أضاف نحو ثلاث ثمرات أخرى من هذه الأطعمة إلى غذائه يومياً.

وتكهن هو وزملاؤه بأن الناس ربما يتحمسون لتناول المزيد من الفاكهة والخضراوات إذا اعتقدوا بأن هناك فائدة في الأجل القصير إضافة إلى الفوائد طويلة الأمد.

وللتعرف على العلاقة بين تناول الفاكهة والخضراوات وارتفاع الحالة المعنوية بشكل عام، حل الباحثون بيانات أكثر من 12 ألف بالغ شاركوا بالمسح في أستراليا.

وسجل المشاركون عاداتهم الغذائية بين عامي 2007 و2013 وأجابوا عن أسئلة المسح بشأن حياتهم وصحتهم العقلية والمعنوية. وخلال فترة عامين، خلص فريق البحث إلى أن

تقليدية لا تتوافر بها الخضراوات والفواكه الطازجة. ووجد الباحثون أن المشاركين الذين تناولوا الفواكه والخضراوات الطازجة طوال الأسبوعين يومياً، شهدت حالتهم النفسية تحسناً ملحوظاً، وخاصة في ما يتعلق بالحالة المزاجية والنفسية وزيادة الحافز بالمقارنة مع المجموعة الأخرى.

وقال الباحثون إن النتائج التي توصلوا إليها تشير إلى أن زيادة تناول الفواكه والخضراوات قد تؤدي إلى منافع سريعة في ما يتعلق بالحالة النفسية للأشخاص.

ودرس فريق من الباحثين الأستراليين الرابط بين الإكثار من تناول الفاكهة والخضراوات يومياً وزيادة الشعور بالسعادة على مدى عامين.

وقال الباحثون في الدورية الأميركية للصحة العامة، إنه بتناول ثماني ثمرات من الفاكهة والخضراوات يومياً، ارتفعت المعنويات لما يعادل الشعور بالسعادة بعد الحصول على عمل.

□ واشنطن - أفادت دراسة حديثة بأن تناول الفواكه والخضراوات الطازجة بكثرة لا تقتصر فوائده على الصحة البدنية فحسب، بل يمكن أن يحسن الحالة المزاجية والنفسية في غضون أسبوعين.

الدراسة أجراها باحثون في قسم علم النفس بجامعة أوتاغو في نيوزيلندا ونشروا نتائجها في دورية "بلوس وان" العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون 171 من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عاماً، وخضعوا في بداية الدراسة ونهايتها والتي استمرت لأسبوعين، إلى تقييم الحالة النفسية من حيث الحالة المزاجية والدافع وأعراض الاكتئاب والقلق.

وقسم الباحثون المشاركين في الدراسة إلى مجموعتين، الأولى تناولت حصتين إضافيتين من الفواكه والخضراوات الطازجة ضمن النظام الغذائي، وكانت أبرز مكوناتها الجوز والكيوي والتفاح والبرتقال يومياً، فيما تناولت المجموعة الثانية أطعمة

صورة وخبر



□ أشارت الرابطة الألمانية لأطباء الجهاز التنفسي إلى أن عمل الرئة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقلب، ولذلك فإن مرضى الرئة يعانون في الكثير من الأحيان من مشكلات في القلب أيضاً.



□ أوصى باحثون أقارب الرضع بالتطعيم ضد السعال الديكي، كي لا تنتقل العدوى إليهم لأنهم لا يتمتعون بحماية طبيعية ضد المرض ولا يمكن تطعيمهم قبل إنتمام الشهر الثاني.



□ حذر البروفيسور كريستوف شيفر من كثرة استخدام بخاخة الأنف المخصصة للبالغين أثناء فترة الحمل لعلاج الزكام أو انسداد الأنف، لأنها شديدة الفعالية وقد تؤثر على الجنين.



□ قالت الرابطة الألمانية لأطباء الروماتيزم، إن ممارسة الرياضة تعمل على تخفيف متاعب الروماتيزم، بخلاف الاعتقاد الشائع بأنها تساعد على خفض ما يعرف بـ"عامل نخر الورم ألفا" في الدم.



«ما يسمى بإعادة هيكلة التلفزيون المصري والإعلام الحكومي يشكل عام ليس أمراً جديدا علينا ولكنها تجربة سبقتنا إليها دول كثيرة مثل بولندا ولبنان».

ياسر عبدالعزيز
استاذ الإعلام في الجامعات المصرية

«من العوائق والأخطاء التي قد يقع فيها بعض الإعلاميين هي السرعة في الحصول على السبق الصحافي مما يساهم إلى حد ما في ابتعادهم عن الدقة والموضوعية عند نقل الأحداث».

محمد قطيشات
مدير عام هيئة الإعلام الأردني



ميديا

دمية في برنامج ساخر تشعل غضب اللبنانيين ضد قناة الجديد

● هجوم على مبنى القناة بعد تعرضها لقضية الإمام الصدر ● سياسيون يمارسون التحريض ضد وسائل إعلام ناقدة



صدر اللبنانيين لا يتسع لفكاهة «الجديد»

البرنامج للحقائق التي لم يتجرأ على طرحها". وأضاف "لذا، ومنعاً للمكاسب غير المشروعة، ودرءاً لأي أضرار قد تلحق بالقضية، فإننا قررنا الرد من الآن وصاعداً على كل افتراء منكم، بالطريقة المناسبة، لعل وعسى يرتدع من بقيت لديه ذرة عقل أو ضمير، ويتذكر كل سمسار أن عليه الحد الأدنى من واجب الوفاء لإمام وشيخ وصحافي، ذهبوا إلى ليبيا في زيارة رسمية لحماية العيش المشترك في لبنان مؤحّد".

إلا أن الشامي نفى إصدار هذا البيان في تصريحات صحافية وقال إنه من الممكن أن يصدر بياناً عن الحادثة في ما بعد، حول ما نسب البعض من المتابعين بأن مؤيدين لحركة أمل أصبروا هذا البيان لتهديد القناة. وعلقت الإعلامية كريستين حبيب في تغريدة عبر تويتر على الهجوم الذي تعرضت له قناة الجديد من قبل مناصرين لحركة أمل بالقول "الإمام موسى الصدر نفسه ما كان ليرضى بهكذا هجمة".

ووصف قناة "الجديد" على مواقع التواصل بأنها "دكانة"، و"شركة مقاولات". ورغم أن اللبنانيين يتغنون بحرية الصحافة والإعلام في بلادهم مقارنة بدول المنطقة، إلا أن الكثير من الإعلاميين والصحافيين تعرضوا للهجوم وأحياناً للتهديد بالقتل على خلفية انتقاد شخصيات أو أحزاب سياسية وفي مقدمتها حزب الله وأمينه العام حسن نصرالله.

وتناولت وسائل الإعلام اللبنانية والمواقع الإلكترونية ما قيل أنه بيان صدر عن مقرر لجنة المتابعة الرسمية لقضية الإمام الصدر ورفيقه، القاضي حسن الشامي، جاء فيه "لقد وصل تمسادي محطتكم في تعدد الإساءة إلى قضية اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه، إلى حد جعلها مساء الأحد الماضي موضوع حلقة من برنامج هزلي لا يليق بأن يتناول هكذا قضية حساسة كبرى، فكيف إذا أضفنا إلى ذلك "الفكرية" الواضحة في دفع الكلام باتجاه محدد، ناهيك بجهل أو تجاهل معد ومقدم

بدوره رد مخرج البرنامج شربل خليل عبر قناة الجديد على الاتهامات التي طالته، بالقول إن مضمون الحلقة لم يتضمن أي "تجريح أو أي شيء يتعدى المحظور" ليفسر ردة الفعل هذه.

وأكد أنه "لم يكن هناك أي تعرض للرموز الدينية ومن يدعي ذلك فهو سخيف... لم أتعرض إطلاقاً للإمام موسى الصدر ومن يدعي ذلك واهم، ولن اعتذر وأدعوهم إلى مشاهدة الحلقة".

وأضاف أن "هذه الأساليب الميليشياوية معيبة في هذا الزمن وقد تدخل رئيس الجمهورية شخصياً"، معتبراً أن "ممارسة البربرية أمام مبنى الجديد شوهه حالة الإمام موسى الصدر".

وتأسف خليل على أن "أحد نواب حركة أمل، هاني قبيسي، مارس التحريض وكان أحد الأسباب لما حدث الاثنين".

يذكر أن النائب هاني قبيسي هاجم مرارا القناة وبرامجها، على خلفية انتقادها لبري.

التطرق خلال الحلقة إلى قضية الإمام موسى الصدر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى المختفي منذ العام 1978. وظهرت خلال الحلقة ثلاث دمي، تمثل رئيس مجلس النواب نبيه بري، والرئيس الليبي السابق معمر القذافي، والأمين العام للأمم المتحدة السابق بان كي مون، وألمح البرنامج إلى علم بري بمكان اختفاء الصدر، وتفاصيل أخرى تتعلق بمبلغ مالي طالب به للإفراج عن هنيبعل القذافي، الأمر الذي أثار غضب المؤيدين لحركة أمل والمناصرين لقضية الإمام، ودشنوا على موقع تويتر "هاشتاغ" مسيئاً، سرعان ما أصبح الأكثر تداولاً في لبنان. كما طالبوا القناة على مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتذار على ما وصفوه بـ"التطاول" على الإمام الصدر. وتحمل الطائفة الشيعية في لبنان نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي مسؤولية اختفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه بعدما شوهدوا للمرة الأخيرة في ليبيا في 31 أغسطس 1978.

ومن جهته علق وزير الإعلام ملحم الرياشي على الحادث، قائلاً أن الاعتداء على أي وسيلة إعلامية "هو عمل سيء ومرفوض".

وأعلن أنه طلب من قائد الجيش العماد جان قهوجي التدخل للحد مما يحصل أمام مبنى "الجديد"، ودعا إلى التزام الهدوء وعدم اللجوء إلى "هذا النوع من العنف غير المبرر". وأضاف "سأعمل ما بوسعي لمنع هذه المخالفات".

ووصف مصدر أمني الهجوم بأنه خطير ولكنه قال إن الجيش سيطر على الوضع. وقال مراسل لقناة الجديد في بث مباشر إن حريقاً شب في المبنى بسبب الألعاب النارية. وقالت القناة إن عدة أحزاب سياسية لبنانية نددت بالهجوم وإن الرئيس اللبناني ميشال عون دعا وزير الدفاع ومسؤولين آخرين إلى إعادة الهدوء، لكن التقارير الإعلامية لم تذكر أي تعليق لرئيس مجلس النواب نبيه بري الذي هاجم مؤيدوه القناة.

بيروت - تعرض مبنى قناة الجديد اللبنانية، لهجوم من قبل مناصري حركة أمل التابعة لرئيس مجلس النواب نبيه بري، على خلفية عرض القناة لحلقة من برنامج سياسي ساخر، تناولت قضية الإمام موسى الصدر، المفقود منذ حوالي 40 عاماً.

وحاول نحو 300 شخص كان بعضهم يحمل رايات حركة أمل الشيعية اللبنانية اقتحام مقر قناة الجديد اللبنانية وقاموا برشق المبنى بالعاب نارية وحجارة وبيض، وحطموا زجاج المبنى، ووجهوا شتائم لصاحب القناة وهفوا "بالروح والدم نفديك يا نبيه".

واعتبر المتظاهرون الغاضبون أن ما جاء في حلقة برنامج "دمي كراسي"، تضمن تلميحاً إلى أن الإفراج عن هنيبعل القذافي، المعتقل في لبنان في إطار قضية اختفاء الإمام الصدر، مشروط بالمال وهو أمر مدان ومرفوض.

وعلفت نائبة رئيس مجلس إدارة القناة كرمي الخياط على هذا الهجوم بالقول "إن هذا الاعتداء هو اعتداء على الصحافة، وهذا الهجوم الذي وقع علينا هو ليس ردة فعل استنكارية تعبر عن حرية رأي بل "بلطجة".

وأضافت متسائلة "هل يجوز أن يجرم الناس من القناة بقرار تعسفي؟". كما اعتبرت إدارة القناة أن القوى الأمنية المتواجدة أمام المبنى غير كافية لحمايته، مناشدة الجيش اللبناني التدخل فوراً.

وهرع العشرات من رجال الشرطة والجيش إلى المنطقة. وقد أصيب شرطي وقام الجيش في وقت لاحق بفض الاحتجاج. كما سجلت إصابات في صفوف موظفي القناة.

وبرنامج "دمي كراسي" عبارة عن برنامج ساخر تقدمه دمية على شكل رجل، وقد تم

شربل خليل:

ممارسة البربرية أمام مبنى الجديد شوهه حالة الإمام موسى الصدر



باختصار

دخل أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا، الثلاثاء، في شجار مع صحافي إسباني، عقب وصوله إلى الفندق الخاص به في العاصمة الإسبانية مدريد. وذلك بسبب رغبة الصحافي في توجيه سؤال إلى مارادونا خلال توجهه إلى تناول وجبة الطعام.

حطم المذيع والصحافي بالقناة الثالثة للإذاعة الجزائرية، محرز رابية، رقماً قياسياً إفريقياً جديداً، لأطول فترة للعمل على الهواء مباشرة من دون انقطاع، وتمكن رابية من العمل خلال بث مباشر وتقديم إذاعي من دون توقف لأكثر من 50 ساعة على الإذاعة الجزائرية.

ناشد المركز الليبي لحرية الصحافة القوات الأمنية التدخل العاجل لإطلاق سراح الإعلامي علي سالم المختطف من قبل مجهولين في طرابلس منذ الخامس من شهر فبراير الجاري. وعبر المركز، في بيان، عن "قلقه البالغ والشديد على حياة الإعلامي".

أدان منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، مواصلة الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية خروقاتها في حق الصحافيين، موضحاً أن جهاز المخابرات في الخليل اعتقل دون مذكرة اعتقال، الصحافي محمد سعيد أبوجحيشة في الخليل لمدة 48 ساعة، والاعتداء عليه بالضرب.

قال أنور الرفاعي، رئيس المركز الوطني للدفاع عن حرية الصحافة والإعلام في مصر، أن انتخابات نقابة الصحافيين القادمة هي الأخطر والأهم في تاريخ النقابة، وناشد كل المرشحين توخي الأمانة والرغبة في خدمة الجماعة الصحافية وإعادة لحمة التوافق إلى النقابة مرة أخرى.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

صحافيو لوموند الفرنسية ممنوعون من دخول الجزائر

زيارة فالس "احتجاجاً على إقصاء لوموند وكانال"، في حين أعلنت صحيفة "لوفيفارو" أنها اتخذت قراراً مشابهاً "باسم حرية الصحافة".

يذكر أن صحيفة "لوموند" شاركت مع الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين في درس الملفات التي كشفها مكتب المحاماة موساك فونسيكا في بنما، ونشرت على صفحتها الأولى في أبريل الماضي صورة للرئيس بوتفليقة بين القادة المتهمين بالتورط في تلاعب مالي، قبل أن توضح بأن اسم الرئيس الجزائري "لم يرد في أوراق بنما".

وتبين أن التقارير تشير إلى تورط شخصيات جزائرية لها علاقة بالنفط.

وقت سابق قراراً بمنع توزيع "لوموند" على أراضيها.

وسبق للسلطات الجزائرية أن رفضت منح تأشيرة دخول لصحافيي "لوموند" وقناة "كتال" الفرنسية لتغطية زيارة مانويل فالس رئيس الحكومة الفرنسية، على خلفية مقالات وتقارير حول فضيحة "وثائق بنما" وعن صحة الرئيس الجزائري.

وتضامنت أربع وسائل إعلام فرنسية بارزة مع الصحافيين ممنوعين من دخول البلاد، وأعلنت أنها "ستقاطع" تغطية زيارة فالس إلى الجزائر تضامناً مع "لوموند" و"كتال". وأكدت صحيفة "ليبراسيون" وإذاعتا "فرانس أنتر" و"فرانس كولتور" عدم تغطية

إيمانويل ماكرون في الجزائر، وهو ما لم يتح لمراسل صحيفة "لوموند"، التي تصنفها الحكومة الجزائرية من ضمن "الإعلام المعادي"، وذلك بسبب تقارير إعلامية سابقة تناولت قضايا فساد لها علاقة بسياسيين بارزين في البلاد مما أثار غضباً واسعاً لدى الحكومة الجزائرية.

واتهمت الصحيفة مسؤولين جزائريين بالضلوع في فضائح فساد علمي على غرار وزير الصناعة عبدالسلام بوشوارب وهو أيضاً أبرز السياسيين المواليين للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وأكثر الوزراء المرشحين لخلافة رئيس حكومته عبدالمالك سلال، وعلى إثر ذلك اتخذت السلطات الجزائرية في

الرئيس والمواطن في دولة التواصل الاجتماعي

فتح الحوارات مع هذه الدولة الافتراضية وسكانها، وإيجاد لغة جديدة معهم. وكما أن للسياسة والأحداث نصيباً في فيسبوك فإن للرؤساء نصيباً كذلك في وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك التي أحدثها الرئيس الأميركي باراك أوباما في استخدامه لثورة التقنية والإنترنت لحشد المؤيدين والترويج لحملته، والذي بداها بصورة جليلة في انتخابات الرئاسة الأميركية في 2008.

ومن دون شك فإن الرئيس السياسي ينبغي أن يتسلح اليوم بما يسمى بـ"عقل المستقبل"، الذي يشمل العقل التخصصي والتركيبى والإبداعي والأخلاقي والعصري، مثلما لا يمكن له تجاهل هذه الثورة التقنية الهائلة التي أصبحت تشكل عبئاً كبيراً على الدول، وتجاهل العدد الكبير من الشباب الذي أسس لنفسه دولة افتراضية من أكبر دول العالم في عدد السكان، وهو ما يستدعي بناء استراتيجية كسر الجليد من خلال التواصل مع هؤلاء الشباب، والمعرفة النامة بقدراتهم وإمكانياتهم. لأن النصر في لعبة العقول يكون في الغالب لمن يملك مفاتيحها. ولا غرابة أن يقدم أحد مستشاري البيت الأبيض استشارة لرئيسه ملخصها "لا تهتم بالصحف كثيراً، فإن كسب العقول اليوم يبدأ بالإعلام الجديد".

كبيراً على كافة المستويات للشبكات الاجتماعية من خلال توظيفها للوصول والتفاعل مع الجمهور، وتقديم أفضل الخدمات الحكومية له ببسر وكفاءة. أما بالنسبة إلى الدول العربية فإن استخدام تلك الشبكات في المؤسسات الحكومية لا يزال ضعيفاً جداً باستثناء حالات قليلة. لهذا لم يستوعب بعض الزعماء الذين أسقطتهم جماهير فيسبوك وتويتر عصرهم الجديد، وأصروا على مخاطبتها بخطب الخمسينات والستينات، فتم سقوطهم في مشهد درامي حزين تندر مشاهدته حتى في الخيال! إن هذه الوسائل الجديدة التي تتفخر بأن لها قاعدة جماهيرية من كل الأجناس والقوميات والطوائف واللغات والأديان قادرة على أن تلغي الانظمة والأمزجة والقيم والهيئات الوطنية، وتشعل قنبل الثورات، وتؤسس للآخرين شعار المستقبل "تَغْيَرُ أو اندثر".

لم يعد بوسع الحكومات الحالية والقادمة أن تجاهل أهمية هذه الشبكات الاجتماعية. ولذلك على الحكومات أن تبادر إلى استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية، ولا تنتظر حتى تجد نفسها مضطرة لاستخدام هذه الوسائل للتواصل مع الشعب. لهذا تحرك المستشارون ومؤسسات العلاقات العامة لإبداء النصيحة الذهبية للرؤساء بضرورة

إن التوسع الكبير للشبكات والمواقع سيؤدي في المستقبل إلى تكوين قارة افتراضية تجمع جمهوريات عديدة كفيسبوك وتويتر ويوتيوب، لأن ما نراه اليوم يبدو خيالياً حيث تظهر مدونة جديدة كل 4.1 ثوان بمعنى 84 مدونة في الدقيقة يوماً، و121 ألف مدونة متنوعة في مختلف المجالات، و48 ساعة فيديو يتم رفعها إلى موقع يوتيوب كل دقيقة، وهذا يعني أننا لو أردنا مشاهدة جميع المقاطع التي رفعت خلال يوم واحد فسنحتاج إلى 8 سنوات من المشاهدة المتواصلة.

وكلما تأملنا أخبار اليوم، نحتاج إلى أن نعترف أن تحت سطح الأحداث يكمن واقع افتراضي يمنح العصر الجديد الفوضى والتقدم على حد سواء. فالإعلام الجديد يمكن أن يوحّد الأمة، مثلما يستطيع أن يفرقها، ويمكن له أن يكون أداة للصراع أو أداة للسلام. لكن على صانعي السياسة في الوطن العربي أن يتعاملوا بجدية مع هذا اللاعب الجديد.

ومثلما يحدث الجدل في الشارع السياسي حول أي قضية في وسائل الإعلام التقليدية، فإن صفحات التواصل الاجتماعي لها نصيب من هذه الجدل الدائر سواء على مستوى الحكومات أو الدول في صفحاتها، لذلك تولي الحكومات المتقدمة اهتماماً

د.ياس خضير البياتي
كاتب من العراق



باتت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتأثير على الأحداث السياسية، كما أصبحت وسيلة لتشكيل الرأي العام والضغط على الحكومات، كما ساعدت على زيادة النزعة السياسية لدى عناصر في المجتمع قد تكون خاملة ودفعتها إلى المشاركة والتفاعل مع الأحداث، وهو ما أدّى إلى زيادة في النشاط السياسي للمجتمع وخلق للرأي العام الجديد تجاه إحدى القضايا، وحشد الجمهور وتنظيم الاحتجاجات والتظاهرات التي يصعب أو يستحيل أحياناً تحقيقها في ظل الإعلام التقليدي خلال هذه الفترة الزمنية، كما حصل في بعض الدول العربية. إن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي أو الإعلام الجديد بشكل عام، يتحدد في نوعين من التأثير: أولهما: التأثير الفعلي الذي تمارسه، سواء من حيث قدرتها على جذب الملايين من الشباب، أو من خلال متابعتها الصيقة للأحداث والقضايا، وبثها بالصورة والصوت لحظة بلحظة إلى كافة أنحاء العالم، مما بات يشكل (رقابة شعبية) تقضض تقصير الحكومات وتجبر مسؤوليها على التحرك لتدارك الأخطاء.



دشن مؤسس موقع «ويكيليكس»، جوليان أسانج، ليل الثلاثاء، حسابا شخصيا على تويتر، وكتب أسانج في تغريدته «الشائعات عن وفاتي تم تضخيمها بشكل كبير»، مرفقا التغريدة بصورة بحث يشير إلى أنه عند كتابة اسمه تظهر عبارات «جوليان أسانج ميت، جوليان أسانج متزوج، جوليان أسانج مازال على قيد الحياة».

@alarabonline

في عيده الـ12.. يوتيوب يواجه منافسا قويا

□ لندن - يعزز فيسبوك طرح تطبيق جديد يسمح للمستخدمين بمشاهدة محتويات الفيديو، التي تُعرض على الموقع من خلال شاشة التلفزيون.

ويمكن لهذه الخطوة أن تمكن فيسبوك في نهاية المطاف من الدخول في منافسة أفضل مع شركات مثل يوتيوب، وقنوات تلفزيونية تقليدية، في ما يتعلق بعائدات الإعلانات. وسيتمكن مستخدمو أجهزة "أبل تي في"، و"فاير تي في" التي تنتجها شركة أمازون، و"سمارت تي في" التي تنتجها سامسونغ من مشاهدة مقاطع الفيديو التي ينشرها مستخدمو فيسبوك مباشرة على شاشات التلفزيون.

ويأتي الإعلان في وقت يسعى فيه فيسبوك إلى زيادة حجم تركيزه على محتويات الفيديو.

وفي الأونة الأخيرة، بدأت فيسبوك في دفع أموال للمبدعين الذين ينتجون محتويات فيديو حصرية، واطلقت حملة ترويج واسعة لخاصية فيسبوك لايف، التي تسمح للمستخدمين بالبحي لمقاطعهم.

وتقول فيسبوك إن التطبيق، وهو مستقل عن تطبيق فيسبوك، سيُطرح قريبا جدا.

وجاء الإعلان عن هذا التطبيق ضمن إطلاق خصائص جديدة لخدمة الفيديو.

وستُشغل مقاطع الفيديو بصورة ذاتية في شريط أخبار فيسبوك، وستعرض كاملة حتى إذا كانت عمودية.

يذكر أنه تحل هذا الأسبوع الذكرى الـ12 لتسجيل نطاق يوتيوب، المملوك لغوغل لأول مرة على شبكة الإنترنت. بعد شهرين من ذلك التاريخ، عُرض أول مقطع مصور على الموقع، وتحديدا في أبريل من العام نفسه، والذي كان لجاويد كريم أحد المؤسسين بعنوان Me at Zoo.

أطلق الموقع رسما في ديسمبر 2005، وبعد حاليا المنصة الأشهر على مستوى العالم لعرض ومشاركة الفيديو، ويأتي في الترتيب الثاني عالميا بعد موقع غوغل وقبل فيسبوك.

قال جاويد كريم أحد مؤسسي يوتيوب، إن الفكرة جاءت في عام 2004 بعد حادثة تسونامي بإندونيسيا التي أودت بحياة ما يقرب من ربع مليون إنسان، وحادثة الممثلة والمطربة الأميركية جانيت جاكسون في العرض الأميركي سوبر باول، وعدم وجود أي فيديو على الإنترنت في ذلك الوقت لتلك الحوادث.

ويحظى يوتيوب الآن بشعبية واسعة. ووصلت نسبة المشاهدة إلى ما يقارب 5 مليارات فيديو كل يوم، وبلغ معدل رفع الفيديوهات إلى 300 ساعة كل دقيقة، وكان الموقع سجل 900 مليون زيارة شهريا من أشخاص مختلفين. ومنذ إنشائه، تطور الموقع حسب احتياجات المستخدمين.

من يريد محادثة الصينيين يذهب إليهم

● سور النيران العظيم.. بايدو بديلا لغوغل وويبو مكان تويتر وويشات منافسا لفيسبوك



الحياة في هاتف ذكي

كما يعتبر موقع ويبو weibo بديلا لتويتر. وتم إنشاء موقع بايدو "baidu" كبديل لمحرك البحث غوغل.

وحُجِب موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في الصين منذ سنة 2009، بعد احتجاجات في الصين اتهم الموقع بتغذيتها كما وجهت انتقادات لغوغل تتعلق بنشر "مواد إباحية" قبل حجبها هو الآخر.

ويقول أستاذ الإعلام الجديد بجامعة رينمين وينبو كوانغ، إن غوغل وفيسبوك في حالة عودتهما إلى الصين قد لا يحققا نجاحا كبيرا لأسباب تتعلق بقرص منافسة الشركات المحلية التي باتت مسيطرة تماما.

وتستخدم الصين وسائل تكنولوجيا عديدة لمراقبة ما يقوله الناس على الإنترنت، وما هي المواقع التي يمكنهم زيارتها عبر الذين يوجدون وراء ما يعرف بـ"سور النيران العظيم" في الصين.

ووصفت صحيفة الجيش الصينية شبكة الإنترنت بأنها الجبهة الأهم في المعركة الأيديولوجية ضد "القوى الغربية المناهضة"، وكانت الهيئة الصينية، للإشراف على الإنترنت، أعلنت أن 731 مليون شخص من سكان الصين، يستخدمون الشبكة العنكبوتية، من إجمالي 1.4 مليار نسمة.

وقالت الهيئة الصينية إن هذا العدد يشكل 53.2 بالمئة من إجمالي السكان، وإن 95 بالمئة من هذه النسبة تدخل إلى الإنترنت عبر الهواتف الذكية. ويعتبر سوق الإنترنت الصيني الأضخم في العالم.

المنصة على عدة مميزات، فإلى جانب إمكانية إرسال الرسائل النصية والصوتية والمرئية مجانا، تتيح للمستخدمين أيضا إنشاء محافظ رقمية يمكنهم استخدامها لدفع فواتيرهم وتقديم التبرعات وشراء ما يحلو لهم.

ويختصر خبراء الأمر بالقول "يمكنك هذا التطبيق أن تعيش في الصين دون حمل حافظة نقود". ويعتبر التطبيق، أيضا واحدا من تطبيقات البرمجيات الأكثر استخداما في الحياة اليومية لمستخدمي الهواتف المحمولة الصينيين، وفقا للبيانات الصادرة عن وزارة الصناعة والمعلومات الصينية، كما تم تصنيفه المنصة الأولى لتداول الأخبار.

ويعتبر ويشات الآن "وسيلة حياة".

ولم تسمح جمهورية الصين الشعبية يوما لعمالقة التواصل الاجتماعي بوضع قدم لهم ضمن حدودها، إذ أنشأت لكل موقع تواصل بديلا له، حتى لا تسمح بتدخل الدول المنتجة والمطورة لهذه البرامج في شؤونها.

وانشأت الصين موقع فافنو fan fou كبديل لفيسبوك، الموقع الاجتماعي الأشهر في العالم الذي يقدر عدد مستخدميه بملياري مستخدم. وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية ذكرت أن شركة فيسبوك طورت في صمت أداة للمراقبة قد تقنع الصين بالسماح لها بالدخول من جديد إلى ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

لم تسمح جمهورية الصين الشعبية يوما لعمالقة التواصل الاجتماعي بوضع قدم لهم ضمن حدودها، إذ أنشأت لكل موقع تواصل بديلا له، حتى أصبح يجب على من يريد التقرب إلى الصينيين استخدام وسائلهم ومحادثتهم بلغتهم.

□ بكين - أصبح بيل غيتس، المؤسس المشارك لشركة مايكروسوفت، آخر المنضمين إلى منصة التواصل الاجتماعي الصينية، ويشات WeChat، هذا الأسبوع.

ويُعرف عن غيتس، الذي يعد أغنى رجل في العالم مع ثروة تزيد عن 75 مليار دولار أميركي، انخراطه في الإنترنت لأهداف خيرية، إذ شارك في "تحدي دلو الجليد" الشهير، وعقد عددا من جلسات الأسئلة والأجوبة على موقع ريديت Reddit.

ومع أن غيتس كان قد انضم إلى موقع ويبو Weibo، الذي يعد النسخة الصينية من موقع تويتر، في عام 2010، إلا أنه يطمح للوصول إلى مستخدمي تطبيق ويشات، الذين يتخطى عددهم الـ846 مليون مستخدم، وفق آخر الإحصائيات.

ونشر غيتس فيديو قدم فيه نفسه على ويشات، ورحب بمستخدمي الموقع باللغة الصينية، ثم قال "هذه مدونتي الشخصية، حيث أشارك أخبار الناس الذين أقابلهم، والكتب التي أقرأها، وما أعلمه، أتمنى أن تستمتعوا بالمحادثة معي".

وأكدت صحيفة صينية أن منشور غيتس الأول على المنصة تجاوز حاجز 200 ألف مشاهدة حتى 13 فبراير، وبلغ عدد المادحين

المشتركين أكثر من 8000، مؤكدة أن المنشور أثار ردود فعل واسعة على الإنترنت الصيني.

يُشار إلى أن غيتس ليس أول شخصية بارزة في مجال التقنية تستهدف الجمهور الصيني، إذ سبقه إلى ذلك مارك زوكربيرغ، مؤسس موقع فيسبوك ورئيسه التنفيذي، الذي يُنقن، فضلا عن كون زوجته من أصول صينية، اللغة الصينية، وزار الصين عدة مرات.

ويذكر أن رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون، ورئيس الوزراء الهندي مودي، ورئيس وزراء أستراليا السابق كلفن رود، بالإضافة إلى الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك، وقطب الإعلام روبرت مردوخ لديهم حسابات على موقع ويشات.

كما لجأت وسائل الإعلام الغربية الشهيرة لتدشين صفحات على برنامج ويشات للتواصل مع الصينيين.

ومنذ إطلاقها في عام 2011، أصبحت ويشات المنصة الاجتماعية الأكثر شعبية في الصين، ويصنفها بعض الخبراء منافسا قويا للموقع الأشهر في العالم فيسبوك. وتتوفر



هاشتاغ اليوم

هل تتزوج من امرأة تكشف وجهها

وانتقد مغرد:



@hamd_aldawosre

✳ في العالم الإسلامي كشف الوجه بناء على مذهبهم وآراء علمائهم وليس هوى أما عندنا فالمسألة همة على الشرع وليس مجرد خلاف فقهي. #هل_تتزوج_وحدمتكشفوجهها



@nahoalmata

✳ تغطيه الوجه أمر إلهي ما هو من وضع البشر الأدلة واضحة وضوح الشمس #هل_تتزوج_وحدمتكشفوجهها

وكتبت أخرى:



@almadarnoura1

✳ #هل_تتزوج_وحدمتكشفوجهها أنا عن نفسي مستحيل أتزوج واحد خلييني أكشف عن وجهي.



ويثير تويتر في السعودية، التي تطبق "الشريعة الإسلامية"، قضايا جدالية ويوصف ببرلمان الشعب.

يذكر أن ثلاثة أرباع الشعب السعودي (30 مليون نسمة) هم أقل من سن الثلاثين، كما، أن السعودية هي أكثر دولة في العالم يقضي شبابها وقتهم على يوتيوب، وتمتلك أكثر نسبة للمستخدمين النشطين على موقع تويتر تناسبا مع عدد السكان، وهي أكثر دولة في العالم يجوز الهاتف الذكي فيها على تأثير محرر ومُحَفَر.

□ الرياض - تصدر هاشتاغ "هل_تتزوج_وحدمتكشفوجهها" قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في السعودية على موقع تويتر.

وتفاعل المغردون مع الهاشتاغ معبرين عن آرائهم بين القبول والرفض، فيما اعتبرت ثلة أن هذه النوعية من الهاشتاغات تحول السعوديين إلى "مسخرة" وتكشف مدى عنصريتهم.

يذكر أن النساء في السعودية مطالبات بارتداء لباس فضفاض أسود لا يكشف شيئا من الجسد سوى العينين يعرف بـ"العباية". وتهكمت مغردة:



@asseedan

✳ #هل_تتزوج_وحدمتكشفوجهها #الإمارات ستغزو المربخ عام 2117 وستبني مستوطنة على الكوكب الأحمر ترى الحديث عن تخطيط 100ل عام من الآن.

وقالت الناشطة السعودية سعاد الشمري:



@SouadALshammari

✳ هذا الهاشتاغ السخيف #هل_تتزوج_وحدمتكشفوجهها أخذ ترند الأول الإسبان يستحقون الجلد.

وكتب مغرد:



@Banderthubyaniz

✳ #هل_تتزوج_وحدمتكشفوجهها نعم ولم لا معظم نساء الوطن العربي غير محجبات أصلا تريدون تكفيرهن أم الطعن بعفتهن ثبا لكم (المؤمن مؤمن بإيمانه فاسق بمعصيته).

أبرز تغريدات العرب



@agravitation

الرقص هو أول لغة غير منطوقة وهي ربما الأكثر سيميائية ودلالية حتى بعد ظهور أشكال التواصل الأخرى.



@TwainiaT

لا تناقش السفهاء فيستدركونك إلى مستواهم ثم يغلبونك بخبرتهم في النقاش السفهية.



@Drsaeedassiri

بإمكان كل شخص أن يصبح مبدعاً في مجاله وتخصصه متى ما بذل الجهد الكافي لذلك وحافظ على تركيزه في ما يريد هو وليس ما يريده له الآخرون.



@Julian Assange

جوليان أسانج مؤسس ويكيليكس.



@bahar121do1

من أجل تبرير تخلفنا وجهلنا نهرب إلى نظرية المؤامرة! ما لم نعترف أننا من صنع تعاستنا، سنستمر في كل عصر نتجج صورا متنوعة من التخلف!



@bunaian

حرمت النساء من حقوقهن دهرًا خصمنا أمام الله كل من عرف الحق وكنمه ليرضي هواه. «كلمة من أنثى لرجال الدين في السعودية».



@aboqais1

لم أر لبيراليا يصرخ بنص لـ"فولتير" ثم يفجر أو ملحدًا يصرخ بنص لـ"سارتر" وينحر أو علمانيا يستشهد بنص علمي بجيز له أكل أموال الناس بالباطل!!



@montatherkarem1

الحشرات تتغذى على الجيفة. الإسلام السياسي يتغذى على الطائفية. رجل الدين يتغذى على غباء الناس. السياسي يتغذى على خوف الناس. وكلها في بلدي!! العراق



@Hussainz9

هناك مرتبة أدنى من الوضاعة والوقاحة مخصصة لأولئك السفالات اللاتي يعشن حياتهن برفاهية ويفعلن ما يردن بينما يقفن ضد آتفه حقوق غيرهن.



@hamssonosi

قُدِرَ على النساء أن يحملن وزرَ تخلف الأفكار؛ قُدِرَ عليهن أن يكنَّ أداة المجتمعات للتعبير عن خصوصيتها ومحافظتها وتدينها وأن لكل هذا أن يتغير! «السعودية».



@Azizalqenaci

يطغى على العقل العربي جنون امتلاك الحقيقة والرأي الصواب، وتغيب عنه تعددية الأفكار وتعايش الثقافات، فانتج ذلك نرجسية إقصائية وانغلاقا مدمرا.



@Reerj7

اليد التي تنهضك عند تعثرك، أصدق من ألف يد تصافحك عند الوصول.

تحقيق

بيع القبعات وهدايا الحب في أعياد الميلاد ورأس السنة وسان فالانتان مهن سريعة يلجأ إليها الكثير من الشباب المصري لتحقيق القليل من الربح.

تجارة الأعلام من مهن اليوم الواحد تقتصر حاليا على مباريات المنتخب المصري لكرة القدم، أو لقاءات القمة بين الأهلي والزمالك.



يفتاتون على أفراح الآخرين

مهن المناسبات تجذب فئات جديدة من المصريين

● أعياد الميلاد والحب ورأس السنة مواسم تجارية خاطفة ● تعويم الجنيه يقلل من هامش ربح التجار المؤقتين



يا ورد من يشترك

العلف“. كما باتت مهنة صناعة “أسرجة الحمير” –التي يسميها المصريون “البردعة” وجاء منها اسم البرادعي، من الكتان المحشو بقش القمح– من مهن الأيام المعدودة أيضا، بعد انتشار الماكينات الزراعية والمركبات البخارية في الريف.

وقال محمد سيد أحمد (فلاح) لـ“العرب”، إنه لم يعد يبيع في العام سوى 5 أو 6 أسرجة، تستغرق صناعة الواحد منها قرابة الأربع ساعات.

وقال أحمد أبوجبل، رئيس شعبة لعبة الأطفال والأدوات المكتبية باتحاد الغرف التجارية، لـ“العرب”، إن ارتفاع أسعار الدولار بالبنوك، وسعر “الدولار الجمركي”، أديا إلى زيادة قياسية في أسعار جميع الألعاب، بما فيها المنتجات البسيطة كعرائس بابا نويل وأزيائه والأعلام، (الدولار الجمركي ارتفع سعره من 8.85 جنيه قبل تعويم الجنيه في نوفمبر من العام الماضي، إلى 19 جنيهًا مع نهاية 2016).

وأوضح أبوجبل أنه يوجد حاليا ركود حاد في بيع منتجات الألعاب والخردوات، إذ باتت الأسر تعيد ترتيب نفقاتها في ضوء الأولويات، وأصبحت السلع الأساسية تلتهم الدخول، ولا تترك الكثير للترفيه أو شراء الألعاب أو منتجات الاحتفالات والزينة.

وأكد نادي عزام، الخبير الاقتصادي، أن الكثير من المصريين يفكرون هذه الأيام في المهن السريعة “التك أواي”، كوسيلة لتحسين الدخل، بعد ارتفاع الأسعار، إذ باتت الرواتب الأساسية غير كافية لتلبية الاحتياجات الضرورية، فلجأ البعض إلى شراء بضائع المناسبات، ثم إعادة بيعها.

وشدد في تصريحات لـ“العرب” على أن معدل التضخم وسياسات التخلص من الدعم دفعا الطبقة المتوسطة إلى التآكل، وزادت أعداد الفقراء لأكثر من 30 بالمئة، وتجهذ تلك الشرائح الاجتماعية حاليا في البحث عن أي مصادر لتحسين دخولها، سواء بامتهان مهن خدمية ذات ربح سريع ووقت قليل، كاعمال البيع، أو مزاوله أعمال الوساطة والسمسرة في مجال العقارات والأراضي.

شراء ألعاب من المكتبات والمتاجر، وتمتلك مصر مصنعين فقط لإنتاج الألعاب لكن حجم إنتاجهما ضعيف إذ لا يلبي حاجة سوق الألعاب التي تقدر بنحو 1.1 مليون دولار، وتعمد على ما يتم استيراده من الخارج، إذ أن 90 بالمئة من لعب الأطفال تستورد من الصين، وفقا لجهاز حماية المنافسة.

ألعاب نارية وصواريخ

في يومي عيد الأضحى والفطر أيضا، يلجأ الكثيرون إلى مهنة الاتجار بالألعاب النارية، خصوصا في القرى المصرية، فمجرد شراء كميات منها بسعر الجملة، والجلوس أمام المنزل لبيعها، يمكن تحقيق ربح يتجاوز الـ300 بالمئة.

وتتباين التقديرات حول حجم تجارة الألعاب النارية في مصر، فبينما تقدرها الغرفة التجارية في القاهرة بنحو 700 مليون دولار سنويا، يرفع البعض قيمتها إلى ما يقارب الـ100 مليون دولار، عند إضافة الكميات التي يتم تهريبها، أو التي يتم تصنيعها محليا بالورش غير المرخصة والتي تسمى “البمب”. وانتعشت تجارة الشماريخ والألعاب النارية في المظاهرات والاحتفالات المصرية منذ ثورة يناير، كوسيلة للاحتفال بميدان التحرير، إلا أنها ترتبط أكثر في معظم المحافظات المصرية بيومي العيد، إذ يقبل الأطفال على شراء كميات كبيرة من الأنواع رخيصة الثمن، التي لا يتعدى ثمنها في الكثير من الأحيان سنتا واحداً.

وهناك عدة أنواع من الألعاب النارية، فـ“البمب” الصيني يتراوح سعره ما بين 15 و20 سنتا، والمصري بنحو 10 سنتات، بينما تتراوح أسعار الشماريخ (التي يسميها المصريون الصواريخ) ما بين 90 سنتا و1.25 دولار.

وفي الريف المصري أيضا، توجد مهن موسمية لا تستمر سوى أيام قليلة في موسم حصاد القمح، إذ يلجأ البعض إلى صنع الأجولة الضخمة، التي يخزن فيها الفلاحون عيدان القمح بعد تقطيعها، أو ما يسمى “تب

في أبريل الماضي، التي شارك فيها المئات من الأشخاص، ما بين مؤيدين ومعارضين لاتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية، وتنازل النظام المصري عن جزيرتي تيران وصنافير، وقد تم خلال هذه المظاهرات القبض على عدد كبير من المعارضين.

مع انتشار الفعاليات السياسية في أعقاب ثورة 25 يناير، قامت بعض ورش الحياكة بإنتاج تلك الأعلام، لكن تناقص الإقبال عليها هذه الأيام دفع معظم الورش إلى إغلاق أبوابها، والاعتماد مجددا على الاستيراد من الصين لصالح التجار الكبار.

وقال باعة الأعلام لـ“العرب” إن مظاهرات ‘جمعة الأرض’، شهدت لأول مرة إقبالا على أعلام السعودية، والتي لم يكن متوافرا منها سوى القليل، فالتجار لم يستوردوا منها إلا الأعداد القليلة يتم بيعها في شارع جامعة الدول العربية بمنطقة المهندسين، ولم يطلب أحد كميات كبيرة منها من قبل، وكان يبدو النظام المصري في نقل تبعية الجزيرتين إلى السعودية، قد رفعوا أعلام المملكة في تظاهراتهم، الأمر الذي أثار جدلا واسعا في الشارع المصري.

وبحسب شعبة الخردوات ولعب الأطفال في الغرفة التجارية بالقاهرة، فإن أكبر نسبة مبيعات للأعلام المصرية، كانت في عامي 2011 و2012 بنحو 13 مليون دولار، وانخفضت لتسجل 2.3 مليون دولار خلال عامي 2014 و2015، بينما يقدرها خبراء اقتصاديون بأقل من مليون دولار في 2016 المنقضي.

ووفقا لباعة الأعلام يصل سعر العلم الكبير إلى 2.2 دولار، بينما يتراوح سعر العلم المتوسط ما بين 90 سنتا و1.2 دولار، أما العلم الصغير فيباع بنحو 17 سنتا فقط.

وفي موالد الأقطاب الصوفية بمصر، مثل “السيد البدوي”، و“عبدالرحيم القنائي”، و“إبراهيم الدسوقي”، و“أحمد الرقاعي”، تظهر مهنة لا تستمر سوى ساعات معدودة، خلال “الليلة الكبيرة” للاحتفال، وهي مهنة بائع الطرابيش الورقية، التي يسميها المصريون “الطراطير”، وكذلك باعة “الأراجوز” التقليدي.

وقال أيمن متولي، بائع “طرابيش ورقية”، إن الخامات التي يستخدمها في صناعة الطرابيش المزخرفة والأراجوزات يتم استيرادها من الصين، وزادت أسعارها بنسبة 100 بالمئة بسبب الدولار، ما دفعه إلى جمع بقايا القماش من محال التفصيل وإصلاح الملابس، واستخدام ما يصلح منها في صناعته، لتقليل الكلفة.

وبيع متولي “الأراجوز” الواحد بنحو 22 سنتا، و“الطرطور” بنحو 13 سنتا، وقال إن مهنته السريعة تلك تدخل البهجة على نفوس الأطفال والأسر الفقيرة، التي لا يمكنها

”

في موالد الأقطاب الصوفية بمصر تظهر مهنة لا تستمر سوى ساعات معدودة، خلل «الليلة الكبيرة» للاحتفال، وهي بيع الطرابيش الورقية و«الأراجوز» التقليدي

“

دفعت الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المصريون الآن، الكثيرين منهم إلى البحث عن أي وسيلة للكسب، إذ أن إقتصارهم على مهنة واحدة لم يعد كافيا للإنفاق على أسرهم، في ظل الارتفاع القياسي للأسعار، وهكذا يلجأ البعض منهم إلى امتهان ما يسمى بمهن “الساعات المعدودة”، التي تستمر يومين أو ثلاثة فقط في العام، لتحقيق ربح سريع لا يتعارض مع أعمالهم الأصلية، ويساعدهم على مواجهة مصاعب الحياة.

محمد عبدالهادي

القاهرة – اعتادت سناء بيع باقات الورود

وبدايب وبالونات في شكل قلوب كتب عليها “عيد الحب”، وعدد من صور القلوب في شريط يرفرف على المارة معلنة “فالانتاين”، وتنتقل سناء من ميدان الجامعة إلى وسط القاهرة حيث زحمة المارة، وسرعان ما تنتهي مهمتها في توفير الهدايا للأحبة لتنتقل بعدها إلى اختيار بضاعة أخرى ترتبط عادة بمناسبة ما.

في أعياد الميلاد ورأس السنة، يبيع محمد علي قبعات “سانتا كلوز” العادية أو المضيفة، ويقوم بمطاردة المارين في الشوارع، في محاولة منه لإقناعهم بشراء بضاعته.

بيعت “القبعات” وهدايا الحب في أعياد الميلاد ورأس السنة والفالانتاين من المهن الظرفية، التي يلجأ إليها الكثير من الشباب المصري لتحقيق القليل من الربح، مثلها مثل بيع “الطرابيش” في موالد الأقطاب الصوفية، والأعلام في مباريات الأهلي والزمالك، وحياكة مستلزمات حصاد القمح في الأرياف.

وقد بدأ محمد علي يمارس تلك المهنة الظرفية منذ خمس سنوات، إلا أن حجم المبيعات انخفض هذا العام بسبب تعويم الجنيه، الذي تسبب في هبوط قيمته بنحو 60 بالمئة أمام الدولار الأميركي.

وقد بدأ محمد علي يمارس تلك المهنة الظرفية منذ خمس سنوات، إلا أن حجم المبيعات انخفض هذا العام بسبب تعويم الجنيه، الذي تسبب في هبوط قيمته بنحو 60 بالمئة أمام الدولار الأميركي.

بصورة ملحوظة، وقال “في السنوات الماضية، كنت أقابل أسرة مكونة من أربعة أو خمسة أفراد، فيشترون كلهم طاقيات (قبعات) عيد الميلاد، أما الآن فالأسرة تكتفي بشراء واحدة فقط لأصغر طفل لديها”.

أعلام الثورة

بيع الأعلام أيضا بات من “مهن اليوم الواحد”، لكن مبيعا تها تقتصر حاليا على مواعيد

مباريات المنتخب المصري لكرة القدم، أو لقاءات القمة بين قطبي الكرة المصرية: الأهلي والزمالك، بعد انحسار الفعاليات السياسية والمظاهرات، ومنع الجمهور من حضور المسابقات المحلية، كبطولتي الدوري والكأس. وكانت مبيعات الأعلام قد انتعشت في أعقاب ثورة 25 يناير 2011 وحتى ثورة 30 يونيو 2013، لكنها انحسرت في أعقاب إقرار قانون التظاهر، الذي صدر في نوفمبر 2013، واشترط على منظمي المظاهرات إبلاغ السلطات بتاريخ انطلاقها قبل ثلاثة أيام على الأقل. ولم تشهد مصر، منذ إقرار هذا القانون، فعاليات تذكر سوى مظاهرات “جمعة الأرض”





يجوز للمرأة المتقدمة في العمر ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي على ألا يزيد ارتفاع الكعب عن 2 سم، وذلك لضمان الاستقرار والثبات أثناء المشي والوقوف.

أكد مختصون أهمية تنظيف الفراغات بين الأسنان بواسطة خيط الأسنان باستخدامه في حركات رأسية، من أعلى إلى أسفل أو من طرف السن إلى اللثة.



لا خيار أمام أسر سورية في الجزائر غير طرق باب التسول

● ظروف صعبة تصيب اللاجئين بالانهيار لولا مساعدات المحسنين ● الأسر السورية من حلم الهجرة إلى أمل العودة إلى الوطن



الاستقرار بشكل نهائي والبحث عن عمل ليسا سهلين

مواطن سوري لاجئ بالجزائر، سواء في الأعمال الحرة أو التجارة. وتشير الأرقام الرسمية إلى أن الجزائر هي الدولة الوحيدة في شمال أفريقيا، التي استقبلت هذا العدد من اللاجئين السوريين، إلى جانب تكفلها بعدد آخر من لاجئي دول الساحل الأفريقي، رغم الظرف الاقتصادي الصعب الناجم عن انهيار أسعار النفط في الأسواق العالمية.

الأكيد أن اللاجئين السوريين تركوا كل ممتلكاتهم وصرفوا مدخراتهم من أجل الهروب من الحرب، لكن يبدو أن حلم الهجرة سرعان ما تحول إلى حلم العودة إلى أحضان الوطن، هذا هو حال غالبيتهم ليس في الجزائر فقط، فهم يتربصون في كل لحظة أن تزف لهم المفاوضات خبرا سعيذا يعلن انتهاء الحرب، ويرسم لهم طريق العودة إلى مكان اشتاقوا إليه كثيرا.

تكون له علاقة بالشوار أو جمع التبرعات لتمويل الحرب ضد النظام السوري مثلما يعتقد البعض. كما نوه بانه مريض وغير قادر على ممارسة أي عمل للاستزاق، معترفا بانه رفض البقاء في مخيم اللاجئين بسيدي فرج الذي يعد حسب رأيه غابة بعيدة عن وسط المدينة، حيث يمضي وقته في التسول، ليعود أدراجة إلى بيته وأولاده في سيناريو يومي بات عبثا ثقيلًا، في انتظار هدوء الأوضاع في بلده والعودة إلى حضن أرضه في قريته.

وأكدت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، سعيده بن حبيلس، أن الجزائر استقبلت 24 ألف لاجئ سوري منذ اندلاع الأزمة في هذا البلد، وأن السلطات بذلت كل ما في وسعها من أجل تسهيل اندماج العائلات السورية، وذلك من خلال تسهيل إحقاق أبنائها بالمدارس، بالإضافة إلى أن سوق العمل مفتوح لكل

هو معروف في بلاده، أو ما يصطلح عليه في الجزائر بـ"القصبة".

ثقيف رفض في البداية التحدث إلينا، لما استفسرنا عن سبب وجوده وأولاده يتسولون وسط الطريق بساحة الشهداء، قبل أن يعود ويسترسل "المال لا يكفيني لأضمن دفع إيجار البيت، أنا محتاج إلى المساعدة. ما شجعتني أكثر على المجيء إلى الجزائر هو ما سمعته عن شسيم أبناء هذا البلد، وكذلك تجربة قريب زوجتي المقيم هنا منذ سنوات".

لكن الاستقرار بشكل نهائي والبحث عن عمل ليس سهلا، فمكوث ثقيف عند قريبه لم يكن حلا له كاب لثلاثة أطفال وزوجة، فما كان أمامه سوى البحث عن مصدر رزق والتسول ليعيل عائلته واستئجار بيت والاستقرار.

يرى ثقيف أن طرق باب التسول طريقة "حلال" لكسب قوت اليوم، نافيا بشدة أن

"تكلم جزائري ربما أحسن من الجزائريين أنفسهم، عند دخولنا إلى الجزائر تلقينا المساعدة وتأقلمنا بسرعة مع بلدنا الثاني.. هذا ما يقوله بعض أفراد الأسر السورية التي اتخذت من الجزائر ملجأ لها هروبا من الحرب الدامية في بلدها، لمن يريد أن يسأل عن حالها. فيما يصر البعض الآخر على التأكيد أن ظروف الحياة ليست سهلة في الجزائر، بسبب الظروف الصعبة التي تحاصرهم، وجعلتهم يفشلون في التغلب على العراقيل التي واجهتهم، بل كادوا يصابون بالانهيار لولا مساعدات المحسنين.

الجزائر - اختار لاجئو سوريا من ساحة "بورسعيد" بوسط العاصمة الجزائرية، عنوانا رئيسيا لهم في هذا البلد الذي استقبلهم بذراعين مفتوحتين، حيث أصبحت لديهم محلات لبيع المفروشات والألبسة السورية التقليدية. يقصون هذا المكان يوميا قادمين من مركز الإيواء بسيدي فرج (الضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية) الذي يتكفل به الهلال الأحمر الجزائري، أو من بيوتهم التي استأجروها عند قدومهم إلى الجزائر. لجوء بعض العائلات السورية المقيمة بالجزائر إلى الشارع لـ"التسول" من أجل سد لقمة العيش، أثار أكثر من تساؤل عن ظروف عيش وإقامة هؤلاء، وكذلك عن أهمية الإجراءات المتخذة من قبل الدولة الجزائرية للتكفل هؤلاء اللاجئين.

يملك أحمد، المقيم بالجزائر منذ بداية الأزمة في سوريا وبالتحديد في حي "سعيد حمدين" الراقي بأعالي العاصمة الجزائر، محلا تجاريا خاصا لبيع المواد الغذائية، ويذكر أن قدومه إلى الجزائر كان منذ بداية الحرب على سوريا، وكان خيارا كون البلدين يتشابهان في العادات والتقاليد.

يقول أحمد "مع بداية الحرب في سوريا سافرت أنا وأفراد عائلتي إلى الجزائر، في بداية الأمر لم توفر لنا السلطات إقامات خاصة للاجئين، واضطررنا إلى استئجار بيت بالرغم من محدودية دخلنا من المال، لكن وبفضل الاستقبال الجيد الذي حظينا به من قبل الشعب الجزائري المضيف والمساعدات التي قدمت لنا من طرف المحسنين، نجحنا بعد فترة في التأقلم، ولم نواجه بعدھا صعوبات،

◀ لجوء بعض العائلات السورية المقيمة بالجزائر إلى الشارع للتسول أثار أكثر من تساؤل عن ظروف عيشها وإقامتها

الأسرة والأقران عاملان يؤديان بالأطفال إلى استخدام الشتائم

كلمة فقط، ويحاول الوالدان قدر الإمكان حماية أطفالهما من تكرار الألفاظ السيئة خاصة أمام الآخرين. وأكدت الدراسة أن الدافع غير مجد، فالأطفال يتعلمون الشتائم من خلال البيئة المحيطة بهم، بل ويدفعهم فضولهم إلى تعلم ومعرفة المزيد من الكلمات السيئة لكي يتباهوا بقدرتهم على تقليد الكبار. وفي إحصائية أعدها باحثون أميركيون، وجدت أن 80 بالمئة من المشاركين اتفقوا على أن الأسرة هي المؤثر الأول على الأطفال ثم الاختلاط، وكانت وسائل الإعلام هي الأقل تأثيرا، وهذا لا يعني انعدام تأثير التلفاز الفضائيات، حيث كان تأثير الوالدين والأقران متساويا لدى بعض الأطفال من سن 2 إلى 4 سنوات، نتيجة صغر سن الطفل وحببه لتقليد الآخرين والاستمتاع باستثارة الآخرين بهذه الكلمات.

ووجد الباحثون أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يمر بفترة بذاعة طبيعية يكتسبها من

القاهرة - تعاني الكثير من الأسر من مشكلة تكرار الأطفال للألفاظ النابية وترديدها دون وعي أمام الآخرين، ويجد الوالدان صعوبة في التعامل مع الطفل ومنعه من السباب. تلك الصفة التي يكتسبها من البيئة المحيطة التي يعيش فيها ويتعلم منها السلوكيات والصفات، ويريد ما يريده الأبناء أو ما يشاهده في التلفاز أو عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تحول تلك الشتائم عند الأطفال إلى عادة وانحراف سلوكي يصعب التخلص منه.

وكشفت دراسة بريطانية أن الأطفال بارعون في حفظ الشتائم. ووجد الباحثون أن الأطفال من عمر عام إلى عامين، يتعلم الفتيان 6 كلمات نابية بينما تتعلم الفتيات 8 كلمات، وهذا الفارق يتسع بصورة أسرع، فعندما يصل الأولاد إلى سن خمس إلى 6 سنوات يبدأون في استخدام 34 كلمة، وفي المقابل تستخدم الفتيات في نفس الفئة العمرية 21

موضة

الريش يزين الأحذية في 2017



ذكرت مجلة "إيلي" الألمانية أن الريش يزين الأحذية في 2017، ليضيف على المظهر لمسة جاذبية تنطق بالفخامة.

وأوضحت المجلة في موقعها الإلكتروني أن الريش يزين هذا العام كلا من الأحذية ذات الكعب العالي والأحذية ذات النعل المسطح والصنادل والأحذية الرياضية وحتى الشبشب.

وتتناغم الأحذية المزودة بالريش مع سروال جينز ذي أرجل واسعة وقصيرة "Cropped Flare Jeans"، وذلك لتسليط

الأضواء عليها. هذا وذكرت مجلة "بريجيت" الألمانية أن الإلوان الميتالك تتربع على عرش ألوان الأحذية في ربيع/صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة مثالية تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة أن الأحذية تتلالا هذا العام ببريق الذهب والفضة والنحاس، مشيرة إلى إمكانية الحصول على إطلالة كاجوال تناسب أنشطة الحياة اليومية من خلال تنسيق الأحذية ذات الألوان الباقة مع السراويل الجينز.

أنفسهم والشعور بالنفوق، وتعد الشتائم واستخدام الألفاظ النابية أحد أهم أشكال السلوك العدواني للأطفال.

وقالت الدكتورة عبلة إبراهيم، أستاذة التربية بجامعة عين شمس: الطفل عندما يختلط ببيئة يردد فيها أطفال آخرون الألفاظ سيئة يبدأ في تكرارها وتقليدهم، ولا تستطيع الأم في هذه الحالة منعه من الاختلاط بأصدقائه، لكن عليها مراقبته وتوجيهه إلى الطريق الصحيح وتقويم سلوكه من خلال تقويم بعض الأخطاء التي يقع فيها الأطفال المحيطون به أو حتى طفلها، والتعامل مع هذه الأمور بعقلانية حتى لا يتضاعف وينتشر الأمر ويزداد سوءا.

ولفتت إلى أنه على الأم أن تكافئ ابنها عندما يتحدث بطريقة صحيحة وأن تخبره بأن الحديث بطريقة غير لائقة لا يليق به، وتوبيخه على ذلك ومعاقبته حتى لا يعود إلى هذا السلوك مرة أخرى.

خلال أهله، حيث يستخدم الالفاظ نابية دون معرفة وإدراك لمعناها.

وعن الأسباب النفسية وراء تلفظ الأطفال بالكلمات السيئة يوضح الدكتور أمجد خيري، استشاري العلوم السلوكية في مصر، أن هناك الكثير من المشكلات التي يعاني منها الأطفال، والتي تتسبب في تلفظهم بالكلمات السيئة، ومنها انخفاض تقدير الذات، وعدم الإشباع العاطفي لدى الأطفال من قبل الوالدين، ونشأتهم في بيوت مليئة بالصراعات والخلافات الزوجية وعدم تدريب الأبوين الأطفال على التعبير عن أنفسهم، وضبط ذواتهم، وتوضيح حدودهم وحدود الآخرين منهم، الأمر الذي يجعلهم يستخدمون ألفاظا خارجة في تعاملهم مع الآخرين.

وأشار إلى أن بعض الأطفال يعانون من العدوانية نتيجة الاضطرابات النفسية وضعف الاهتمام من قبل الوالدين، ويتخذون من السلوك العدواني وسيلة للتعبير عن

خارطة الحب

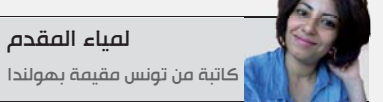
مكونات الحب ضرورية، إذا سقط منها مكون دأعت له الخلية باكملها، وتصدعت وتاكلت تدريجيا إلى أن تنتهي، لهذا السبب لا يجب أن ننظر إلى علاقة الحب على أنها علاقة بديهية. من أراد أن يحافظ على حبه سليما معافى وجب عليه أن يراعي أقل العناصر أهمية في هذه العلاقة وأبعدها مسافة عن قلب الخلية. ربما نحن في حاجة إلى رسم خارطة للحب، تحدد الروابط والأبعاد وتراعي حركة الدوران والنبات. أو لنقل مدينة للحب، سكانها من ذرات المحبة التي تنتشر في كل علاقة حب، تحلق في سماءها وتشد أطرافها.

ونحن ننظر إلى هذه الخارطة المعقدة نفهم ربما لماذا نرتبط بشخص دون غيره، لماذا نحب؟ وما الذي يحدث عندما نحب؟ أكتب هذا المقال في عيد الحب، لأقول إنني فهمت بعد سنوات من علاقتي بالرجل الذي أحب، أنني لا أحبه لذاته وصفاته، أو لما هو عليه، وإنما تجاوزته إلى ما هو

من حسن الحظ أن هذه الأحلام لا تتحقق، وهي تعبير عن رغبة في الانفراد والعزلة النابعين من ثقافة تمارس رقابة وضغطا على العشاق وتمنعهما من التواصل. لو حصل هذا الأمر فعلا لانتهى الحب في يومين، ذلك أن الحب ليس علاقة بين شخصين معزولين عما سواهما، بل بين أطراف وعناصر متعددة.

أحيانا كثيرة نحن لا نحب شخصا لأجله، بل لأجل ما يمثله أو يرمز إليه بالنسبة إلينا، أو إلى محيطه. في هذه الحالة يمر الحب بذلك الظل الشاهد قبل أن يلمس الطرفين.

أحيانا نحب شخصا لأنه يشبه من تركنا، أو من تركناه، في هذه الحالة يمر الحب بذلك الغائب الحاضر الذي تطغى ملامحه على الحبيب، أحيانا نحب شخصا لأنه يشبهنا، أو يذكرنا بانفسنا، فيمر الحب بنا، فيه، قبل أن يعود إلينا. وهكذا هي علاقات الحب دائما، متشابكة متحركة.



لمياء المقدم كاتبة من تونس مقيمة بهولندا لا لسبب أو لآخر لا أفهم الحب على أنه ذاك الرابط القوي أو الشعور الخفاق الذي يربط بين شخصين. هذان الشخصان، في اعتقادي، هما آخر من يلمسهما الحب وهو يعبر منهما وإليهما. قبل ذلك يمر الحب بتفاصيل وأشياء وأشخاص وأزمنة وأمكنة ومتعلقات كثيرة تخص هذين الطرفين. علاقة الحبيب بحبيبه ليست علاقة أفقية مباشرة، لكنها شبكة من الروابط والعلاقات الداخلية الشائكة التي تتصل ببعضها. يشبه الأمر الخلية التي تجمع عدة ذرات. هكذا الحب، خلية شعورية تربط بين ذرات متفاوتة الأهمية لكنها ضرورية جلها من أجل أن تكتمل الدائرة وتأخذ شكل المحبة. يقول العاشق لمعشوقه "أتمنى لو أطيّر بك إلى جزيرة نائية حيث لا أحد سوانا".

رياضة



«المدرّب يوسف المريني فشل في مهمته بدليل النتائج السلبية التي سجلها، مع الأسف لم يقدم أي برنامج، كل ما قاله لا أساس له من الصحة».

عبدلودود الزعاف
رئيس النادي القنيطري المغربي

«مشكلتي ليست مع الزمالك، وأنا أريد المحافظة على حقوقي، وهذا حق أصيل لي، وسأتوجه للاتحاد الدولي من أجل تقديم الشكوى للحصول على كافة مستحقاتي».

أحمد حسن
لاعب الزمالك ومنتخب مصر الأسبق

قمة ساخنة بين الأهلي والنصر في الدوري السعودي

● الهلال المتصدر يأمل في خطوة إضافية نحو اللقب



بات الهلال قريباً من إحراز لقب الدوري السعودي لكرة القدم قبل ثماني جولات على النهاية، بينما سيتقابل الأهلي والنصر في مباراة قمة الجمعة في لقاء بمثابة الفرصة الأخيرة للحاق بالمتصدر.

❏ الرياض - يلتقي الأهلي والنصر الجمعة في قمة مباريات المرحلة التاسعة عشرة من الدوري السعودي لكرة القدم، ويبحث الأهلي الثاني برصيد 40 نقطة عن استعادة توازنه بعد الخسارة المفاجئة والثقيلة أمام القادسية 1-4 في المرحلة الماضية، وخسارته قد تكلفه فقدان المركز الثاني لمصلحة النصر بالذات الذي يتخلف عنه بنقطتين فقط.

ومن المتوقع أن يعود المدافع معتز هوساوي إلى تشكيلة الأهلي بعد تعافيه من الإصابة التي أبعدته قرابة الشهر، في الوقت الذي لا تزال فيه الشكوك تحوم حول جاهزية المصري محمد عبدالشافى وعقيل بلغيث الذي تعرض لإصابة عضلية أبعدته عن المباراة الأخيرة.

وأشار مدرب الأهلي السويسري كريستيان غروس إلى أنه «لن يعتمد إلا على اللاعب الجاهز الذي يقدم مردوداً جيداً في التدريبات»، مطالباً لاعبيه «بإظهار روح التحدي والرغبة في تحقيق الانتصارات خلال المباريات المقبلة».

وكانت إدارة الأهلي طالبت بالاستعانة بحكام أجانب لجميع المباريات المقبلة سواء في الدوري أو في منافسات كأس الملك، في جدة أو خارجها، على أن تتكفل بجميع التكاليف المالية المطلوبة.

وجاء في بيان للنادي «كنا قد أوضحنا موقف النادي من التحكيم المحلي في عدة أحداث سابقة، وهذا ليس تشكيكاً في أمانة الحكم المحلي وإنما قدراته، لذلك فإن إدارة النادي الأهلي تؤكد رغبتها في تكليف حكام أجانب لجميع لقاءات الفريق القادمة في بطولة الدوري وعددها 8 مباريات وفي مسابقة الكأس، على أن يكونوا من ذوي الكفاءة العالية، وستتكفل إدارة النادي بتكاليف الحكام الأجانب سواء كانت المباريات في جدة أو خارجها، وذلك من مبدأ تحقيق أبسط مستويات العدالة للمنافسات المحلية».

في المقابل، يتحسّن النصر الفرصة للانقضاض على المركز الثاني، أو العودة من

❏ الاتحاد سيخوض اختباراً صعباً

السبت في ضيافة الشباب الذي

يعاني في المباريات الأخيرة مع

مدربه سامي الجابر

باختصار

❏ رصدت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية قائمة بأفضل 5 لاعبين أفارقة في الجولة الـ 25 من الدوري الفرنسي. وتحصد الجزائري رياض بوديوز، لاعب وسط مونبلييه، القائمة بعد أن قاد فريقه إلى الفوز على نانسي (0-3).

❏ أنهى فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، خلافه مع محمد بودريقة، الرئيس السابق لنادي الرجاء، ونائب رئيس اتحاد الكرة السابق، وعقدًا الثلاثاء جلسة مصالحة، بمدينة الدار البيضاء.

❏ ساهم تالّق المغربي مراد باتنة المحترف في صفوف نادي الإمارات الإماراتي في ارتفاع أسهم اللاعب بشكل كبير، إذ أنهالت عليه العروض وعلى ناديه الأصلي الفتح الرباطي بطل المغرب الموسم المنقضي.

❏ قررت الأندية الإيرانية الأربعة استقلال خوزستان وبيروزي واستقلال طهران ونوب اهان اختيار العاصمة العمانية مسقط لمواجهة نظيرتها السعودية ضمن منافسات دور المجموعات لبطولة دوري أبطال آسيا.

❏ جددت إدارة النادي الصفاقسي ثقتها في المدرب الأرجنتيني نستور كلاوزن، مؤكدة أنه سيواصل تدريب الفريق في باقي مشوار الموسم. ونفت إدارة الصفاقسي ما تردد حول إمكانية الاستغناء عن كلاوزن.

❏ اختار معتمد جمال، المدير الفني لمنتخب مصر للشباب تحت 20 عاماً، 25 لاعباً للشروع في إعداد معسكر تدريبي، استعداداً لكأس الأمم الإفريقية التي ستستضيفها زامبيا.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ أقال الاتحاد التونسي لكرة اليد حافظ الزواي، مدرب المنتخب الأول، من منصبه بسبب عدم تحقيقه الأهداف المتفق عليها في منافسات كأس العالم لكرة اليد التي أقيمت الشهر الماضي في فرنسا. كان المنتخب التونسي قد ودع البطولة من الدور الأول، وحقق المرتبة 19، وهي ثاني أسوأ نتيجة حققها المنتخب، في تاريخ مشاركاته بالمونديال. وقرر الاتحاد تثبيت المدير الفني محمد علي الصغير، في منصبه كمدرّب لمنتخب الشباب، بعد أن ساعد الزواي في قيادة نسور قرطاج بمونديال فرنسا، كما تم تثبيت المنصف الشريف في منصبه كمعد بدني للمنتخب.

❏ تالّق أندرو ويغينز لاعب مينيسوتا تيمبرولفرز لكن كليفاند كافالييرز حقق الفوز (116-108) بعد ظهور ليبرون جيمس وكايري إيرفينغ بشكل رائع في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل جيمس وإيرفينغ 25 نقطة لكل منهما ومرر جيمس 14 كرة حاسمة ليحقق كافالييرز الانتصار بينما غاب العملاق كيفن لاف بسبب الإصابة. وتصدر ويغينز قائمة مسجلي النقاط في اللقاء برصيد 41 نقطة كما أضاف زميله كارل-أنطوني تاوونز 26 نقطة. وسجل جيمس رمية ثلاثية ناجحة وأضاف ديريك وليامز رمية من مدى قريب ليتقدم كافالييرز 114-106.

❏ فاز العداء الجامايكي أوسين بولت وبطلة الجعّمز الأمريكية سيمون بايلز بجائزة لوريوس الرياضية. وتوج بولت بالجائزة للمرة الرابعة في رقم قياسي. وفاز بولت بثلاث ميداليات ذهبية أولمبية للمرة الثالثة على التوالي في دورة ريو دي جانيرو 2016، لكنه جرد من ذهبية سباق التتابع للفرق التي حصل عليها في أولمبياد بكين 2008 بسبب تورط زميله نيسنّا كارتر في تعاطي المنشطات. ومن جانبها، فازت بايلز بأربع ميداليات ذهبية وميدالية برونزية في ريو دي جانيرو.

العهد يسعى لتعزيز صدارة الدوري اللبناني

❏ بيروت - يسعى العهد المتصدر (33 نقطة) إلى تحقيق فوزه السادس على التوالي في دور الإياب، عندما يحل ضيفاً على الاجتماعي متذيل الترتيب (8 نقاط)، في افتتاح المرحلة السابعة عشرة بالدوري اللبناني لكرة القدم. ويمر الفريق الأصفر بفترة مميزة محلياً؛ إذ يتصدر البطولة بفارق كبير نسبياً عن أقرب منافسيه، وعربياً؛ بعدما بلغ نهائيات بطولة الأندية العربية في مصر، ويعود الفضل إلى العمل الجماعي للمدرّب مرمّر واللاعبين محمد حيدر وهيثم فاعور وحسين الزين ومحمد قدوح إضافة إلى الختالّق أحمد زريق. أما الاجتماعي فيأمل مواصلة قطف النقاط من فرق المقدمة قبل أن يلتقي الفرق القريبة منه في الترتيب والمهددة بالهبوط في المراحل الخمس الأخيرة.

ويرى الصفاء أن فرص احتفاظه باللقب باتت ضعيفة وأن لا مجال للتفريط في أي نقطة في المراحل الست المتبقية. ويستضيف الصفاء الإخاء الأهلي عاليه، ويسعى الصفاء الرابع (27 نقطة) لاستعادة توازنه بعد تردّي نتائجه في الفترة الأخيرة لا سيما تعادله الأسبوع الماضي مع الاجتماعي متذيل الترتيب، فضلاً عن الاستعداد لافتتاح مبارياته في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي ضد ضيفه القوة الجوية العراقي حامل اللقب الاثنيّن المقبل في بيروت.

ويتطلع النجمة الثاني (28 نقطة) إلى اجتياز عقبة ضيفه التضامن صور الثامن (20 نقطة) عندما يتواجهان على ملعب طرابلس البلدي الجمعة بسبب أزمة الملاعب في لبنان. ويبدو أن النجمة بات أقرب المنافسين إلى الصدارة بعد سلسلة انتصاراته المتتالية والتي يأمل في رفعها إلى خمسة، بفضل الانسجام الكبير بين المدرب جمال الحاج وتشكيلته التي تستعيد خدمات المدافع الصربي بيتار بلانيتش، في حين يستمر غياب الغاني نيكولاس كوفي.

من جهته، يأمل التضامن في الثأر من خسارته ذهباً على أرضه والابتعاد عن منطقة الهبوط.

حصار مشدد

اللاعبون الشباب، والثأر من خسارتهم في الدور الأول بهدف دون مقابل. وعلى صعيد الاستعدادات، قرر المدرب التشيلي سييرا إنهاء التمارين التي شهدت تطبيق جمل تكتيكية تشتمل على اختراق دفاع الشباب، الذي من المتوقع أن يلعب بطريقة دفاعية أمام الهجوم الناري للاتحاد. ويعد الخط الأمامي للاتحاد ثالث أقوى خط هجوم في الدوري هذا الموسم، لكنه سيقابل ثالث أقوى دفاع. كان رئيس النادي، حاتم باعشن، وأعضاء الشرف أنمار الحائلي، وأحمد كعكي، قد اجتمعوا قبل تدريبات الفريق، فيما لم تعلن نتائج هذا الاجتماع حتى الآن.

ويلعب الخميس الفتح -صاحب المركز الـ12 والذي جمع سبع نقاط في آخر ثلاث مباريات- مع التعاون فامن الترتيب. أما يوم الجمعة فيلعب الفيصلي صاحب المركز الـ11 مع الرائد والوحدة فريق الذيل مع الاتفاق فيما يلتقي القادسية تاسع الترتيب مع الباطن العاشر في لقاء للابتعاد عن الهبوط يوم السبت.

وحقق الأهلي سلسلة من سبعة انتصارات متتالية وعاد بقوة إلى دائرة المنافسة على اللقب قبل أن يتعرض لخسارة مفاجئة 4-1 أمام القادسية الخميس. لكن الأهلي تعافى سريعاً وفاز 3-1 على القادسية في دور الـ16 للكأس بعد عرض مختلف تماماً عن لقاء الدوري.

أما الاتحاد فسيخوض اختباراً صعباً يوم السبت المقبل في ضيافة الشباب الذي يعاني في المباريات الأخيرة مع مدرّبه سامي الجابر. وجمع الشباب نقطة واحدة من آخر ثلاث مباريات وحقق فوزاً واحداً فقط في آخر عشر مباريات مما فرض ضغطاً على الجابر قائد الهلال ومنتخب السعودية السابق.

ويأتي الشباب في المركز الخامس برصيد 26 نقطة وانتهت تقريباً آماله في دخول المربع الذهبي لكن فقدان المزيد من النقاط قد يكلفه التراجع بشكل أكبر إذ يتقدم بأربع نقاط على الرائد والاتفاق. وسلمت إدارة نادي اتحاد جدة لاعبيها مكافأة الفوز على التعاون في إطار تجهيز الفريق للمباراة الحاسمة. ورصدت الإدارة مكافأة أخرى في حال تخطى

لموشي: دوري النجوم أدرك مرحلة مهمة

المطلوب هو التركيز وبذل قصارى الجهد. كما يجب العمل على تقادي الأخطاء والتصحيح في حالة الوقوع فيها». وتابع «في مواجهة الجيش، لن نلعب للتعادل وإنما للفوز.. منافسنا هو فريق الجيش الذي شاهدناه يفوز في المباراة الأخيرة، وفي كرة القدم يجب ألا تخشى المنافس وإنما تحترم مستواه، فالخوف يولد الضغط ويمنعك من تقديم أفضل ما لديك».

اختبار مهم

أكد الدنماركي مايكل لاودروب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الريان على أهمية المباراة المقررة الخميس أمام معيزر في المرحلة الحادية والعشرين من دوري نجوم قطر، مشيراً إلى أنها تشكل اختباراً للفريق قبل خوض منافسات دوري أبطال آسيا. وقال لاودروب «لن نفتتح ملف البطولة الآسيوية الآن، وكل تفكيرنا موجه نحو مواجهتنا القادمة في الدوري أمام معيزر، وبعدها ستكون أمامنا خمسة أيام قبل مباراتنا الأولى في دوري



نحن جاهزون

❏ الدوحة - قال الفرنسي صبري لموشي المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الجيش إن دوري نجوم قطر دخل في مرحلة مهمة باتت فيها كل المواجهات صعبة، وهو ما يحتم على الفريق تقديم أفضل ما لديه من أجل تعويض النقاط المهدرة وإحراز أفضل مركز ممكن.

وقال صبري لموشي خلال المؤتمر الصحافي التمهيدي لمباراة الفريق أمام الخريطات المقررة الخميس في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري «مباراتنا أمام الخريطات ستكون صعبة نظراً لحاجة كلا الفريقين إلى الفوز.. نحن نسير في الطريق الصحيحة بعد الفوز الأخير بالجولة الماضية أمام الشحانية».

وأضاف «أغلب الفرق تلعب أمامنا بأسلوب دفاعي، لذلك يجب علينا أن نحافظ على التوازن ونلعب بطريقة هجومية، وفريق الخريطات تعاد مع بعض اللاعبين الجدد الذين عززوا قوة الفريق». وتابع «خضنا مباريات كثيرة في الفترة الأخيرة وهناك تركيز شديد من اللاعبين على المباراة التي سنلعبها من أجل الفوز والحصول على النقاط الثلاث».

فرصة البقاء

قال التونسي أحمد العجلاني المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي الخريطات إن الفريق لا يزال يمتلك فرصة البقاء بدوري نجوم قطر، رغم اعترافه بصعوبة المهمة خاصة في المواجهات الكبيرة ومنها مباراة أمام الجيش. وصرح العجلاني في المؤتمر الصحافي التمهيدي للمباراة قائلاً «نمر بمرحلة حاسمة في الدوري وفرصة التعويض محدودة لذلك علينا اللعب من أجل الفوز، وهو ما سنسعى إليه أمام الجيش رغم قوة المنافس».

وأضاف مدرب الخريطات «حتى الآن مصيرنا لا يزال بأيدينا ونحن مطالبون بأن نخوض كل المواجهات بقوة، مع العلم بأنه لا توجد مباراة سهلة في الدوري، وعلينا أن نجهز الفريق لكل المباريات ونؤكد للاعبين أن



«عندما أرى ماريو جوتزه، أرى أن تطوره لا يسير في الاتجاه الصحيح. إنه يمتلك قدرات كبيرة، لكنه لا يستطيع الوصول إلى تحقيق طاعته».

مايكل بالاك
نجم بايرن ميونيخ وتشيلسي السابق

«أشعر بالفخر والاعتزاز لارتدائي قميص بايرن ميونيخ. لدي شعور جيد هنا، والأمر نفسه مع زوجتي وأطفالي، كما أن لدي أهدافا كبيرة في ميونيخ».

أرتورو فيدال
نجم بايرن ميونيخ الألماني

مانشستر يونايتد يتحدى سانت إتيان في الدوري الأوروبي

● رحلة صعبة لروما الإيطالي في ضيافة فياريال الإسباني ● مالكويت: سيكون اللعب في أولد ترافورد متعة



يستأنف الدور الثاني من الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الخميس نشاطه بعد توقف دام زهاء شهرين. وستكون مواجهتا مانشستر يونايتد الإنكليزي مع سانت إتيان الفرنسي، وروما الإيطالي مع فياريال الإسباني، الأبرز في هذه المرحلة.

تشهد المباراة منافسات ثنائية مثيرة للاهتمام، لا سيما بين الشقيقين بول بوغبا لاعب النادي الإنكليزي، ومدافع سانت إتيان فلورنتان، والذين سيتواجهان في مباراة رسمية للمرة الأولى. ويدخل مانشستر يونايتد المباراة التي ستقام على ملعبه "أولد ترافورد" بثقة، إذ لم يخسر في الـ16 مباراة الأخيرة في الدوري المحلي، وبدأ يقدم عروضاً هجومية ويحقق نتائج أفضل، بعد بداية موسم مخيبة مع مدربه الجديد البرتغالي مورينيو. ويقود هجوم مانشستر السويدي زلاتان إيبراهيموفيتش الذي يشكل عقدة لسانت إتيان، إذ نجح في تسجيل 14 هدفا في 13 مباراة ضد النادي الفرنسي، عندما كان لاعبا في صفوف باريس سان جرمان.

مفاوضات جادة

سيقود جوزيه مورينيو، مفاوضات تمديد عقد زلاتان إيبراهيموفيتش، مهاجم الشياطين الحمر، الذي ينتهي في يونيو المقبل. وقالت صحيفة "ذا صن" البريطانية، "مورينيو، سيجتمع بإيبراهيموفيتش هذا الأسبوع، لمناقشة مستقلة مع مانشستر يونايتد". وأضافت "مورينيو واثق من بقاء زلاتان لموسم آخر، رغم وجود اهتمام بالمهاجم البالغ من العمر 35 عاماً من قبل الدوري الأمريكي، وأثرياء الصين".

وتابعت "بالرغم من ثقة مورينيو، إلا أن إدارة يونايتد، تريد الضمانات من أجل تأمين مستقبل مهاجم باريس سان جرمان السابق، في أولد ترافورد". وخاض إيبراهيموفيتش، 34 مباراة مع مانشستر يونايتد، في مختلف المسابقات، هذا الموسم، حيث سجل 20 هدفا وصنع 7 أخرى.

وقال مدافع سانت إتيان لويك بيران إن إيبراهيموفيتش لاعب "من الطراز العالي، ومن الذين نعشق مواجهتهم نحن معشر المدافعين". في المقابل رأى مدرب سانت إتيان كريستوف غالتيليه أوجه شبه كثيرة بين المهاجم السويدي واللاعب الفرنسي السابق في صفوف مانشستر إريك كانتونا، قائلاً "عندما أنظر إلى إيبرا أرى إريك كانتونا."

لندن - تبرز مواجهتا مانشستر يونايتد الإنكليزي مع سانت إتيان الفرنسي، وروما الإيطالي مع فياريال الإسباني، بشكل واضح ضمن منافسات الدور الثاني من الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الذي يستأنف الخميس بعد توقف دام زهاء شهرين. وبعدما كانت الفرق الكبيرة لا تأخذ هذه البطولة على محمل الجد، تبدلت الأمور بعض الشيء بعدما بات الفائز في المسابقة يتأهل مباشرة لدوري أبطال أوروبا، أهم بطولة قارية على صعيد الأندية.

ومن هذا المنظار، تعد المواجهة مع سانت إتيان غاية في الأهمية لمانشستر يونايتد، السادس في ترتيب الدوري الإنكليزي بفارق 12 نقطة عن المتصدر تشيلسي. وفي حين تبدو فرص "الشياطين الحمر" شبه معدومة للمنافسة على الدوري المحلي، يبدو الفريق في موقع أفضل لمحاولة إحراز اللقب الأوروبي والمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل، علما أن المنافسة شديدة في الدوري المحلي على المراكز المؤهلة.

وعلى الرغم من غياب سانت إتيان عن أي لقب أوروبي منذ العام 1981، واحتلاله حالياً المركز الخامس في ترتيب الدوري الفرنسي، لم يخف مدرب مانشستر يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو ترقبه للمواجهة.

أندية إسبانيا تبسط سيطرتها

على منافسات هذه البطولة

منذ إطلاقها بصيغتها الحالية

وتسميتها «يوروبا ليغ»

وقال في تصريحات سابقة "على الرغم من مرور أعوام دون لقب (بالنسبة إلى سانت إتيان)، فإنه لا يزال ناديا كبيرا وناديا ذا تقاليد كبرى". وأضاف "هو ناد قديم يعيش بلاطيني (النجم الفرنسي السابق) مستوى رائعا قبل انتقاله إلى إيطاليا، وكان مهمنا في فرنسا خلال تلك الحقبة (مطلع ثمانينات القرن الماضي)، لذا فهو ناد تاريخي".

ماني: نملك فريقا بإمكانات عالية

الفريق الآن. نملك فريقا بإمكانات عالية. وما حدث يعتبر من الماضي".

وتراجعت أساميل ليفربول في المنافسة على اللقب في الأسابيع الأخيرة بعد سلسلة من النتائج المتواضعة والتراجع إلى المركز الخامس بفارق 11 نقطة عن تشيلسي المتصدر بعد 25 جولة. وقال ماني "لا يمكن تغيير ما حدث لكن الدوافع موجودة لمواصلة التطور وتحقيق أفضل شيء ممكن حتى نهاية الموسم. هذه اللحظات يمكن أن تحدث خلال الموسم".

ليفربول (إنكلترا) - قال ساديو ماني مهاجم ليفربول إنه ينبغي على فريقه عدم التأثر بالبداية السيئة لعام 2017، بل يحاول من خلالها الحصول على دافع أقوى في منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وفاز ليفربول على توتنهام هوتسبير ليحقق انتصاره الأول في الدوري خلال العام الجاري بينما هو الفوز الثاني فقط للفريق في 11 مباراة. وقال ماني "من المبكر جدا الحديث عما سيحدث لكن الثقة عادت إلى

دي ماريا وكافاني يضعان إنريكي على خط النهاية

أوروبا، بغض النظر عن وصول الفريق إلى نهائي الكأس. وبانت التوقعات كلها نصب منذ فترة نحو رحيل إنريكي عن برشلونة بنهاية الموسم الجاري، وأن مساعده خوان أوزوي هو أقوى المرشحين لخلافته.

لم يكن بمقدور اللاعبين الأرجنتينيين أنخيل دي ماريا والأوروغوياني إيدنسون كافاني الاحتفال بيوم عيد ميلادهما بطريقة أفضل من تلك، التي اختاراهما لنفسيهما في المباراة. وسجل اللاعبان ثلاثة أهداف في المباراة، التي انتهت لصالح الفريق الباريسي برباعية نظيفة. وهكذا، اكتملت



على صفح ساخن

إتيان المباراة بثقة عالية بفوزه الكبير على لوريان في الدوري المحلي الذي يحتل المركز الخامس في ترتيبه. وكان سانت إتيان أحد أعرق الأندية الفرنسية، بلغ نهائي كأس أبطال الأندية الأوروبية عام 1976 وخسر بصعوبة أمام بايرن ميونيخ. وقال مدافعه كيفن مالكويت إنه "من الجيد دائما أن تلعب في مانشستر (...) سيكون اللعب في أولد ترافورد متعة، والملاعب أسطوري. نحن سعداء فعلا للعب ضد هذا الفريق، على الرغم من إدراكنا أنهم أقوى منا".

ضيف ثقيل

تبرز مباراة فياريال وروما على ملعب الأول "مادريغال". ويعول روما صاحب المركز الثاني في الدوري المحلي على ثنائي خط الهجوم البوسني إدين دجيكو هداف الدوري الإيطالي برصيد 18 هدفا، وعلى لاعب

داير: توتنهام لن يستسلم أبدا

ليفربول (إنكلترا) - رفض إريك داير، لاعب توتنهام هوتسبير، الاستسلام في صراع المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، رغم أن الخسارة أمام ليفربول كلفته التأخر بعشر نقاط عن تشيلسي المتصدر. وقال داير "لا أحد يعلم ما يمكن أن يحدث في الدوري الإنكليزي الممتاز. بكل تأكيد يؤدي تشيلسي لعبا بشكل رائع، وهو في موقع جيد، لكن لا يمكن الاستسلام أبدا".

وتابع "لقد أكدنا باستمرار أننا سنبتذل قصارى جهدنا في المسابقة، ولذلك لا أحد

لاعبو برشلونة يشعرون أن إنريكي عاجز عن تعديل أوضاع الفريق في ظل المواقف الصعبة التي يواجهها منذ بداية الموسم

هزيمة لبرشلونة تحت قيادة لويس إنريكي ليصبح قريبا من الخروج الأوروبي من هذا الدور لأول مرة في عشر سنوات. وقال بوسكيتس "لعب المنافس بشكل أفضل كثيرا وتفوق علينا تماما لدينا".

وأضاف "ضغط المنافس بقوة وكان الأفضل خططيا ولديه خطة قد نفذها بالطريقة التي يريدنا وكان الطرف الأفضل". وبدأ أن لاعب الوسط ينتقد أيضا استعدادات برشلونة للمباراة وقال "كنا نتوقع شيئا آخر لكن هذا ما يمكن أن يحدث. نتمنى أن نتمكن من التعويض في كامب نو لكني لا أريد أن أكتب والأمور صعب جدا".

من جانب آخر اكتفى بروسيا دورتموند بالتحسين على إهدار العديد من الفرص السهلة بعد الخسارة 0-1 أمام بنفيكا. وقال شورله الذي شارك كبديل لأوباميانغ "أعتقد أننا لعبنا بشكل أفضل خاصة في الشوط الأول، وسنحت لنا فرص أكثر. كان ينبغي أن نحقق الفوز خاصة مع حصولنا على ركلة جزاء".

وقال توماس توخيل مدرب دورتموند "أوباميانغ ليس جاهزا تماما بعد المشاركة في كأس الأمم الأفريقية وتجابو جسده لم يكن تشير إلى أن بوسعه الظهور بشكل أفضل بعد ركلة الجزاء".

باختصار

● وصل الإسباني ديبغو كوستا، مهاجم تشيلسي، إلى اتفاق مبدئي مع إدارة البلوز، حول تجديد عقده لمدة 5 سنوات. وارتبط كوستا (28 عاما)، بالانتقال إلى نادي تيانجين غوانغيان الصيني، خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية.

● انتقد ريو فريدياند، وستيفن جبرارد، أسطورتا مانشستر يونايتد، وليفربول، على الترتيب، الأداء الذي ظهر عليه ليونيل ميسي، نجم برشلونة، أمام باريس سان جرمان، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

● أفادت دراسة أجراها نادي باتشوكا المكسيكي لكرة القدم بأن الويلزي غاريت بيل لاعب ريال مدريد، هو أسرع لاعب كرة قدم في العالم بواقع 36.9 كلم في الساعة. وفقا لما نقلته وسائل إعلام محلية.

● أكد رؤساء بعض أندية الكرة الأرجنتينية أن مسابقة الدوري المحلي ستنتقل في الثالث من مارس المقبل، بعد أن توصلا إلى اتفاق حول الأمور المالية مع حكومة البلاد.

● عرض فريق صيني، 18 مليون يورو، لضم لوكاس ألاريو مهاجم ريفر بليت الأرجنتيني. ولم يكشف وكيل اللاعب عن اسم النادي الذي قدم العرض، لكنه أكد أن المهاجم "24 عاما"، ليس مقتنعا بشكل تام بالانتقال إلى الدوري الصيني.

● أعلنت تركيا ترشحها لاستضافة بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم عام 2024، لتدخل بذلك في إطار المنافسة مع ألمانيا. وتجدر الإشارة إلى أن الموعد النهائي لتسليم الاتحاد الأوروبي للعبة طلبات الاستضافة، سيكون في الثالث من مارس.

صباح العرب



صباح ناهي

متى يغني الساهر في بغداد؟

□ إلى أي مدى حقق كاظم الساهر نجاحا في تقمص الخيمة العربية؟ أعلن أن الساهر من أكثر المطربين العراقيين تواجدا مع الجمهور العربي الذي ينقسم في تلقيه لأغانيه بين محب وعازف شانه شان المغنيين الآخرين، لكن جيل الشباب هو الأكثر تقبلا للساهر في تلويناته اللحنية كذلك جمهور واسع من النساء اللواتي يجدن فيه أنموذجا للعاطفي الحالم الذي يحاكي أحاسيسهن. والحقيقة لم يسبق شهرته خارج العراق غير ناظم الغزالي تلاه سعدون جابر، لا سيما في الخليج العربي، فقد حصد لقب سفير الغناء العراقي من أعلى مؤسسة فنية في العراق نقابة الفنانين.

الحق يقال إن الساهر اعتمد على مقامات بسيطة وزواج بين الآلات التي استخدمتها في الحانه، وراح يلون في الأداء وفي اكتشاف أبعاد جديدة من الفولكلور العراقي.

ظل الساهر، فنانا مجربا جريئا، في معرفة ما يسر القلوب وينعش النفوس، في اكتشاف الأغنيات التي تتجاوب مع البيئات العربية المتنوعة. أفادته تجربته في مصر والمغرب وتونس ولبنان، وعرف "سر الفرع" لدى العرب أينما كانوا، بل تهادى في عراقيته ليدخل الحكاية العراقية إلى البيوت العربية مليئة بالعاطفة المشحونة شجنا وثرءا بأعمال وطنية تحاكي هم الشارع العربي المازوم الذي تحركه الكلمات والغنمات والأصوات المنادية بالثورة على الجوع والظلم والالم والقهر.

أتذكر وقد قدر لي أن أكون آخر مودعيه في بغداد في ربيع العام 1998 بعد أن أعتلى مسرح نادي الفروسية الخاص المكتشف والمطل على دجلة في قلب بغداد بحضور لافت لمسؤولين عراقيين وجمهور بغدادى وعربي وفنانين عرب جاؤوا ليسمعوا نجم العراق وسفير الأغنية. غنى وتالق وأشد، مستمتعا بجمهور عريض ينتظره يربو عن خمسة آلاف مشاهد لحفلة تلك. وعلى عادة العراقيين يحتفي رجال السلطة بإطلاق العيارات النارية لحيووا نجمهم. تحول المسرح إلى اشتباك من القذائف من مختلف الأعبرة النارية، وظل كاظم يغني لساعات حتى الصباح وكأنه في قرارة نفسه ومن دون أن يعرف أنها آخر حفلة له في بغداد، كأنه يودع مدينته وأهله وأصدقائه إلى غير رجعة. تنفست الصعداء حين انتهى الحفل وغادر المسرح بصعوبة، في الصباح الباكر ولفرط خوفي عليه من حجم ونوع الاحتفاء به نصحته بالمغادرة حالا. وكان الأردن المنفذ الوحيد الذي كان يلهج "أريد أن أودع أمي"، لم أرها بعد، وكان شديد التعلق بها. قلنا له ستاتيك إلى عمان غدا، فقط أخرج كي تخفف من الإحقان دون أن أسهب في شرح تفاصيل ذلك الإلحاح، ذهب مع أحد أعضاء فرقته بسيارة عبر طربيبيل حالا.

من يومها لم يصل بغداد إلا مرة كسفير للنوايا الحسنة وفي المطار أقيم احتفالا صغيرا، ولم يبق بأي حفلة من يومها في أي جزء من العراق. برغم العروض والمغريات المادية التي وجهت إليه، كاظم ليس مطربا مجتهدا فحسب بل هو فنان وطني، وأظنه مازال يصر على أن تكون حفلاته المقبلة في بغداد وهي تنعم بسلام طال انتظاره.

مقابر القاهرة تتزين بالغرافيتي والفسيفساء



القط الفرعوني في قبضة فرانكي

لأطفال. وقال إن الرسوم مهمة لنمو الأطفال، مضيفا أن أطفال المنطقة لا يحبون بالأعمال الفنية وحريصون على عدم تشويهها أو تدميرها.

وقال بعض السكان إنهم يأملون في أن تسهم هذه الأعمال الفنية في جذب السائحين والزائرين للمنطقة.

وتعاني السياحة التي كانت مصدرا مهما للدخل في مصر منذ الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011 وتلتها سنوات اتسمت بالاضطرابات.

وقال سامح، وهو صاحب كشك مطلي عليه رسم الفأر فرانكي، "الفنانون جاؤوا وقالوا لنا سنرسم ديكورا للجامع لتشطيط السياحة، فقلنا لهم ارسموا".

وأضاف أن "الفنانين نظفوا المكان ورسموا جداريات جميلة جدا".

يشركون الأطفال ويحاولون أن يسهموا بأي طريقة مستطاعة".

وطلعت فنانة بريطانية من الأطفال صنع أشياء من طين الصلصال يودون أن تراقهم في رحلة طويلة. وعرضت ما قاموا بصنعه من ثعابين وتماسيح وقطط إلى جانب أعمالها.

وعاشت بعض العائلات على مدى ثلاثة أجيال أو أكثر في منطقة المقابر بعيدا عن صخب القاهرة التي يعيش فيها 20 مليون نسمة. ويعيش بين سكان المنطقة حرفيون تقليديون تباع أعمالهم في سوق خان الخليلي السياحي.

وقال صاحب ورشة سمكرة وطلاء يدعى محمد العسال "الأعمال الفنية والجداريات بثت الفرحة في قلوب كل الناس في المنطقة، والرسومات غيرت ملامح الحي بأكمله". وعمل العسال مع فنانة هولندية على رسم بالإستنسل (برسوم مفرغة) لصور ظلية

بين الشرق والغرب". وتطور الأمر من مجرد مشروع للحفاظ على المجمع ليصبح مبادرة تدعو الفنانين حول العالم للتعرف على المنطقة وتنفيذ أعمال فنية مستوحاة من الثقافة المحلية. والاتحاد الأوروبي هو الممول الرئيسي لهذا لمشروع.

وحتى الآن نفذ فنانون لوحات جدارية ولوحات بالفسيفساء وتمائيل ورسوم غرافيتي وقدموا أيضا عروضاً فنية مباشرة. والفأر فرانكي من إبداع رسام غرافيتي بولندي يستخدم اسما مستعارا هو فرانك ميشا.

وقالت دوبروفولسكا "هؤلاء الفنانون في نظر سكان المنطقة أشخاص غريبو الأطوار جاؤوا إلى هنا لأداء شيء غير معتاد. لكن عندما عملوا هنا في الشارع كانت تاتيههم باستمرار أكواب الشاي والكعك المصنوع في المنازل لأنهم يعملون في الخارج. وهم

زُيّنت لوحات بالفسيفساء وتمائيل ورسوم غرافيتي أحياء منطقة "قراة الممالك" في العاصمة المصرية القاهرة، لتضفي بعدا فنياً مميزاً على المباني التاريخية القابعة وسط القبور بمشاركة سكان تلك الأحياء التي لفها النسيان.

□ القاهرة - تزّين رسوم كارتونية لفار باذنين مستديرين وعينين خضراوين وأجهات المحال وجدران الأضرحة في منطقة مقابر القاهرة، حيث يعيش الآلاف من المصريين بين شواهد القبور.

ويؤدى طريق متعرج وسط المقابر إلى مجمع السلطان الأشرف قايتباي الذي أنشئ في القرن الخامس عشر ويضم مسجدا ومدرسة وبقايا سبيل مياه، والمدرج على قائمة مواقع التراث العالمي الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو". وقد عاد هذا المجمع مؤخرا إلى سابق عهده كمركز محلي للفنون.

وفي فناء مجاور للمجمع، حيث كان صبية من أهل المنطقة يلعبون كرة القدم، كان أحد الجدران مزينا برسم للفأر الكارتوني "فرانكي"، وهو يمسك بسلسلة حديدية في نهايتها طوق حول رقبة قط فرعوني.

وأضفت الأعمال الفنية المعاصرة روحا جديدة مفعمة بالحياة والألوان الزاهية على المنطقة المعروفة باسم "قراة" (مقابر الممالك) التي كان يغطيها اللون الرمادي في السابق.

وهذه الأعمال جزء من مشروع قائم ترأسه المهندسة المعمارية البولندية أنيسكا دوبروفولسكا ويحمل عنوان "الداخل الخارجي: فن الإدماج".

وقالت دوبروفولسكا "ما نريد أن نقوم به هو خلط التراث القديم وعادات هذا المكان على وجه الخصوص بفن معاصر خلق ومع مناسبات ثقافية متنوعة لتعزيز التنوع القديم.

يلتقي الحديث. الموت والحياة يجتمعان سويا في مدينة الموتى حيث يمكننا تغيير الأفكار والثقافة



الألوان المبهجة تعيد الشباب التونسي للتراث باللباس التقليدي

المطورة" من هذا القميص، مع سراويل جينز أو تنانير قصيرة. وتؤكد فوزية فراد، التي اختارت توشيح الملابس النسائية العصرية بأنواع شهيرة من "طريرة" الأزياء التقليدية، إن فكرتها لاقت استحسانا انعكس بإقبال الزبونات على تصاميمها.

ويقول المصمم إلياس بن عمر إن "الموضة (الأتينية) رائجة اليوم في كل دور الأزياء العالمية وفي المعارض الدولية"، مشيرا إلى أن التراث التونسي أصبح مصدر إلهام كبير لمصممي الموضة في بلاده.

ويلفت خصوصا إلى ما تمتاز به الأزياء التقليدية من "الوان زاهية تشيع البهجة والفرح على عكس كل ما هو مظلم ومشوب بالحزن مثل النقاب".

وتقول فاطمة بن عبد الله، رئيسة لجنة مسابقة "الخمسة الذهبية" التي تقام سنويا لاختيار أفضل مبتكري تصاميم الموضة المستوحاة من اللباس التقليدي التونسي، إن "سلاحنا الوحيد ضد التطرف هو هويتنا، وثقافتنا وصناعاتنا التقليدية".

للسيّدات، كما وشحوا الفساتين العصرية بـ"طريرة" (رسوم مطرزة) و"الملية" (لحاف نسوي تقليدي).

وتزور مصممة الموضة زينت شيبوب باستمرار المناطق الداخلية في تونس لاستكشاف موروثها من الأزياء الذي تستوحي منه تصاميم ملابس عصرية تبيعها في متجرها في أحد الأحياء الراقية وسط العاصمة. وتقول شيبوب، وهي في الأصل صيدلانية، ثمة إقبال متزايد في تونس "خصوصا من الشباب" على الأزياء المستلهمة من التراث، مفسرة ذلك برغبة التونسيين في "إظهار هويتهم". وأضافت أن الزبائن يطلبون أزياء "تمزج بين اللباسين التقليدي والعصري وتكون صالحة للاستخدام اليومي".

وتقبل التونسيات بشكل لافت على "النسخة المطورة" من "مربول فضيلة"، وهو قميص أبيض اللون مصنوع من القطن أو الحرير ومطرز بخطوط عمودية تكون عادة ذات لون واحد. وترتدي الشابات "النسخة

□ تونس - أعاد مصممو الموضة في تونس الحياة إلى الأزياء التقليدية، إذ استوحوا منها ملابس مناسبة للاستخدام اليومي بعدما كان ارتداؤها مقتصرًا في السابق على حفلات الزفاف والأعياد الدينية فقط.

وتتميز تونس التي تعاقبت عليها حضارات مختلفة مثل البربرية والقرطاجية والرومانية والعربية والأندلسية والعثمانية، بموروث متنوع من الأزياء التقليدية يختلف من محافظة إلى أخرى. وشهدت السنوات الأخيرة عودة مصممي الموضة إلى هذا التراث الثري، واستلهموا منه ملابس أقل عليها الزبائن لأنها "تجمع بين الأصالة والمعاصرة".

ومن "القشابية" (معطف رجالي تقليدي ذو طربوش) استلهم المصممون معطفا شتائيا نسويا، ومن "البرنوس" (لحاف شتوي رجالي) صنعوا رداء سهرات

بريطانيا تتيح للمرضى التداوي بالقرآن

البرنامج العلاجي الجديد عبر خدمات إحدى المؤسسات الخيرية في مدينة ليدز. ووفقا للطريقة الجديدة، توجه اسئلة لمن يخضعون لهذا العلاج حول ما إذا كان الإيمان يمثل جزءا هاما من حياتهم قبل الإصابة بالاكْتِئاب. كما يدفع بهؤلاء الذين توقفوا عن ممارسة الشعائر الدينية بعد الإصابة بالاكْتِئاب في اتجاه استئناف ممارسة تلك الشعائر تدريجيا، اعتمادا على كتبات إرشادية تحتوي على آيات من القرآن، توضح لهم أن الإصابة بمثل هذه الأمراض وبينها الاكْتِئاب لا تعني غضب الله عليهم، وهي أكثر مخاوف المصابين بهذه الأمراض من المسلمين، وفقا لقائدة الفريق البحثي.

وتتحمل الهيئة مسؤولية توفير الرعاية المناسبة للخلفيات الثقافية المختلفة للمرضى الذين يتلقون خدماتها، وهو ما رجحت غزالة مير أن الهيئة لا تقوم به بالمستوى اللائق.

ويقود تنفيذ برنامج العلاج النفسي بشعائر الإسلام وآيات القرآن ريتشارد غارلاند، رئيس فريق البرنامج الجديد بمؤسسة تاتشستون الخيرية للصحة العقلية، والتي توفر العلاج بهذا الأسلوب الحديث لعدد من المرضى المسلمين.

ويأمل من يتلقون العلاج بهذا الأسلوب الجديد أن نجعم العمل به في بريطانيا، وأن يمتد إلى معتنقي الديانات المختلفة.

□ لندن - كشفت هيئة الخدمات الصحية ببريطانيا "إن اتش اس"، أن مشروعا بدأ استنادا إلى أحد الأبحاث التي أعدت في جامعة ليدز، يتعامل مع أثر الدين الإسلامي في علاج الاضطرابات النفسية والعقلية. وقالت الهيئة في تصريحات نقلتها شبكة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" إن المشروع "أظهر إشارات فردية على نجاح تلك الطريقة"، في إشارة إلى العلاج بالقرآن الكريم.

يقول الطاقم القائم على العلاج إن العديد من المسلمين لا يقبلون على طلب العلاج نظرا لوصمة العار المرتبطة بالأمراض النفسية.

وقالت غزالة مير، التي تقود فريق البحث المشرف على تطوير المشروع العلاجي الجديد بمعهد علوم الصحة في جامعة ليدز في لقاء مع بي بي سي "تعلم أن المسلمين يمكنهم تحقيق نتائج إيجابية أسرع، اعتمادا على الطرق العلاجية ذات الحساسية للإيمان، وفقا لنتائج تجارب انتشرت حول العالم، وركزت تلك الطرق على استخدام الدين كمصدر للتكيف، لبيّث ذلك فاعلية معهم أكثر مما قد يحدّثه مع معتنقي الأديان الأخرى". وصممت غزالة طريقتها الجديدة لعلاج الاضطرابات العقلية بناء على صيغة موجودة بالفعل من صيغ العلاج السلوكي المعرفي، التي يطلق عليها العلماء "التنشيط السلوكي". وبعد إجراء تجارب علاجية على 20 مريضا، بدأت هيئة الرعاية الصحية في طرح

